

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي ..... / 2015

الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلبة الوافدين

بجامعة محمد بوضياف - المسيلة -

- دراسة ميدانية بجامعة المسيلة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في توجيه وإرشاد تربوي

تخصص: علوم التربية

إشراف الدكتور:

عمور عمر

إعداد الطالبة:

دهمش آسيا

أعضاء اللجنة

مناقشا

الأستاذة بن زطة بلدية

رئيسا

الدكتورة شريفي حليلة

مشرفا

الدكتور عمور عمر

2015/2014

## قائمة المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	قائمة المحتويات	
2	قائمة الأشكال	
3	قائمة الجداول	
4	قائمة الملاحق	
5	قرآن كريم	
6	حديث شريف	
7	إهداء	
8	شكر وتقدير	
9	مقدمة	
10	الفصل الأول: الإطار العام لدراسة	15-21
11	إشكالية الدراسة	16-18
12	أهداف الدراسة	19
13	فرضيات الدراسة	19
14	أهمية الدراسة	20
15	تحديد مفاهيم الدراسة	20-21
16	الفصل الثاني: الدراسات السابقة	22-30
17	تمهيد	23
18	أولاً: دراسات تناولت الذكاء الثقافي	23
19	ثانياً: دراسات تناولت جودة الحياة	23-27
20	تعقيب عام عن الدراسات التي تناولت الذكاء الثقافي	27
21	تعقيب عام عن الدراسات التي تناولت جودة الحياة	28
22	ثالثاً: دراسات تناولت الذكاء الثقافي وجودة الحياة أو أحد أبعادهما	29

30	رابعاً: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة	23
31	الفصل الثالث: الإطار النظري للدراسة	24
40-31	أولاً: الذكاء الثقافي	25
32	تمهيد	26
35-33	تعريف الذكاء الثقافي.	27
35	الذكاءات المتعددة والذكاء الثقافي.	28
37-36	مسلمات نظرية الذكاءات المتعددة.	29
38	علاقة نظرية الذكاءات المتعددة بنظرية الذكاء الثقافي.	30
39-38	أبعاد الذكاء الثقافي.	31
39	أهمية الذكاء الثقافي.	32
40	خلاصة الفصل	33
70-41	ثانياً: جودة الحياة	34
42	تمهيد	35
45-43	نشأة وتطور مفهوم جودة الحياة.	36
47-45	الجودة لغة واصطلاحاً.	37
48-47	أهمية مفهوم جودة الحياة ووضعيته في نظريات علم النفس.	38
49-48	أنماط تعريف جودة الحياة.	39
49	نماذج جودة الحياة.	40
54-50	أبعاد جودة الحياة.	41
54	مكونات جودة الحياة.	42
55	مؤشرات قياس جودة الحياة.	43
57-55	الاتجاهات النظرية المستخدمة في وصف وتفسير جودة الحياة.	44
58-57	التوجهات النظرية لجودة الحياة.	45
59	قياس جودة الحياة.	46
62-60	أدوات لقياس جودة الحياة.	47

63-62	معوقات تحقيق جودة الحياة.	48
64-63	جودة الحياة بين التوجيه والارشاد.	49
65-64	مقومات جودة الحياة.	50
66-65	مجالات جودة الحياة.	51
69-66	كيف تتحقق جودة الحياة.	52
70	خلاصة الفصل	53
71	تعقيب عام على الإطار النظري	54
72	الفصل الرابع: منهجية البحث والإجراءات الميدانية	55
73	تمهيد	56
73	التذكير بفرضيات الدراسة.	57
73	الدراسة الاستطلاعية	58
75-74	أداة القياس.	59
76	مقياس الذكاء الثقافي ومقياس جودة الحياة في صورته الأولية والنهائية.	60
90-77	الخصائص السيكومترية لأداة القياس الصدق والثبات لمقياس الذكاء الثقافي وجودة الحياة	61
90	الأدوات الإحصائية	62
90	الدراسة الأساسية (منهج الدراسة)	63
90	محددات الدراسة (المكاني - الزماني - البشري)	64
91	عينة الدراسة الأساسية.	65
94	متغيرات الدراسة	66
95	أدوات الإحصائية المستخدمة	67
95	خلاصة الفصل	68
96	الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج	69
97	تمهيد	70

98	أولاً: أبعاد الذكاء الثقافي	71
98	بعد ما المعرفي	72
99	المعرفي	73
100	الدوافع	74
101	السلوك	75
107-102	محور الكلي لمستوى الذكاء الثقافي	76
107	تمهيد	77
108	جودة الحياة	78
109	الصحة العامة	79
110	الرضا عن الحياة	80
111	العلاقات الأسرية	81
112	العلاقات الاجتماعية	82
113	النجاح الأكاديمي	83
114	الممارسات الدينية	84
115	شغل أوقات الفراغ	85
115	محور الكلي لجودة الحياة	86
128-116	مناقشة النتائج	87
116	مقدمة	88
117	أولاً: نتائج أسئلة الدراسة (الذكاء الثقافي)	89
118	نتائج الإجابة عن الفرضية الأولى	90
119	نتائج الإجابة عن الفرضية الثانية	91
120	نتائج الإجابة عن الفرضية الثالثة	92
121	نتائج الإجابة عن الفرضية الرابعة	93
122	نتائج الإجابة عن الفرضية الخامسة	94
123	ثانياً: نتائج أسئلة الدراسة (جودة الحياة)	95

124	نتائج الإجابة عن الفرضية الأولى	96
125	نتائج الإجابة عن الفرضية الثانية	97
126	نتائج الإجابة عن الفرضية الثالثة	98
126	نتائج الإجابة عن الفرضية الرابعة	99
126	نتائج الإجابة عن الفرضية الخامسة	100
128	ثالثا: توصيات الدراسة	101
128	رابعا: الدراسات المقترحة	102
128	تعقيب عام على نتائج الدراسة	103
131	قائمة المراجع والمصادر	104
133-132	المراجع باللغة العربية	105
135-134	المراجع باللغة الأجنبية	106
144	ملخص الدراسة باللغة العربية	107
145	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	108

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
50	البناء النظري المنظم لجودة الحياة ومسبباتها	1
55	يوضح العاملين الأساسيين في جودة الحياة	2
60	نموذج العوامل الست لجودة الحياة	3
62	بوصلة قياسات جودة الحياة	4
92	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	5
92	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	6
91	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير البلد	7
93	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص	8
93	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الأكاديمي	9

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
49	يوضح الأنماط الأساسية لتعريفات جودة الحياة	1
49	يوضح نماذج جودة الحياة عند تليفير	2
54	جدول يوضح مكونات الحياة	3
63	معوقات تحقيق جودة الحياة	4
65	مجالات جودة الحياة	5
76	يمثل توزيع عبارات مقياس جودة الحياة في صورته الأولية	6
76	يمثل توزيع عبارات مقياس جودة الحياة في صورته النهائية بعد التعديل	7
82-77	جداول محاور الذكاء الثقافي للخصائص السيكومترية	
78	يمثل علاقة عبارات البعد ما بعد المعرفي بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه	8
79	يمثل علاقة عبارات البعد المعرفي بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه	9
80	يمثل علاقة عبارات البعد الدوافع بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه	10
81	يمثل علاقة عبارات البعد السلوك بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه	11
82	يمثل علاقة كل محور بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي	12
90 - 83	جداول محاور جودة الحياة للخصائص السيكومترية	
83	يمثل علاقة عبارات البعد الصحة العامة بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه	13
84	يمثل علاقة عبارات البعد الرضا عن الحياة بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه	14
85	يمثل علاقة عبارات البعد العلاقات الأسرية بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه	15

86	يمثل علاقة عبارات البعد العلاقات الاجتماعية بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه	16
87	يمثل علاقة عبارات البعد النجاح الأكاديمي بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه	17
88	يمثل علاقة عبارات البعد الممارسات الدينية بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه	18
89	يمثل علاقة عبارات البعد شغل أوقات الفراغ بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه	19
90	يمثل علاقة كل محور بالدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة	20
107-91	جداول مناقشة النتائج	
91	يبين موصفات العينة الأساسية	
97	جداول محاور الذكاء الثقافي	
98	جدول وصفي يمثل علاقة عبارات البعد ما بعد المعرفي بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه	22
99	جدول وصفي يمثل علاقة عبارات البعد المعرفي بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه	23
100	جدول وصفي يمثل علاقة عبارات البعد الدوافع بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه	24
101	جدول وصفي يمثل علاقة عبارات البعد السلوك بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه	25
102	جدول وصفي يمثل علاقة كل محور بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي	26
103	يبين تحليل التباين الأحادي (Anova) لأفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير السن.	27
104	يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس الذكاء	28

	الثقافي والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير الجنس	
105	يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير البلد	29
106	يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير التخصص	30
107	يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي	31
108 122-	جداول محاور جودة الحياة	
109	جدول وصفي يمثل علاقة عبارات البعد الصحة العامة بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه	32
110	جدول وصفي يمثل علاقة عبارات الرضا عن الحياة بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه	33
111	جدول وصفي يمثل علاقة عبارات البعد العلاقات الأسرية بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه	34
112	جدول وصفي يمثل علاقة عبارات البعد العلاقات الاجتماعية بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه	35
113	جدول وصفي يمثل علاقة عبارات البعد النجاح الأكاديمي بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه	36
114	جدول وصفي يمثل علاقة عبارات البعد الممارسات الدينية بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه	37
115	جدول وصفي يمثل علاقة عبارات البعد شغل اوقات الفراغ بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه	38
116	جدول وصفي يمثل علاقة كل محور بالدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة	39

117	يبيّن تحليل التباين الأحادي (Anova) لأفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير السن.	40
118	يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير الجنس	41
119	يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير البلد	42
120	يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير التخصص	43
121	يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي	44
122	<b>الارتباطات</b>	
122	يوضح قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الثقافي ودرجته الكلية بأبعاد جودة الحياة لدى أفراد العينة	45
123	العلاقة بين بعد ما بعد المعرفي لمقياس الذكاء الثقافي وبين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة	46
124	العلاقة بين بعد المعرفي لمقياس الذكاء الثقافي وبين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة	47
125	العلاقة بين بعد الدوافع لمقياس الذكاء الثقافي وبين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة	48
126	العلاقة بين بعد السلوك لمقياس الذكاء الثقافي وبين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة	49
126	العلاقة بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي وبين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة	50

## قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	ر قم
138	مقياس الذكاء الثقافي	1
139	مقياس جودة الحياة في صورته الأولى	2
141	مقياس جودة الحياة في صورته الثانية بعد حساب الصدق والثبات	3
143	صورة مقياس جودة الحياة في صورته النهائية بعد التوزيع	4





---

# إهداء

إلى من هامت بهما نفسي وأنفسي والدي الغاليين

إلى سندي وفخري إخوتي وأخواتي

إلى أعر أصدقائي (نور اليقين، أم السعد)

إلى سكاني واطمئنان نفسي زوجي الغالي

أهدي لكم جميعا ثمرة جهدي

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد ولد آدم نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبة ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين، وبعد:

فأحمد الله عز وجل على ما من به عليّ من إتمام هذه الرسالة:

كما أتقدم بالثناء والتقدير لسعادة الدكتور والأستاذ عمور عمر رئيس القسم علم النفس بجامعة المسيلة مُشرفاً ومتابعاً، والذي كان لآرائه وتوجيهاته أعظم الأثر في انجاز هذه الرسالة.

كما أتوجه بالشكر والعرفان لأساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة سعادة الدكتور..... على تفضلهم في قبول مناقشة الرسالة وإبداء ملاحظاتهم القيمة على ما جاء فيها.

كما أتوجه بالشكر والعرفان للأستاذ والدكتور نائب مدير خدمات البيداغوجية برئاسة الجامعة عمي المسعود على تعاونه معي.

وفي الختام أتوجه بالشكر والتقدير لجميع من ساهم في انجاز هذا العمل البسيط من قادة ومدراء ورؤساء أقسام وموظفين على ما أبدوه من تعاون ومشاركة في إتمام الرسالة.

وفق الله الجميع لما فيه خير الدنيا والآخرة، إنه سميع مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحثة دهمش آسيا





مختلف الحضارات اهتمت على مدار أكثر من ألفي عام بمناقشة وجود القدرات العقلية التي تعكس ذكاء ممتلكها واستخدامه لعقله ومدى أهميتها، ومع انطلاقة الاهتمام بعلم النفس أزيح الستار عن وجود عدد هائل من القدرات البشرية، مما أدى إلى زيادة الرغبة في تعلم المزيد عن العقل البشري وإمكانياته. فاختلف تأثير ثقافات الأمم والشعوب على الأفراد والمجموعات البشرية المكونة لها، ويات انعكاس هذه الثقافات على سلوكهم الفردي أو الجماعي واضحا وترجع أسباب هذه التأثيرات إلى عوامل التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة وكذلك البنية المجتمعية والمؤسسية الأخرى كالمدارس والمؤسسات والمجموعات المختلفة وهكذا تفرض الخصوصيات الاجتماعية والبيئات الثقافية نفسها على حالة الأفراد وأداء المؤسسات.

وبما أن وجهات النظر تتصارع مع انتشار المدخل الثقافي لدراسة قدرات الشعوب وكفاءاتها وذكائها إلا وأن للقدرات العقلية وسمات الشخصية دور محوري كمحددات للسلوك الإنسان، كان ولازال مركز اهتمام الدراسات والبحوث النفسية وتركز محاور تلك الدراسات على التفكير والإبداع اللذان يحصلان متى ما تطابق التعبير الذاتي عن الشخصية مع المثبرات النفسية والاجتماعية، ومتى ما أدرك الإنسان الهموم والأفكار المشتركة للثقافات وضرورة التوافق مع الظروف الاجتماعية المشتركة للحياة الثقافية.

وعلى هذا الأساس ونتيجة لاتساع نطاق المصالح المشتركة عبر القارات بين أشخاص ينتمون إلى ثقافات متباعدة ظهر مفهوم الذكاء الثقافي على يد مجموعة من الباحثين المتخصصين في علم النفس والإدارة ليشير إلى قدرة الفرد على التفاعل الكفاء في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي، وقد أصدر "كريستوفر ايرلي وسون آنغ أول كتاب في الذكاء الثقافي عام 2003م، بعنوان (الذكاء الثقافي: التفاعلات الفردية عبر الثقافات)، كما دعمت مكانة المفهوم من خلال علماء وباحثين كثر ففسروا الذكاء الثقافي على أنه قدرة الفرد على إقامة علاقات شخصية تتسم بالكفاءة مع أشخاص ينتمون لثقافات مختلفة عن ثقافته وقدرته على فهم الإشارات والرموز اللفظية وغير اللفظية والاستجابة لهذه الإشارات بشكل توافقي في تلك الثقافة التي تختلف عن ثقافته الأصلية.

ويذكر إيرلي ومسكويسكي Moskawisk & Early أن الذكاء الثقافي يبدأ من حيث ينتهي الذكاء الوجداني فالذكاء الثقافي يشمل القدرة على فهم كم من الجوانب المعرفية والانفعالية في الثقافات الأخرى، بينما الذكاء الوجداني يشمل فهماً للمشاعر الذاتية ولمشاعر الآخرين في ثقافة معينة، ومن هذا المنظور فإن شخصاً يتميز بالذكاء الوجداني المرتفع في ثقافته قد يكون محدود الذكاء الثقافي إذا لم يكن لديه القدرة على الفهم السريع للتباينات الثقافية والقدرة على الاستجابة الملائمة لها.

ولفهم أوضح حول مفهوم الذكاء الثقافي فقد أشار بترسون Peterson إلى أن الذكاء الوجداني يعتبر مدخلاً لفهم الذكاء الثقافي، ففي عام 1995م وضع دانيال غولمان Daniel Goleman أربعة أبعاد تحدد مفهوم الذكاء الوجداني في جملة مختصرة تحدد أبعاده وهي: الذكاء الوجداني هو أن تعرف من أنت، بتركيز ذهني، وتوازن انفعالي من خلال الاتصال بالآخرين؛ ومن خلال ذلك يمكن التوصل لفهم دقيق لنظرية الذكاء الثقافي باعتبار أن الخيط الذي يمر من خلال نظرية الذكاءات المتعددة والذكاء الوجداني ويذهب إلى أبعد من ذلك كونه يهتم بشكل خاص باللغويات والمكان والدوافع والتفاعل بين الأفراد.

وتتجلى مفهوم الذكاء الثقافي بوضوح أكثر بما أشار إليه كل من إيرلي ومسكويسكي Moskawisk Early & أن للذكاء الثقافي مكونات ثلاثة وهي: المكون المعرفي الذي يتمثل في فهم الفروق بين الثقافات والقدرة على تحليل العناصر الثقافية واستخدامها في السلوك الشخصي، والمكون الفيزيقي وهو القدرة على فهم الإشارات الجسمية والعادات والإيماءات والرسائل غير اللفظية ذات المعنى التي تحده كل ثقافة على حدة، والمكون الانفعالي والذي يشير إلى قدرة الفرد على التعاطف وتفهم المشاعر وأفكار الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافات متغايرة<sup>1</sup>.

هذا ما يجعلنا توصل إلى أهمية الذكاء الثقافي والذي بدوره يهتم بما يسمى بالتنوع الثقافي في حياة المجتمعات والشعوب فهو مصدر لجودة الحياة بالنسبة لهم، هكذا نستطيع القول أن جودة الحياة هي واحدة من مجالات البحوث والسياسات الأسرع نمواً واهتماماً في العالم حالياً، وهو مفهوم يعد مقياساً لرفاه الأفراد والمجتمعات والشعوب، وله تعريفات عدة لعدد من الخبراء،

<sup>1</sup> خالد الطحان، تربية المتفوقين في البلاد العربية، وحدة البحوث التربوية تونس 1980.

[http://www.albahethon.com/print\\_details.php?page=show\\_det&id=1266](http://www.albahethon.com/print_details.php?page=show_det&id=1266)

لكن شبه المتفق عليه هو تعريف منظمة الصحة العالمية التي تعرفها كمفهوم " إدراك وتصور الأفراد لوضعهم ومواقعهم في الحياة في سياق نظم الثقافة والقيم التي يعيشون فيها، وعلاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واعتباراتهم، وهو مفهوم واسع النطاق يتأثر بالصحة الجسمية للشخص وحاله النفسية ومعتقداته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية، وعلاقة ذلك بالسمات البارزة لبيئته.

والجدير بالذكر أن مصطلح جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتماما كبيرا في العلوم الإنسانية ونادر ما يحظى مفهوم ما بالانتشار الواسع على مستوى الاستخدام العلمي أو الاستخدام العملي العام في حياتنا اليومية وبهذه السرعة مثلما حدث لمفهوم جودة الحياة. ومن بين العلوم التي اهتمت بجودة الحياة كان علم النفس حيث تم تبني هذا المفهوم في مختلف التخصصات النفسية، النظرية منها والتطبيقية. فقد كان لهذا العلم السبق في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة على جودة حياة الإنسان، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أن جودة الحياة في النهاية هي تعبير عن الإدراك الذاتي لتلك الجودة، فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها، وبعد الذكاء مدخلا فعالا لحياة تسودها قيم النجاح والكفاءة، فضلا عن كونه سبيلا واقيا من المشكلات النفسية، كما أنه أساس تنمية قدرة الفرد على التوافق مع متغيرات البيئة وإقامة علاقات اجتماعية مستقرة، فيقدر ما يتوفر للفرد من ذكاءات متعددة بقدر ما يتمتع بالانسياب والالتزان الانفعالي والابتعاد عن المشكلات النفسية.

وباعتبار المؤسسات الجامعية هي المكان الثاني من بعد الأسرة في مجال التربية والتعليم والتدريب والتنظيم والتوجيه الطموحات والرغبات وما تحتويه من أهداف طويلة وقصيرة الأمد تهدف جميعها في النهاية إلى تربية الطلبة الوافدين من مختلف الألعاب الجسمية والخلقية والاجتماعية والثقافية التي تصب جميعها في تطوير مجالات المجتمع وبناءه ، ومثلما كان لعوامل التعليم والتربية الأسرية والحياة العاطفية والتنشئة الاجتماعية والحياة الصحية والحياة النفسية الدور الكبير في تنظيم حياة الطلبة وصقل السلوكيات وفي مختلف الاختصاصات والمجالات التي تحتويها الحياة الجامعية إلا وأن لها دور مهما في استقبال الوافدين لأن التعليم في الجزائر يمتاز بتنوع تخصصاته وتزايد عدد جامعاته وهو ما جعل الجزائر من الدول العربية التي يؤمها سنويا مئات الطلبة الأجانب الوافدين من بعض الدول الأفريقية المجاورة

كُمالي والنيجر وتشاد والصحراء الغربية وكذلك بعض الدول العربية كاليمن وفلسطين وموريتانيا والسعودية واليمن وسورية فمنذ بداية السبعينات كان على مستوى كبير لاهتمام الجزائر بموريتانيا آنذاك وإبرام الاتفاقية الثقافية بين البلدين بل وصل هذا التعاون إلى فتح الجزائر لجامعاتها ومراكزها المهنية أمام الطلبة والأطر الموريتانية وما يزال جناح الطلبة الموريتانيين الذي بناه الرئيس الموريتاني الراحل المختار ولد داداه ويحمل اسمه موجودا إلى اليوم في إحدى اقامات الجامعة بالعاصمة الجزائر. واليوم تصل الجالية الطلابية بالجزائر إلى 800 طالب حسب الإحصاءات الرسمية ولكنها أكثر من ذلك لعدم تنظيم التسجيل بين البلدين بشكل دقيق وهي مرشحة للتزايد مستقبلا، ومن هذا المنطلق تجد الباحثة أن هناك ضرورة لإجراء دراسة حول (الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب الوافدين بجامعة المسيلة) ومنه نخلص إلى ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة الحالية:

تم تناول في الفصل الأول: الإطار العام الإشكالية وأهداف الدراسة والفرضيات وأهمية الدراسة وكذا مفهوم المصطلحات المفتاحية.

فيما تم التطرق في الفصل الثاني: إلى الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الثقافي وجودة الحياة أو أحد أبعادهما وما يميز الدراسة الحالية وتعقيب عام عن الدراسات السابقة. وتناولنا في الفصل الثالث: الإطار النظري للدراسة وتم التطرق تعريف الذكاء الثقافي وتناول التعريف والنظريات والأهمية وكذا المتغير الثاني ألا وهو جودة الحياة وتناولنا فيه التعريف والنشأة والأهمية والأسباب والأهداف والنظريات والأنماط والمعوقات والمجالات والمقومات.

أما في الفصل الرابع والذي تناولنا فيه عرض ومناقشة النتائج والذي يحتوي على حساب الخصائص السيكمترية للدراسة الاستطلاعية وحساب العينة الأساسية ومناقشة وتحليل النتائج وفروض الدراسة.

---

## الفصل الأول

---

## الإطار العام لدراسة

- 1 إشكالية الدراسة
- 2 أهداف الدراسة
- 3 فرضيات الدراسة
- 4 أهمية الدراسة
- 5 تحديد مفاهيم الدراسة

## 1 - إشكالية الدراسة:

يعتبر العقل ماهية إنسانية بحتة، ونموه يكون بمراحل مختلفة وهو المسؤول عن تمييز الإنسان عن باقي الكائنات الحية، ولكن الإنسان في حد ذاته يختلف مع أخيه الإنسان في قدراته العقلية ومن بين هذه القدرات نجد الذكاء الذي يعتبر الطاقة العقلية الذي يعمل بنشاط وفهم وعمق وسرعة، مما نستطيع القول بأن في الماضي كان المعتقد أن الذكاء هو عامل واحد في الإنسان، و أنه متوارث، فالذكاء ينقسم إلى أنواع مختلفة وهذه الأنواع مستقلة عن بعضها البعض تماماً، ورغم هذا لا يزال هناك من يظن أن الذكاء يوجد عند نوع من الناس وينعدم عند النوع الآخر، ولكن مع مرور الزمن أثبتت العكس وأبطلت هذه الظنون الخاطئة، وتوضح أن الذكاء يشمل كل الأفراد وبأكثر من نوع، بمعنى آخر كل شخص يملك كل أنواع الذكاء ولكنها تختلف في نسبتها عنده، أي أنه يتميز في ذكائه البصري مثلاً أكثر من ذكائه المنطقي، حيث للثقافة اثر مسيطر لذلك يجب ألا تفاجئنا حقيقة الحركات والإيماءات وأنماط الكلام التي يواجهها المرء في بيئة مغايرة له ثقافياً، لأنها يمكن أن تتطوي على عدد واسع من التأويلات، بما فيها تلك التي تفتح الطريق لاحتمال إساءة الفهم، وتجعل التعاون مستحيلاً، إلا أن المراقب المحايد يمتلك أحياناً قدرة فطرية على تفسير ما لا عهد له به من إشارات شخص ما، تماماً بالطريقة ذاتها التي يدرك فيها مواطنو ذلك الشخص وأقرانه تلك الإشارات وهذا ما يعرف بالذكاء الثقافي Culture Intelligence، ولذلك ممكن القول أن هذه النظرية استطاعت أن تلفت النظر في موضوع الذكاء واستفاد منها المجتمع، حيث عززت ثقة الفرد بنفسه وجعلته يسعى لتنمية ذكائه وتطويره بمختلف الثقافات.

فالتعلم المشترك بين الثقافات يزداد كلما تعددت الثقافات في المجتمعات، وتزداد كذلك أهمية تعزيز هذا التنوع ومن خلال جهود صادقة لإقامة حوار حقيقي ومُجدي بين الثقافات، استطاع معلمون وطلاب كثيرون في شبكة المدارس المنتسبة لإنشاء صلات فيما بينهم، متخطين الحدود والقارات والثقافات واللغات، كما أنهم يشجعون إجراء بحوث بشأن أصول الطلاب ويعززون التبادل مع طلاب في بلدان أخرى، وفي كثير من الأحيان، تركز أنشطة شبكة المدارس المنتسبة على الأوضاع المحلية وتدعو حيث أعلنت الجمعية العامة للأمم

المتحدة يوم 21 مايو يوماً عالمياً للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية في ديسمبر 2002 إلى الأخذ بمفهوم "الوحدة في التنوع".<sup>1</sup>

فنأخذ طلاب الوافدين من الدول العربية كمثال عن دراستنا والذين تحكّمهم تعاليم الدين الإسلامي والعادات والتقاليد، فهم يختلفون عن غيرهم من الطلاب في الاستجابة والتأثر بضغط الحياة أثناء العيش في مجتمعات ذات ثقافات مختلفة عن ثقافتهم، ولكن العامل المهم في هذه المعادلة هو مستوى التحصين العقائدي والفكري لدى الطالب الوافد، فكلما ارتفع هذا المستوى من التحصين، كلما كان التأثير إيجابياً وموجهاً نحو الوجهة السليمة، وكلما قل مستوى التحصين، كلما كان التأثير سلبياً نحو الوجهة الخاطئة، بمعنى أن الطالب الوافد الذي يفتد إلى الغرب للدراسة ولديه استعداد فكري لما سيواجهه في بلاد الغربية بالإضافة إلى تحصيله عقائدياً وفكرياً فيستفيد أكثر من غيره من هذه التجربة الحضارية بأبعادها العلمية والإنسانية وسيجنبه الوقوع في الصدمة الثقافية التي هي أحد أبرز التحديات التي تواجه الكثير من الطلاب الوافدين حول العالم.

وهذا ما يتحقق من خلال ممارسة وتطبيق الذكاء الثقافي هو أمر مفيد في كثير من الأحيان فهو يساعد الطالب الوافد بلا شك من المشاركة والتفاعل مع ثقافات الأخرى وعدم الانعزال الذي ربما يعيقه عن ممارسة بعض الأمور الضرورية في حياته، إنما يجب أن يكون كل ذلك باعتدال وتوازن حتى لا يؤثر هذا على مبادئ الوافد، لذا يجب أن يدرك كل الطلبة الوافدين أنهم مقبلون على ثقافة جديدة يعيشونها ويعيشون واقعاً بالتفصيل ويتواصلون مع أهلها الذين ينتظرون من الطالب الوافد أن يعيش كما يعيشون وألا يأتي بغرائب تبني الحواجز بينه وبينهم، فإذا أدرك الطالب الوافد أن ثمة ثقافة جديدة تنتظره يكون الموقف محموداً له، لأنه هنا يجب أن يفهم هذه الثقافة ويقرب منها بقدر ما يستطيع بحيث يكون واحداً من أتباعها في الظاهر، وبطبيعة الحال كل هذا بما لا يحدش ثوابته الدينية وعاداته وتقاليدته التي هي بلا شك أهم من محاولة التعايش والتباس الثقافة الجديدة.

فإدراك العالم الذي نعيش فيه يتطلب منا أن نفهم الرموز الشائعة فيه كاللغة ونمط الملابس وطريقة التحية وغيرها، ثم كيف تؤثر هذه الرموز في إدراكنا للأحداث والأشياء والأفراد

<sup>1</sup> الأمم المتحدة، الجمعية العامة، الدورة 57، عدد 249، البند 86 (ج) من جدول الأعمال، 20/فبراير/2003، ص 1

إنطلاقاً من مقولة إن عالمنا الذي نعيش فيه هو عالم رمزي، أي يستند إلى الرموز، وإن عملية فهمه تقتضي أن نفهم الرموز الشائعة فيه وما تنطوي عليه من معاني ودلالات ووظائف نفسية وهذه المعاني أو الدلالات تشكلت تبعاً لمقتضيات اجتماعية فباستمرار جودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد ونسبي يختلف من شخص لآخر من الناحيتين النظرية والتطبيقية وفق المعايير التي يعتمدها الأفراد لتقويم الحياة ومطالبها، والتي غالباً ما تتأثر بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة كالقدرة على التفكير واتخاذ القرار والقدرة على التحكم، وإدارة الظروف المحيطة، والصحة الجسمية والنفسية والظروف الاقتصادية والمعتقدات الدينية، والقيم الثقافية والحضارية، التي يحدد من خلالها الأفراد الأشياء المهمة التي تحقق سعادتهم في الحياة، فطلبة الجامعة يمثلون شريحة مهمة في أي مجتمع، ويتوقف القياس الجيد لجودة الحياة على الوصف الدقيق للحياة الجيدة، والتعرف على مستويات الجودة. لأن مرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية مهارات الطلبة لجودة حياتهم، فهم يمرون بمرحلة نمائية مهمة في حياتهم، حيث يستعدون للالتحاق بالمهن المختلفة، والزواج والاستقرار الأسري والتبادل الثقافي الذي يعتبر أهم مرحلة يمرون بها، ومن ثم فإن نظرهم لجودة الحياة تؤثر في أدائهم الدراسي وفي دافعيتهم للإنجاز وتحقيق الأهداف الذاتية والموضوعية لهم وبناء على ذلك فإن محاولة فهم تقدير الطلاب لجودة الحياة وإدراكهم لها يعد خطوة مهمة في سبيل فهم هذه المرحلة ومتطلباتها.

ولكي نوضح طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة فطالما أن الطلبة الوافدين يعيشون في بيئة ثقافية تختلف بشكل كبير عن بيئتهم الأصلية، من الطبيعي أن يواجهوا بعض الضغوطات النفسية التي تؤثر على التوافق الاجتماعي والثقافي لديهم، وعلى إحساسهم بجودة الحياة نتيجة تغير الأعراف والسلوكيات في المجتمع الذين يعيشون فيه، لأن القصور في جانب الذكاء الثقافي يعتبر المحك الذي قد يؤثر بشكل سلبي على تحقيق غاياتهم التي يطمحون لها، فأحياناً ما يتحصل الفرد على نتائج منخفضة عند تقييم مستوى أداء المهام حينما يكون في بيئة مختلفة عن بيئته ولا يتطلع لفهم أوجه الاتفاق والاختلاف الثقافي بين بيئته الأصلية والبيئة التي يدرس بها وبشكل أوضح نضرب مثلاً عن نظرية الذكاء الثقافي من جانب التعليم في بلد الدراسة فلا بد من أن الطالب الوافد من أن يجعل كتابته للبحوث

وإجاباته للأسئلة في الامتحان من منطلق الرؤية لا من منطلق التصور، وإلا فإن درجته ستتأثر لأنه لم يساير أستاذه الغربي في طريقة تفكيره وليس في تصوراته الشخصية. وكان اختيارنا للطلبة الوافدين كعينة أساسية للدراسة هو ما أشارت إليه الإحصائيات لعام 2013 أن عدد الطلبة الوافدين بالجامعات الجزائرية هم في تزايد مستمر حيث بلغ تعدادهم خلال السنة الجامعية الماضية أزيد من 7732 طالب من جنسيات مختلفة فالطلبة الأجانب الوافدون إلى الجزائر من جنسيات مختلفة أهمها الصحراء الغربية فلسطين وموريتانيا الذين يحتلون الصدارة في عدد الطلبة الأجانب المتواجدين في الجزائر والطلبة من المشرق العربي كسوريا الأردن اليمن وبنسبة أقل طلبة العراق إضافة إلى الطلبة الوافدين من الدول الإفريقية كنيجيريا ومالي...<sup>1</sup>.

ويتمركز الطلبة الأجانب في ولايات عديدة منها ولاية مسيلة بحيث قدرت نسبة الوافدين للطلبة لسنة 2013 بـ 125 طالب وافد وبسنة 2014 بحوالي 152 طالب وافد من جنسيات مختلفة. وعلى ضوء ما ذكرناه أعلاه نحن بصدد إجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدى الطلبة الوافدين بجامعة مسيلة وهو ما جعل فكرة الدراسة الحالية تتبلور في عدة تساؤلات ألا وهي:

- 1 - ما مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الوافدين في جامعة المسيلة (منخفض، مرتفع)؟
- 2 - هل يختلف مستوى الذكاء الثقافي باختلاف متغيرات الدراسة (السن، الجنس، البلد، التخصص، المستوى الأكاديمي) لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة؟
- 3 - ما مستوى جودة الحياة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة (منخفض، مرتفع)؟
- 4 - هل يختلف مستوى جودة الحياة باختلاف متغيرات الدراسة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة؟
- 5 - هل هناك علاقة بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة؟

<sup>1</sup> الجزائر نيوز، العدد 2، الأحد، 15 أغسطس 2010، ص 4.

## 2 - أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى الذكاء الثقافي وكذلك مستوى جودة الحياة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة (منخفض، مرتفع)؟
- التعرف إذا ما كان هناك علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة.
- التعرف إذا ما كان هناك فروق دالة إحصائية في الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى لمتغير السن.
- التعرف إذا ما كان هناك فروق دالة إحصائية في الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.
- التعرف إذا ما كان هناك فروق دالة إحصائية في الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى لمتغير البلد.
- التعرف إذا ما كان هناك فروق دالة إحصائية في الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى لمتغير التخصص.
- التعرف إذا ما كان هناك فروق دالة إحصائية في الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

## 3 - فرضيات الدراسة:

- 1 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة (منخفض، مرتفع)؟
- 2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الثقافي تعزى لمتغيرات الدراسة (السن، الجنس، البلد، التخصص، المستوى الأكاديمي) لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة.
- 3 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة (منخفض، مرتفع)؟
- 4 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغيرات الدراسة (السن، الجنس، البلد، التخصص، المستوى الأكاديمي) لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة.

5 - توجد علاقة بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة.

#### 4 - أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة بأهمية متغيراتها فالذكاء الثقافي هو أحد معالم التعلم السريع، ومن أدوات المنهجية دفع المتعلم إلى تقبل البيئة التعليمية كما هي، حتى يتمكن من اكتساب قدرات سلوكية تجعل المتعلم قادراً على تلقي أكبر قدر ممكن من المعلومات من أكبر عدد من الأفراد الذين يتفاعل معهم وذلك من شأنه تحقيق المصالح الفردية والمشاركة بينه وبين أفراد البيئة التي يتعلم فيها تنمية مفهوم الذكاء الثقافي، فنحن نحسن من مرونة التفكير ليس فقط من أجل فعالية التأثير الثقافي فحسب بل من أجل ضمان جودة الحياة في مختلف المجالات، فحينما يتمتع الوافد بدرجة مرتفعة من الذكاء الثقافي ويتخط المرحلة الأولى في إقناع نفسه بضرورة تبني هذه الثقافة الجديدة مؤقتاً هنا تأتي المرحلة الثانية وهي أن ينتقي من هذه الثقافة الجديدة ما يفيد ليحقق أهدافه وتتأمل الباحثة أن تسهم هذه الدراسة في نشر مفهوم الذكاء الثقافي بما يتلاءم مع شخصية الوافد، كما ترى الباحثة أنه قد يكون من الضروري معرفة العلاقة بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدى الوافدين لتكون نواة أبحاث موسعة عن الأسباب ومن ثم معالجة السلبيات إن وجدت فنظرية الذكاء الثقافي من النظريات الحديثة وعلى حد علم الباحثة فإن الدراسات التي تناولته قليلة على الصعيد العالمي ونادرة على الصعيد العربي.

فقد تسهم هذه الدراسة في تشجيع دور التوجيه والإرشاد وتوظيفه بشكل فعال في الملحقات الثقافية والذي يفترض أن يهتم بالحفاظ على هوية الطلاب والطالبات الوافدين من جهة، وتحقيق جودة الحياة من خلال الذكاء الثقافي من جهة أخرى، كما تساهم نتائج البحث في تشجيع وزارة التعليم العالي على إعداد برامج إرشادية ودورات تدريبية تعمل على التعريف بالذكاء الثقافي وتنميته قبل الالتحاق ببرامج الابتعاث إلى خارج الوطن.

## 5 - تحديد المفاهيم الدراسية:

الذكاء الثقافي Cultural Intelligence

جودة الحياة Qualité of Life

الطلبة الوافدين Foreign students

### - الذكاء الثقافي (CQ) Cultural Intelligence

هو "قدرة الشخص على التفاعل مع أفراد ذوي ثقافات مختلفة"<sup>1</sup>  
هو " نظام متكامل من المعارف الثقافية والمهارات المرتبطة بما وراء المعرفة الثقافية والتي تسمح للأفراد التكيف وتحديد وتشكيل ثقافتهم بناءً على البيئة التي يعيشون فيها".<sup>2</sup>  
**التعريف الإجرائي:**

هو نظام من التفاعل المعرفي والسلوكي المرتبط بالإدراك الثقافي للبيئة التي يعي فيها الفرد بحيث تساعده على التكيف وتحديد وتشكيل الجوانب الثقافية التي يتفاعل معها في البيئات المختلفة وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات مقياس الذكاء الثقافي الذي أعد لهذا الغرض.

### - جودة الحياة Qualité of Life

- من الناحية اللغوية يرتبط مفهوم الجودة Qualité بالكلمة اللاتينية Qualités وهي تعني طبيعة الفرد أو طبيعة الشيء، وتعني الدقة والإتقان.  
- كما تعني الجودة حسب قاموس اكسفورد: الدرجة العالية من النوعية أو القيمة، فالجودة عبارة عن مجموعة من المعايير الخاصة بالأداء الممتاز والتي لا تقبل المناقشة أو الجدل، ويشير هذا إلى أن الأفراد يتعلمون من خلال خبراتهم أن يميزوا بين الجودة العالية والجودة المنخفضة عن طريق استخدام مجموعة من المعايير التي تميز بين النوعين من الجودة.

<sup>1</sup> Thomas, Dived & Inkson, Kerr (2009), Cultural Intelligence, Second Edition Living and Working Globally. Berrett-Koehler Publishers, San Francisco, United State.

<sup>2</sup> Thomas, D , Stahl, G, Ravlin , E, Poelmans, S, Pekerti , A, Elron, E, Ekelund , B, Cerdin, J, Brislin, R , Aycan, Z , Au, K , Maznevski, M , Lazarova, M (2010). Cultural Intelligence : Domain and Assessment, International Journal of Cross Cultural Management, SAGE Pulication :2008, p125

## التعريف الاجرائي:

هي وصول الفرد إلى النضج الشخصي والنفسي الذي يحقق له السعادة الذاتية، ومن ثم إيجاد معنى لحياته من خلال الأمل الذي يبعثه على كافة أشكال حياته بحيث يصبح راضيا عنها وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات مقياس جودة الحياة الذي أُعدَّ لهذا الغرض.

### - الطلبة الوافدين: Foreign students

هم الطلبة الذين سافروا من بلادهم وجاءوا إلى الجزائر سواء على شكل اتفاقية أو منحة دراسية للتعلّم ومتابعة تعليمهم أو هم الطلبة غير الجزائريين الذين جاؤوا إلى الجزائر بغرض الدراسة في الجامعات الجزائرية عامة وفي جامعة المسيلة خاصة.

---

## الفصل الثاني

---

## الدراسات السابقة

### تمهيد

- 1 أولاً: دراسات تناولت الذكاء الثقافي
- 2 ثانياً: دراسات تناولت جودة الحياة
- 3 تعقيب عام عن الدراسات التي تناولت الذكاء الثقافي
- 4 تعقيب عام عن الدراسات التي تناولت جودة الحياة
- 5 ثالثاً: دراسات تناولت الذكاء الثقافي وجودة الحياة أو أحد أبعادهما
- 6 رابعاً: تعقيب عام عما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

## تمهيد

بعد البحث عن دراسات تناولت الذكاء الثقافي قمنا بتصنيف تلك الدراسات إلى محورين أساسيين ألا وهما المحور الأول يهتم بدراسات اهتمت بمتغير بالذكاء الثقافي وعلاقته بمتغيرات أخرى، بينما يهتم المحور الثاني بالكشف عن العلاقة بين متغير جودة الحياة ومتغيرات أخرى.

### 1 أولاً: دراسات تناولت الذكاء الثقافي:

**دراسة علاء الماس الياس 2013:** هدفت الدراسة إلى معرفة الذكاء الثقافي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي عند مديري المدارس الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من مديري ومديرات المدارس الابتدائية في مديرية تربية العزيزية بدمشق، سوريا والبالغ عددهم (109) مدير ومديرة بواقع (90) مديرا و (19) مديرة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ثم تقسم الوحدات الأولية المختارة إلى وحدات ثانوية وهكذا واعتماداً على ما تقدم فقد اختير (30) مدير من أصل (60) مدير لمجتمع البحث لتمثل المرحلة الأولى من الاختيار، طبق عليهم مقياس الذكاء الثقافي (جاسم محمد عيدي 2010) وبلغت فقرات مقياس الذكاء الثقافي إلى (40) فقرة ببدائل ( تنطبق علي تنطبق بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة تنطبق علي بدرجة معتدلة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي) وبدرجات ( 1, 2, 3, 4, 5 ) سلبية وإيجابية، وتطبيق مقياس التسامح الاجتماعي ( جاسم محمد عيدي، 2010) والذي بلغت عدد فقراته 28 فقرة، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية Spss ( الحقيقية الإحصائية للعلوم الاجتماعية). وأسفرت النتائج إلى: -جود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الذكاء الثقافي لدى مديري المدارس الابتدائية في تربية العزيزية. -عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى التسامح الاجتماعي لدى مديري المدارس الابتدائية في تربية العزيزية - وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتسامح الاجتماعي بين المديرين في تربية العزيزية من ذوي مستوى الذكاء الثقافي العالي وأقرانهم من ذوي مستوى الذكاء الثقافي الواطئ.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> علاء الماس الياس، الذكاء الثقافي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي عند مديري المدارس الابتدائية، مجلة الاشراف التربوي، G، العدد 2، ص 3

## 2 - ثانيا: دراسات تناولت جودة الحياة:

دراسة شيخي مريم (2014): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين جودة الحياة ومصادر استبيان طبيعة العمل عند الأستاذ الجامعي والتعرف على مستويات جودة الحياة المدركة عند الأستاذ الجامعي أجريت الدراسة بجامعة تلمسان، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في مصادر طبيعة العمل وجودة الحياة بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية واختلاف الكلية المنتسب لها الأستاذ الجامعي والفئة على استبيان طبيعة العمل ومستويات جودة الحياة حسب مقياس منظمة الصحة العالمية، تكونت عينة الدراسة من 100 أستاذ جامعي باختلاف الجنس ومن أربعة كليات ولقد تم استخدام المقاييس الخاصة بهذه المتغيرات تصميم استبيان يقيس مصادر طبيعة العمل من الإنجليزية إلى اللغة العربية من طرف د. أحمد حساين لمنظمة الصحة العالمية. إعداد الطالبة وتوجيهات من الأستاذ المشرف ومقياس جودة الحياة المترجم من اللغة وللاجابة عن تساؤلات الدراسة حول المتغيرات سابقة الذكر: -هل توجد علاقة ارتباطية بين مصادر طبيعة العمل ومستويات جودة الحياة لدى الأساتذة الجامعيين أفراد العينة؟-ما درجة جودة الحياة باختلاف مجالاتها الستة عند الأساتذة الجامعيين حسب مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية؟ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مصادر طبيعة العمل تعزى لمتغير الجنس؟ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مصادر طبيعة العمل تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مصادر طبيعة العمل تعزى لمتغير الكلية؟ -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مصادر طبيعة العمل تعزى لمتغير الفئة؟ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل مجال من مجالات جودة الحياة في متوسطات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس؟ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأساتذة الجامعيين في مجالات جودة الحياة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير الأقدمية في العمل؟ اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي، و نتيجة لتحليل البيانات على أساس متوسط درجات العينة في كل متغير فقد استخدمت الباحثة عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة التساؤل، تمثلت في المتوسطات الحسابية،

الاجتماعية SPSS و لقد أظهرت النتائج: الانحرافات المعيارية، المدى ومعامل ارتباط بيرسون، وفق الحزمة الإحصائية للعلوم - أنه توجد علاقة ارتباطية بين مصادر طبيعة العمل الخاصة بالأستاذ الجامعي وجودة الحياة بمختلف مجالاتها، ولا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية 0.05 في مصادر طبيعة العمل في متوسطات الأستاذ الجامعي تعزى لمتغير الجنس ما عدا بعد الحوافز والترقية لصالح الذكور، فروق ذات، ولم تثبت فروق في مصادر طبيعة العمل في متوسطات الأساتذة تعزى لمتغير الأقدمية والتخصص، والفئة. - لم توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 في جودة الحياة بمجالاتها الستة تعزى لمتغير الجنس ما عدا المجال الجسمي ومجال الاستقلالية، ولم تثبت فروق في جودة الحياة بمجالاتها تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ما عدا بعد العلاقات والاستقلالية والأقدمية عند مستوى دلالة 0.05<sup>2</sup>.

دراسة أحمد حسين إبراهيم العجوري(2013) هدفت الدراسة للتعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي وكذلك مستوى جودة الحياة لدى المعلمين والمعلمات، والتعرف على علاقة بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة لدى معلمي ومعلمات، كما هدفت إلى معرفة الفروق في الذكاء الاجتماعي وكذلك في جودة الحياة وفقا للمتغيرات التصنيفية (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي) والتعرف إلى الفروق في جودة الحياة والتي تعزى لمستوى الذكاء الاجتماعي (منخفض مرتفع) كذلك معرفة مدى تأثير التفاعل بين الجنس والذكاء الاجتماعي على جودة الحياة لدى أفراد العينة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واختار عينة الدراسة بطريقة العشوائية العنقودية من المجتمع الدراسة الأصلي، وقد تم اختيار عينة عشوائية بنسبة (32.0 %) من مجتمع الدراسة كعينة ميدانية، وقد طبقت أدوات الدراسة على (420) معلما من الجنسين استجاب منهم (387) معلما من الجنسين بنسبة استجابة (92.0%) تقريبا، منهم (134) من الذكور بنسبة 34.6% ومنهم (253) من الإناث بنسبة 64.4% من مدارس الحكومة ومدارس الوكالة بمحافظة شمال غزة، وقام الباحث بتطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي (Silvera, Martinussen, Dahi,2001) حيث قام بتعريبه وتقنيته محمد عليان (2007)، ومقياس جودة الحياة للباحث أحمد حسين إبراهيم العجوري (2013) وقام باستعمال الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون، معالجة

<sup>2</sup> شيخي مريم، طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تلمسان، 2013-2014، ص ج، د.

سبيرمان وبراون وجتمان، معامل ألفا كرونباخ، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، اختبار "ت" (T-Test)، تحليل التباين الأحادي ANOVA، تحليل التباين الثنائي (2 X 2) واختبار شيفيه. وتوصلت نتائج الدراسة إلى: - أن الذكاء الاجتماعي لدى الأفراد العينة من المعلمين بمحافظة غزة جيد ويقع عند مستوى (73.6%). - أن جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة من المعلمين بمحافظة غزة جيد ويقع عند وزن النسبي (72.0%)، - وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وعند مستوى (0.05) بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة. - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في بعد تناول المعلومات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح المعلمين، في حين تبين عدم وجود المهارات الاجتماعية والوعي الاجتماعي. - عدم وجود فروق دالة إحصائية في جميع أبعاد الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية تبعاً لمتغير العمر، الحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية. - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) في بعد الصحة العامة، وجودة الحياة النفسية، وجودة إدارة الوقت وكانت الفروق لصالح المعلمين، في حين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأسرية وجودة البيئة. - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) في جودة الصحة العامة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعي، غير متزوج، لصالح مجموعة الحالة الاجتماعية لغير المتزوج، وعدم وجود فروق إحصائية في باقي الأبعاد. - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) في جودة الحياة الأسرية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي وكانت الفروق بين مجموعة المستوى الاقتصادي متوسط، ومجموعة المستوى الاقتصادي مرتفع، لصالح مجموعة المستوى الاقتصادي مرتفع، وعدم وجود فروق في باقي الأبعاد. - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الذكاء الاجتماعي لصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي. - عدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين جنسين (ذكر، أنثى) والذكاء الاجتماعي (منخفض، مرتفع) على مقياس جودة الحياة ودرجته الكلية لدى أفراد العينة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أحمد حسين إبراهيم العجوري، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لدى المعلمين والمعلمات بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية علم النفس، غزة، 2013، ص ل، م.

دراسة رغداء علي نعيسة (2012) يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين حسب متغيرات البلد (المحافظة): دمشق واللاذقية والنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) والتخصص (علوم نظرية، علوم تطبيقية)، للتعرف على جودة الحياة لدى عينة من هاتين الجامعتين. وقد تم استخدام مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة من إعداد (منسي وكاظم 2006). بلغ عدد أفراد العينة ككل (360) طالباً بينهم (180) طالباً من طلبة جامعة دمشق و(180) طالباً من طلبة جامعة تشرين. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ومن أهم النتائج:- وجود مستوى متدنٍ من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة كل من جامعتي دمشق وتشرين، التأثير المشترك للمتغيرات الديموغرافية الثلاثة معا في جودة الحياة، - عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة.<sup>1</sup>

دراسة محمود عبد الحليم منسي (2010): استهدف البحث تصميم مقياس لجودة الحياة لطلبة الجامعة ويقصد بجودة الحياة في هذا البحث: الشعور بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الاجتماعية والصحية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه، وقد انبثق من هذا التعريف محاور المقياس الستة: جودة الصحة العام، جودة الصحة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم وجودة العواطف ( الجانب الوجداني)، وجودة الصحة النفسية، وجودة شغل الوقت وإدارته، وتم صياغة 10 فقرات لكل محور ( 5 فقرات موجبة، و 5 فقرات سالبة) وأمام كل فقرة مقياس تقدير خماسي ( أباد، قليلا، إلى حد ما، كثيرا، كثيرا جدا) أعطيت الفقرات الموجبة الدرجات (5.4.3.2.1)، في حين أعطي عكس الميزان السابق للفقرات السالبة)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين 60-300 درجة، في حين تتراوح الدرجة الكلية على كل محور من محاور بين 10-50 درجة. تم تطبيق مقياس على (220) طالبا وطالبة من مختلف كليات جامعة سلطان قابوس، تتوافر في مقياس المؤشرات السيكومترية المطلوبة (الصدق والثبات والمعايير، والتمييز)، ففي مجال الصدق تم التحقق من صدق محتوى (المحكمين) والصدق المرتبط بمحك ( علاقة جودة الحياة بالدخل الشهري للأسرة) وصدق مفهوم (مصفوفة الارتباطات الداخلية بين محاور المقياس الستة) وفي مجال الثبات تتراوح

<sup>1</sup> رغداء علي نعيسة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الأول، 2012، ص 145

معامل ألفا-كرونباخ للمحاور الستة بين 0.62 - 0.75 بوسيط قدره 0.85، وبلغ المقياس ككل 0.91، وعلى أساس ذلك بلغ الخطأ المعياري للقياس  $7.44 \pm$  ومعاملات التمييز للمفردات ( علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه، واختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين بين أعلى وأدنى 27%) وبالنسبة للمعايير، فقد تم اشتقاق المئينات كمعايير للدرجات الخام لكل محو من محاور المقياس، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وهذا وقد خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات المتعلقة بالمقياس وفوائده.<sup>2</sup>

**دراسة علي مهدي كاظم وعبد الخالق نجم البهادلي (2006)** استهدفت الدراسة معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في كل من سلطنة عمان والجمهورية الليبية، ودور متغير البلد (ليبيا، عمان)، والنوع (ذكر أنثى)، والتخصص (إنساني علمي) في جودة الحياة التي تم قياسها بمقياس ذات ستة أبعاد، وطبيعة العلاقة بين أبعاد جودة الحياة وكل من دخل الأسرة والمعدل التراكمي. ولتحقيق ذلك طُبّق مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة (منسي وكاظم 2006) على 400 طالباً وطالبة (182 من ليبيا، و218 من عمان). وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد أشارت النتائج بشكل عام إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً في بعدين من أبعاد الجودة هما: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية وجودة التعليم والدراسة، ومتوسط في بعدين، هما: جودة الصحة العامة، وجودة شغل وقت الفراغ، ومنخفض في بُعدين أيضاً، هما: جودة الصحة النفسية وجودة الجانب العاطفي. كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائياً في متغير البلد، والنوع، وفي التفاعل الثنائي بين النوع والتخصص، وفي التفاعل الثلاثي بين البلد والنوع والتخصص على جودة الحياة؛ حيث كان الطلبة الليبيين أعلى في جودة الصحة العامة، وجودة العواطف، في حين كان الطلبة العُمانيين أعلى في جودة شغل وقت الفراغ وإدارته، وأما في متغير النوع فقد كان الذكور أعلى في جودة الصحة العامة، وجودة العواطف، وجودة شغل وقت الفراغ وإدارته. أما العلاقة بين دخل الأسرة

<sup>2</sup> محمود علي المنسي، مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا، سلطنة عمان، المجلد الأول، العدد الأول، 2010،

والمعدل التراكمي وأبعاد جودة الحياة، فقد كانت غير دالة مع الدخل، ودالة مع المعدل التراكمي في بُعدين هما: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة شغل وقت الفراغ وإدارته.<sup>1</sup>

### 3 - تعقيب عام عن الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الثقافي:

#### أولاً: من حيث المجتمع وعينة البحث:

لقد اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اختيار العينة مثل دراسة علاء الماس الياس (2013) والتي درست عينة مكونة من مديري الثانويات.

#### ثانياً: أدوات الدراسة:

لقد تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة علاء الماس الياس (2013) والتي استعملت مقياس الذكاء الثقافي. كما أنه كان الاختلاف الحاصل بين الباحثين كان في أداء القياس نفسها حيث اختلفوا في الأبعاد المستخدمة من حيث الأبعاد أو نوعية الأبعاد، وعدد الفقرات وكذلك صياغة الفقرات.

#### ثالثاً: المنهج المستخدم:

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج مثل دراسة علاء الماس الياس (2013) التي استعمل فيها الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

#### رابعاً: أهم النتائج:

لقد اختلفت الدراسة السابقة في العديد من النتائج فيما بينها، ويرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة الهدف من الدراسة وفروض الدراسة.

أما فيما أكدت نتائج دراسة علاء الماس الياس (2013) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي لدى مديري المدارس الابتدائية.

1 كاظم، البهادلي، جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العُمانية والليبيين 'دراسة ثقافية مقارنة'، دورية علمية محكمة نصف سنوية (كلية التربية وكلية الآداب)، مج 3، 2006، ص، و.

#### 4 - تعقيب عام عن الدراسات السابقة التي تناولت جودة الحياة:

##### أولاً: من حيث المجتمع وعينة البحث:

لقد تشابهت الدراسة الحالية مع ودراسة محمود عبد الحليم منسي (2010) دراسة رغداء علي نعيسة (2012) ودراسة علي مهدي كاظم وعبد الخالق نجم البهادلي (2006) من حيث اختيار العينة المكونة من طلبة الجامعة (جامعتين دمشق تشرين ودولتين ليبيا وعمان). وقد اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة شيخي مريم (2014) ودراسة أحمد حسين ابراهيم العجوري (2013) من حيث مجتمع عينة المكون من أساتذة الجامعة والمعلمين والمعلمات كما اختلفت في دراستها لفئة عمرية مختلفة.

##### ثانياً: أدوات الدراسة:

لقد تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام الأدوات في دراسة كل من دراسة شيخي مريم (2014) ودراسة أحمد حسين ابراهيم العجوري (2013) ودراسة رغداء علي نعيسة (2012) ومحمود عبد الحليم منسي (2010) ودراسة علي مهدي كاظم وعبد الخالق نجم البهادلي (2006)

أما فيما اختلفت الدراسات السابقة فقد اختلفت في نوعية الأبعاد وعددها، وعدد الفقرات المستخدمة وكذلك في صياغة الفقرات.

وقد استخدمت أغلب الدراسات السابقة مقياس جودة الحياة مرتبطة بمقاييس أخرى حسب العلاقة المرتبطة بمتغيرات كل دراسة، كدراسة شيخي مريم (2014) التي استخدمت مقياس مصادر استبيان طبيعة العمل مع جودة الحياة، ودراسة أحمد حسين ابراهيم العجوري (2013) الذي استخدم الذكاء الاجتماعي مع جودة الحياة.

##### ثالثاً: المنهج المستخدم:

لقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج في دراسة كل من ودراسة رغداء علي نعيسة (2012) ومحمود عبد الحليم منسي (2010) ودراسة علي مهدي كاظم وعبد الخالق نجم البهادلي (2006).

##### أهم النتائج:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة وجدت أن معظم الدراسات ركزت على جودة الحياة وتأثيرها على عدد من المتغيرات وقد اختلفت هذه الدراسات في العديد من النتائج فيما بينها حيث توصلت الدراسات السابقة إلى ما يلي:

أنه يمكن استخدام السعادة الشخصية كمنبئ قوي لجودة الحياة كما أنها تفسر الاختلافات الكبيرة في مستويات جودة الحياة وذلك في دراسة **محمود عبد الحليم منسي (2010)** بينما أشارت دراسة **علي مهدي كاظم وعبد الخالق نجم البهادلي (2006)** أن الصحة النفسية عامل قوي للتنبؤ بجودة الحياة، أما فيما يخص دخل الأسرة والعمر فقد توصلت **رغداء علي نعيمة (2012)** إلى عدم وجود علاقة بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة، أما دراسة **أحمد حسين ابراهيم العجوري (2013)** فقد توصلت وجود فروق في أبعاد جودة الحياة تبعاً لاختلاف العمر.

أما فيما يخص متغير الجنس على جودة الحياة فقد توصلت نتائج دراسة **دراسة شيخي مريم (2014)** إلى عدم وجود فروق بين الجنسين على متغير الجنس.

## 5 - الدراسات التي تناولت الذكاء الثقافي وجودة الحياة أو أحد

### أبعادهما:

دراسة **دعاء محمد سعد الشهراني (2012)**: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات المبتعثين إلى المملكة المتحدة لدى عينة الدراسة وتكونت من (103) طالب وطالبة من الطلاب المبتعثين إلى المملكة المتحدة (51 طالب 52 طالبة) تم اختيارهم بطريقة عشوائية، طبق عليهم مقياس الذكاء الثقافي داين وليفرمول (Dayn & livermor, 2005) ترجمة وتقنين الباحثة، ومقياس جودة الحياة محمود والجمالي (2010)، وأسفرت النتائج على: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية لصالح الطالبات، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في أبعاد جودة الحياة وفي الدرجة الكلية للمقياس في ضوء عدد سنوات الاغتراب، فيما عدا البعدين (الرضا عن الحياة والعلاقات الاجتماعية) فتوجد فيهما فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات، وتوجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية في درجات أبعاد

جودة الحياة. وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في الأبعاد (الصحة العامة، الرضا عن الحياة، الممارسات الدينية، النجاح الأكاديمي، شغل الوقت الفراغ) وكذلك في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لصالح الطالبات، أما في البعدين (العلاقات الأسرية العلاقات الاجتماعية) فقد سجلت الفروق لصالح الطلاب.<sup>1</sup>

### تعقيب عام عما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية عن باقي الدراسات السابقة في أنها تبحث في موضوع الذكاء الثقافي وربطه بجودة الحياة والذي يعتبر من المواضيع التي لم تدرس في البيئة الجزائرية على حد علم الباحثة أما في البيئة العربية أو الأجنبية فلم يتسنى للباحثة العثور إلا على دراسة واحدة ألا وهي دراسة دعاء محمد السعد الشهراني (2010) والتي اتفقت مع الدراسة الحالية في متغير الذكاء الثقافي وجودة الحياة.

كما أن الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة في أنها ربطت بين عدة أهداف لم تربط بينها أي دراسة على حد علم الباحثة، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الذكاء الثقافي وكذلك مستوى جودة الحياة، كذلك إلى معرفة إذا ما كان هناك علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة، وكذلك معرفة إذا ما كان هناك فروق دالة إحصائياً في الذكاء الثقافي وجودة الحياة تعزى لمتغير السن ولمتغير الجنس، ولمتغير البلد. وكذلك تسليط الضوء على مجتمع الدراسة وهم الطلبة كعنصر هام في العملية التربوي وذلك لحث الباحثين إلى الاهتمام بدراسة هذا المجتمع من الجوانب المختلفة.

بعد هذا التفصيل العميق الذي تم التطرق إليه في فصل الدراسات السابقة ترى الباحثة أنه تم الاستفادة من الدراسة الحالية وذلك من القراءة النقدية لهاته الأخيرة اتضح أن الاطار النظري الملائم للبحث الجديد هو الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة، وبذلك سوف يتفق البحث الجديد من بعض الدراسات السابقة مثل دراسة دعاء محمد السعد الشهراني (2012) ويختلف مع الدراسات الأخرى حسين ابراهيم العجوري(2013) ، وأحيانا يكتشف الباحث أن الأطر النظرية تحتاج إلى تعديل ، أو لابد من استخدام اطار نظري مختلف تماما، وفي كل الأحوال، فتحليل الدراسة السابقة هو الذي أوصلنا إلى هذه المرحلة.

<sup>1</sup> دعاء محمد السعد الشهراني، الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين إلى مملكة المتحدة، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم توجيه وإرشاد تربوي، جامعة الملك عبد العزيز، 2011-2012، ص، و .

---

ما يجعل الباحثة تستنتج من أن ما يأتي في نهاية البحث الجديد، وذلك بمناقشة ومقارنة النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة مع الدراسة الجديدة، وبذلك يقدم الباحث للقارئ معرفة جديدة، تتجاوز الدراسات السابقة، في النتائج والتفسير، فيحدث تقدم في العلم، خطوة للأمام يخطوها البحث الجديد، بناء على تحليل ما تم انجازه من دراسات سابقة على البحث الجديد.

---

## الفصل الثالث

---

## الجانب النظري

## اولا: الذكاء الثقافي

### تمهيد

- 1 - الذكاء الثقافي
- 2 - تعريف الذكاء الثقافي.
- 3 - الذكاءات المتعددة والذكاء الثقافي.
- 4 - مسلمات نظرية الذكاءات المتعددة.
- 5 - علاقة نظرية الذكاءات المتعددة بنظرية الذكاء الثقافي.
- 6 - أبعاد الذكاء الثقافي.
- 7 - أهمية الذكاء الثقافي.

### خلاصة الفصل

## تمهيد

تأكيداً لأهمية التنوع الثقافي في حياة المجتمعات والشعوب، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 21 مايو يوماً عالمياً للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية في ديسمبر 2002. وينص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة على أن إعلان اليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية يركز على مبدأ مفاده أن "التسامح واحترام التنوع الثقافي والتشجيع والحماية العالمية لحقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في التنمية، هي أمور تدعم بعضها بعضاً. ويرتكز إعلان اليوم العالمي أيضاً على الترابط بين الثقافة والتنمية، مما يسלט الضوء على "ضرورة تعزيز الإمكانية التي تمثلها الثقافة بوصفها وسيلة لتحقيق الازدهار والتنمية المستدامة والتعايش السلمي على الصعيد العالمي، وهذا ما يتضمنه هذا الفصل من مفاهيم أساسية للدراسة الحالية، والتي تم تصنيفها حسب عنوان الدراسة بحيث تناولت الباحثة مفهوم الذكاء الثقافي ثم عرضت نظرية الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالذكاء الثقافي وأبعاده.

## 1 - الذكاء الثقافي: Cultural Intelligence

أشارت العديد من الدراسات على مر السنين إلى أن هناك مجموعة من سمات الشخصية يمتاز بها أشخاص عن سواهم تجعلهم أكثر فعالية في التواصل والقيام بالمهام في أوساط ثقافية مختلفة وفي الآونة الأخيرة انفتحت تلك الجهود التي استهدفت تقديم تعريف يصف هذا المفهوم الذي يجمع هذه السمات كنوع من أنواع الذكاءات المتعددة بعد أن حدد توماس وآخرون (Thomas et al, 2010) تلك السمات على النحو التالي<sup>1</sup>:

- الألفة والتوافق مع البيئات الثقافية المختلفة ويُستدل على ذلك من خلال مشاعر الرضا والسعادة وجودة الحياة لأولئك الأشخاص وتبعاً لذلك نجدهم يحسنون التصرف مع الأشخاص والمواقف في بيئة ثقافية مختلفة كما أنهم قادرون أكثر من أقرانهم على تحمل المصاعب أثناء التواجد في تلك البيئة التي تختلف عن بيئتهم الأصلية.
- الاهتمام بالعلاقات مع الأفراد المختلفين في ثقافتهم والحرص على تطويرها بشكل ديناميكي بالشكل الذي يترك أثراً إيجابياً في نفوس الآخرين.

الدافعية لإنجاز المهام التي تحقق الهدف بشكل متواصل وكامل، تلك الأهداف تختلف من شخص لآخر ومن موقف لآخر، المهم هو تحقيق تلك الأهداف والذي يعد مؤشراً واضحاً للتفاعل الفعال في البيئات الثقافية المختلفة.

وعلى إثر ذلك ظهر مفهوم الذكاء الثقافي كمفهوم يمكن قياسه كماً وقابل للنماء يظهر من خلاله الفروق الفردية بين الأشخاص إذا ما قيّمنا مكوناته التي يستخدمها الفرد أثناء تفاعله مع ثقافات تختلف عن ثقافته الأصلية.<sup>2</sup>

## 2 - تعريف الذكاء الثقافي:

اتفق الباحثين في العديد من الدراسات على تعريف للذكاء الثقافي بأنه قدرة الفرد على التعامل بكفاءة في المواقف والبيئات المتنوعة ثقافياً. يتسق هذا التعريف للذكاء الثقافي مع تعريف شميدت وهنتر للذكاء العام بأنه القدرة على الفهم والإدراك بشكل صحيح للمجردات

<sup>1</sup> Thomas, D , Stahl, G, Ravlin , E, Poelmans, S, Pekerti , A, Elron, E, Ekelund , B, Cerdin, J, Brislin, R , Aycan, Z , Au, K , Maznevski, M , Lazarova, M (2010). Cultural Intelligence: Domain and Assessment. International Journal of Cross Cultural Management. SAGE Publication :2008, p.p 25.-26.

<sup>2</sup> Thomas, Dived & Inkson, Kerr (2009). Cultural Intelligence, Second Edition Living and Working Globally. Berrett-Koehler Publishers, San Francisco, United State, p33

(المفاهيم) وحل المشكلات. وبالتالي لم يعد الذكاء قاصراً على حل المشكلات في المواقف الأكاديمية فقط، بل زاد الاهتمام بأنواع متعددة من الذكاء تركز على أبعاد محددة يتم تطبيقها خارج الفصل الدراسي، مثل الذكاء الاجتماعي والذكاء العاطفي والذكاء العملي. إذ يقر الذكاء الثقافي للحقائق العملية للعولمة، ويركز على مجال التفاعل بين الثقافات وبالتالي هو شكل من أشكال الذكاء التي تركز على الفهم والإدراك والسلوكيات الفعالة في المواقف التي تتسم بتنوع ثقافي<sup>1</sup>.

يشير توماس وآخرون (Thomas et al, 2010) إلى المجالات التي يمكن مراجعتها للتوصل لتعريف دقيق لمفهوم الذكاء الثقافي، فمن الضروري مراجعة الأطر النظرية في مجال التفاعل خلال للثقافات والذكاءات، المعرفة الاجتماعية آخذين بعين الاعتبار أهمية قياس وتطوير مفهوم الذكاء الثقافي.

فرغم حداثة مفهوم الذكاء الثقافي إلا أنه حظي باهتمام الباحثين في مجالي علم النفس والتنمية البشرية فكان (Earley & Ang, 2003) أول من أطلق تعريفاً للذكاء الثقافي فوصف بأنه " قدرة الشخص على التكيف وأداء مهماته بفاعلية في سياق ثقافي مختلف".<sup>2</sup>

ثم عرف كل من الذكاء الثقافي بأنه " ما ينطوي على فهم الثقافات المختلفة فهماً دقيقاً ومن ثم وضع منهج لتسهيل طرق التفاعل مع تلك الثقافات واكتساب مهارات أداء السلوكيات التي تعين على التفاعل في البيئات الثقافية المختلفة بسهولة وفاعلية."

كذلك عرف بأنه " قدرة تلقائية للفرد تمكنه من ترجمة إيماءات من أشخاص غير مألوفين بالنسبة له وانعكاس ذلك على سلوكياته بصورة عفوية كما لو كان واحداً من أولئك الأفراد الذين ينتمون لثقافة تختلف عن ثقافته."

كما صاغ كل من تعريفاً للذكاء الثقافي بأنه " قدرة الفرد على جمع وتفسير ومحاكاة السلوكيات غير المألوفة بالنسبة له أثناء تفاعله مع ثقافات مختلفة."

<sup>1</sup> لأستاذ الدكتور إدريس سلطان صالح، المدرسة العصرية وتنمية الذكاء الثقافي في عصر متنوع الثقافات، كلية التربية - جامعة المنيا.

<https://www.facebook.com/MiniaBritishCollege/posts/223037744554949>

<sup>2</sup> Earley, P. C., & Ang, S. (2003). Cultural intelligence: Individual interactions across cultures. Palo Alto, CA: Stanford University Press, p24.

وفي عام 2006 عرف الذكاء الثقافي بأنه " قدرة الفرد على التكيف الناجح في بيئات ثقافية مختلفة من خلال ضابط السلوكيات بما يتماشى مع السياق الثقافي غير المألوف." فيما عرف أنه " القدرة على التفاعل بشكل فعال مع أفراد مختلفين ثقافياً، وعلى صعيد إدارة الأعمال نجد أن يعرف أيضا الذكاء الثقافي بأنه " قدرة الفرد على أداء المهام وإدارة العمل في بيئة مختلفة ثقافياً".

وبعد سلسلة من الأبحاث العلمية التي هدفت لتكوين رؤية جلية لمفهوم الذكاء الثقافي عرف بأنه " نظام متكامل من المعارف الثقافية والمهارات المرتبطة بما وراء المعرفة الثقافية والتي تسمح للأفراد التكيف وتحديد وتشكيل ثقافتهم بناءً على البيئة التي يعيشون فيها." <sup>1</sup> ومن خلال العرض السابق لتعريفات الذكاء الثقافي يمكن استخلاص ما يلي:

في بداية نشوء مفهوم الذكاء الثقافي نجد أن تلك التعريفات كانت قاصرة وعاجزة عن تحديد مفهوم الذكاء الثقافي على الوجه المطلوب أو ربما جعلته مساوياً لمفهوم الكفاءة الاجتماعية أو كامتداد لمفهوم الذكاء الاجتماعي إنما على نطاق أوسع مع مراعاة اتساع المجال ليشتمل على ثقافات متعددة ومجتمعات مختلفة.

يعتبر تعريف أكثر موضوعية واتفاقاً مع ما يقبسه مقياس الذكاء الثقافي بأبعاد الأربعة والذي ستستخدمه الباحثة لإجراء هذه الدراسة.

### 3 - الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالذكاء الثقافي:

تشير نظرية الذكاءات المتعددة نتائج دراسات وأبحاث استغرقت حوالي ربع قرن بناءً على طلب تقدمت به مؤسسة "فان لير" "Van Leer" للمعارف بجامعة "هارفرد، Havard" عام 1979 للقيام ببحث يستهدف تقييم وضعية المعارف العلمية المهمة بالإمكانيات الذهنية للإنسان وإبراز مدى تحقق هذه الإمكانيات واستغلالها، وقد بذل الباحثون هناك جهداً كبيراً لإعادة النظر في قياس الذكاء الذي تجسد نظرية المعامل العقلي ، I.Q وتوصلوا إلى تصور عام لمفهوم نظرية الذكاءات المتعددة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Thomas, D , Stahl, G, Ravlin , E, Poelmans, S, Pekerti , A, Elron, E, Ekelund , B, Cerdin, J, Brislin, R , Aycan, Z , Au, K , Maznevski, M , Lazarova, M (2010). Cultural Intelligence: Domain and Assessment. International Journal of Cross Cultural Management. SAGE Publication :2008, p.p 30-31

<sup>2</sup> دعاء محمد سعد الشهراني، الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين إلى مملكة المتحدة، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم توجيه وإرشاد تربوي، جامعة الملك عبد العزيز، 2011-2012، ص 21

وفي عام 1983 قام جاردنر Gardner بوضع نظرية الذكاءات المتعددة، مخالفاً بها الاعتقاد الشائع من أن هناك ذكاء واحد، وقد أسس هذا العالم نظريته هذه بناءً على ملاحظته لأفراد الذين يتمتعون بقدرات خارقة في بعض القدرات العقلية، ولا يحصلون في اختبارات الذكاء إلا على درجات متوسطة أو دونها، مما قد يجعلهم يصنفون في مجال المعاقين عقلياً، الأمر الذي استرع اهتمامه، وبات يعتقد أن الذكاء مؤلف من عدد من القدرات المنفصلة أو الذكاءات المتعددة والتي يقوم كلا منها بعمله مستقلاً عن الآخر.<sup>1</sup>

وقد عرف جاردنر Gardner الذكاء في كتابه أطر العقل بأنه: "القدرات على حل المشكلات، أو ابتكار منتجات تكون ذات قيمة، داخل كيان ثقافي أو أكثر، حيث كان مغايراً في تعريفه لبقية نظريات الذكاء، التي كانت تركز فقط على حل المشكلات وتجاهل الإنتاج، وبعد سنتين من إطلاق هذا التعريف لمفهوم الذكاءات المتعددة قدم جاردنر مفهوماً أكثر دقة، حيث عرف الذكاء بأنه "قادرة نفسية بيولوجية، لتشغيل المعلومات التي يمكن تنشيطها في كيان ثقافي لحل المشكلات، أو خلق المنتجات التي لها قيمة في الكيان الثقافي" وهذا التغيير في الثقافة يعتبر مهم لأنه يفترض أن أنواع الذكاء ليست أشياء يمكن رؤيتها أو عدها، فهي قدرات و إمكانيات مرتبطة بوحدات عصبية تنشط أو لا تنشط تبعاً إلى قيم ثقافية معينة، كالفرص المتاحة والقرارات الشخصية التي يتخذها الأفراد أو عائلاتهم ومدرسيهم والآخرين.<sup>2</sup>

ويفسر ذلك الارتباط ما ذكره السيد جاردنر بأنه يرى أن كل واحد من الذكاءات يشغل حيز من الدماغ، مؤكداً ما سبقه إليه العالم الفرنسي "بروكا" من وجود علاقة بين خلل أو تلف منطقة معينة من الدماغ وفساد وظيفة ذهنية محددة، فعلى سبيل المثال فإن إصابة الجزء العلوي من اليسار للقشرة الدماغية يؤدي إلى فقدان القدرات اللغوية.

وقد افترض جاردنر أن مستوى ذكاء الفرد يمثل قوة عقلية ذاتية التحكم، تعمل بصورة فردية أو بصورة منسجمة مع بعضها البعض. ومن خلال مراجعته للأبحاث والدراسات السيكلوجية والبيولوجية، قام بصياغة قائمة تتضمن سبع ذكاءات تمثل منظوراً جديداً للذكاء يختلف عن المنظور التقليدي والذي يقتصر على الذكاء اللغوي والمنطقي الرياضي، ومفهوم الذكاء في هذه النظرية يكمن في القدرة على حل المشكلات وتقديم انتاجات ذات أهمية في جوانب

<sup>1</sup> مرجع سبق ذكره، ص 22

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص.ص 23-24

متعددة، مثل: الشعر، الموسيقى، الرسم، الرياضة، الحركة المستمرة، كتابة القصة، وإجراء العمليات الرياضية بكفاءة وما إلى ذلك من قدرات. وبعد مضي عدة سنوات عن نشر كتاب " أطر العقل"، أضاف جاردنر ذكاء آخر ثامن، إلى قائمته للذكاءات المتعددة السبع التي اقترحها سابقاً وهو الذكاء الطبيعي والذي يتمثل في القدرة على التعرف على تصنيف النباتات الحيوانات والموضوعات المرتبطة بالطبيعة، وكان ذلك في مايو 1997 م في المؤتمر الخامس والعشرين لهيئة المناهج والإشراف التربوي (ASCD) والذي أُقيم في ولاية بلتي مور بالولايات المتحدة الأمريكية.<sup>1</sup>

#### 4 - مسلمات نظرية الذكاءات المتعددة:

أن نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر Gardner تقوم على عدد من المسلمات الأساسية، على النحو التالي:

- ليس هناك ذكاء ثابت وراثي ولا يمكن تغييره.
  - تعد اختبارات الذكاء الحالية لغوية/ منطقية ولا تغطي جميع الذكاءات الموجودة لدى كل فرد.
  - يمتلك كل شخص عدداً من الذكاءات، وليس ذكاءً واحداً.
  - يمكن تنمية ما نمتلكه من ذكاءات فهي ليست ثابتة.
  - يتعلم الأطفال إذا كان التعليم مناسباً تبعاً لما يمتلكونه من ذكاءات.
  - يمتلك كل شخص بروفيل للذكاءات، ويمكن رسم هذا البروفيل لكل شخص.
  - تتفاوت نسبة الذكاءات الثمانية لدى كل شخص ومن المستحيل وجود بروفيل لشخص ما مشابه لبروفيل شخص آخر.
  - يمكن استثمار الذكاءات القوية لتنمية الذكاءات الضعيفة.
- كما ذكر آرمسترونج (Armstrong,2009) بعض المسلمات الأساسية لنظرية الذكاءات المتعددة وهي:
- يمتلك كل فرد الذكاءات الثمانية كلها.
  - يمكن لمعظم الأفراد أن يطوروا كل واحد من تلك الذكاءات إلى مستوى كفاءة مناسب.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، 24

- تعمل هذه الذكاءات معاً بطرق معقدة.  
- تتعدد الطرق التي تمكن الفرد من أن يكون ذكياً في كل نوم من أنواع الذكاءات المتعددة.

نستعرض فيما يلي تلك الذكاءات المتعددة علماً بأن الأنواع السبعة الأولى فقط هي التي أقرها جاردنر وما تلى ذلك فهو نتاج تطور في نظرية الذكاءات المتعددة<sup>1</sup>:

1 - **الذكاء اللغوي Linguistic Intelligence** : هو القدرة على استخدام اللغة أفضل استخدام سواء مكتوبة أو منطوقة بشكل يؤثر في الآخرين.

2 - **الذكاء المنطقي الرياضي Logical/Mathematical Intelligence** : وهو القدرة على تنظيم

العلاقات واستخدام الأرقام والرموز المجردة بمهارة إضافة لقوة الاستنتاج والتصنيف.

3 - **الذكاء الجسمي Bodily Intelligence** : القدرة على استخدام الجسم بمهارة

للتعبير عن النفس

التواصل والإنتاج.

4 - **الذكاء المكاني البصري Visual/Spatial Intelligence** : القدرة على التخيل

والتفكير بصرياً في الأشياء.

5 - **الذكاء الموسيقي Rhythmic Intelligence** : تشخيص النغمات الموسيقية

والإحساس بالمقامات الموسيقية وجرس الأصوات وإيقاعها.

6 - **الذكاء الاجتماعي Social Intelligence** : قدرة الفرد على فهم وإدراك وملاحظة

وتحديد رغبات ومشاعر الآخرين والتواصل والتعاون معهم.

7 - **الذكاء الذاتي Intrapersonal Intelligence** : القدرة على فهم الفرد لذاته

وانفعالاته وأهدافه ونواياه

الأنواع التالية تمت إضافتها لنظرية الذكاءات المتعددة، لكنها لا تندرج ضمن أنواع الذكاء

الأصلية التي أشار إليها جاردنر<sup>2</sup>: Gardner

<sup>1</sup> القعيد، إبراهيم، 1995: الابتعاث إلى الخارج وقضايا الانتماء والاعتراب الحضاري، مكتبة دار السلام، الرياض، 14/9 هـ، ص 45

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 46

8 **الذكاء الطبيعي Naturalist Intelligence** : قدرة الفرد على التمييز بين الأشياء

الطبيعية، جمادات ونباتات وحيوانات، وتصنيفها وفهم ملامحها وخصائصها.

9 **الذكاء الروحي Spiritual Intelligence** : قدرة الإنسان على معرفة الإجابة على

الأسئلة المتعلقة بالوجود الإنساني والمعنى العميق للحياة الشخصية والعامية، كأهمية قيمة الحياة ومعنى الموت والمصير النهائي للعالم المادي والروحي.

10 **الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence**: قدرة الإنسان على الالتزام بما يؤمن به من

فضائل وأخلاق وقيم اجتماعية ودينية، ويتمثل ضابط النفس والاحترام والعطف والتسامح والإنصاف، المسؤولية، التعاون المواطنة الإيثار التعاطف، العدالة.

11 - **الذكاء الوجداني Emotional Intelligence**: المقدرة على ضابط انفعالاتنا

وتوظيفها من أجل تعظيم قدراتنا وفاعليتنا الشخصية على اتخاذ القرار المناسب، كرده فعل لهذه الانفعالات.

وبمراجعة الأطر النظرية لكل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة والتي أضيفت إلى الذكاءات

السابعة في نظرية جاردر Gardner وجدت الباحثة أن الذكاء الثقافي يعتبر أحدث نوع من تلك الأنواع التي تم اكتشافها حتى تاريخ هذه الدراسة.

### 5 علاقة الذكاء الثقافي بنظرية الذكاءات المتعددة:

قبل أن نعزو الذكاء الثقافي إلى نظرية الذكاءات المتعددة يجدر بنا الإشارة إلى اهتمام

الباحثين بدراسة القدرة العامة العقلية والذكاء الوجداني للمغتربين للتنبؤ بمدى توافقهم في

الثقافات المختلفة، فالذكاء الثقافي مشابه لهذه الذكاءات كونها مجموعة من القدرات وليست

مجرد سلوكيات مفضلة فقط، ولكن الذكاء العقلي العام يقتصر على القدرات المعرفية بدون

تحديد للسياقات كتعدد الثقافات مثلاً، والذكاء الانفعالي يركز على القدرة على التعامل مع

الانفعالات الشخصية لكنه لا ينوع في السياقات التي يمارس الفرد فيها قدراته، وبالنظر للذكاء

الثقافي كقدرة عقلية تجمع الانذكار العقلي والذكاء الوجداني ضمن سياقات مختلفة تجعل من

تلك القدرات طابعاً خاصاً يتسم بالمرونة والتعدد. لذلك يرى الباحثون أن الذكاء الثقافي

مجموعة من القدرات العقلية التي تتصل بتنوع السياقات الثقافية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>دعاء محمد سعد الشهراني، الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين إلى مملكة المتحدة، رسالة ماجستير،

غير منشورة، قسم توجيه وإرشاد تربوي، جامعة الملك عبد العزيز، 2011-2012، ص.ص 24-25

## 6 - أبعاد الذكاء الثقافي:

يفسر ارتباط أبعاد الذكاء الثقافي بأنواع الذكاءات المتعددة الأخرى والتي تحدد في مجال واحد مثال الذكاء الاجتماعي لثورناديك وشاتلين، الذكاء الوجداني لماير، والذكاء العملي لساتيرنبرغ، بينما يعد الذكاء الثقافي الخيط الذي يمر من خلال تلك الذكاءات مع اقرار الحقائق العملية للعولمة، بهدف تحقيق عملية التوافق مع الثقافات المختلفة. ويتطبيق ما أسسه ساتيرنبرغ في مواضع متعددة من الذكاءات، ووضع كل من إيرلي وانج تصوراً لأبعاد الذكاء الثقافي والتي تضم ما وراء المعرفة، والمعرفية، والدوافع والأبعاد السلوكية ذات الطابع العملي والتي تتلائم مع بيئات متنوعة ثقافياً. وبناءً على تلك الأبعاد فقد أعاد مركز الذكاء الثقافي بجامعة ميتشيغان بالولايات المتحدة الأمريكية مقياس الذكاء الثقافي تحت إشراف كل من البروفسور لين فان داين والبروفسور ديفيد ليفرمور والذي يتكون من 10 بنداً موزعة على الأبعاد الأربعة التالية:

1 - ما وراء المعرفة **Metacognitive** : ويقصد بها العمليات العقلية والتي تمكن الفرد من إدراك ما يدور حوله حينما يتعرض لمواقف وخبرات في ثقافات مختلفة، وتعود مصادر تلك القدرة على ما يملك الفرد من فهم للمعرفة الثقافية واستيعابه للمهارات التي يتطلبها العيش في تلك الثقافة، وتتجلى تلك القدرة حينما يحكم الفرد أفكار وأفكار الآخرين. وهذا يشمل أيضاً أوضاع الاستراتيجيات قبل التفاعل مع الثقافات المختلفة والتحقق من الفرضيات خلال التفاعل وتعديل الخرائط الذهنية في حال اختلفت الاستراتيجيات الحقيقية عن التوقعات.

2 - المعرفة **Cognitive** : يهتم هذا البعد بفهم الشخص لأوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات وانعكاسها على الهيكل المعرفي العام والخرائط الذهنية للثقافات المختلفة، ويشمل ذلك المعرفة العامة حول الأنظمة الاقتصادية القانونية الأعراف، التقاليد، طبيعة التفاعل الاجتماعي، المعتقدات الدينية، الحرف التراثية واللغة في تلك الثقافة المختلفة.

- الدوافع **Motivations** : يقصد بها مصلحة الفرد التي تدفعه لمواجهة الثقافات الأخرى والتفاعل مع أفرادها، فالدوافع تحجم وتوجه طاقة التعلم والعمال في الثقافات المختلفة،

والتي تضمن إعطاء قيمة للمكان والأفراد في الثقافات المختلفة، فضلاً عن شعورهم بالثقة التي تدفعهم إلى العمل بفاعلية في تلك البيئات .

**السلوك Behaviors** : المراد به قدرة الفرد على التوافق مع السلوك اللفظي وغير اللفظي المناسب في الثقافات المختلفة ،ويتضمن وجود مرجع مرن من الاستجابات السلوكية التي تتناسب مع المواقف المتعددة وتعديل ذلك السلوك اللفظي أو غير اللفظي حينما تتطلب مواقف العيش في الثقافة الأجنبية ذلك.<sup>1</sup>

#### 7 أهمية الذكاء الثقافي: تكمن أهمية الذكاء الثقافي وفوائده في أنه:

- يعزز الحساسية للاختلافات الثقافية.
  - يقلل استخدام القوالب النمطية في التفاعلات الثقافية.
  - يعزز التكيف والعلاقات في سياقات متعددة الثقافات.
  - يحسن اتخاذ القرارات وأداء العمل في سياقات متعددة الثقافات .
- أي أن فوائده تتمثل في ثلاثة مجالات رئيسية هي:
- معرفة نقاط القوة والضعف لدى الشخص.
  - والتنمية الشخصية الذاتية.
  - معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف للآخرين.

#### خلاصة الفصل

ومما سبق نستنتج أن الذكاء الثقافي يجمع أبعاداً متعددة الأوجه تختلف عن بعضها البعض لتكون قدرة عقلية تتيح للفرد التوافق مع الثقافات المختلفة، كما نجد أن أبعاد الذكاء الثقافي قد ترتبط أو لا ترتبط مع بعضها البعض ولكنها تمثل في النهاية مفهوماً شاملاً دقيقاً للذكاء الثقافي، وباختصار يمكننا القول بأن ما وراء المعرفة، والمعرفة والدوافع والسلوك ما هي إلا قدرات مختلفة تحقق معنى الذكاء الثقافي.

<sup>1</sup> Van Dyne, L. culture intelligent, Academic vita, The Eli Broad Graduate School of Management, Michigan state university, 2005-2012. <http://www.linnvandyne.com>.

## ثانياً: جودة الحياة

### تمهيد

- 1 نشأة وتطور مفهوم جودة الحياة
  - 2 الجودة لغة واصطلاحاً
  - 3 أهمية مفهوم جودة الحياة ووضعيته في نظريات علم النفس.
  - 4 أنماط تعريف جودة الحياة.
  - 5 نماذج جودة الحياة.
  - 6 أبعاد جودة الحياة.
  - 7 مكونات جودة الحياة.
  - 8 مؤشرات قياس جودة الحياة.
  - 9 الاتجاهات النظرية المستخدمة في وصف وتفسير جودة الحياة.
  - 10 التوجهات النظرية لجودة الحياة.
  - 11 قياس جودة الحياة.
  - 12 أدوات لقياس جودة الحياة.
  - 13 معوقات تحقيق جودة الحياة.
  - 14 جودة الحياة الانتقاء والتوجيه.
  - 15 مقومات جودة الحياة.
  - 16 مجالات جودة الحياة.
  - 17 كيف تتحقق جودة الحياة.
- تعقيب عام للإطار النظري

## تمهيد:

لا ريب في أن الكائن البشري لا تنحصر مقومات حياته في تأمين الحاجات الأساسية و الضرورية لبقائه بل تتعدى ذلك إلى ما يشمل كل ما يحسن جودة الحياة للفرد، والتي تتجلى بالأساس في قياس وفهم وبناء مكامن القوة لدى الإنسانية وصولاً إلى توجيه الأفراد والجماعات والمجتمعات نحو السبيل الأفضل نحو الحياة المتوازنة والجيدة بالتركيز على التمكين الشخصي وحسن الحال الذاتي في الحياة وتختلف وجهات النظر حول مفهوم جودة الحياة وفقاً لذات الشخص أي ما يدركه الشخص وفقاً للمتغيرات البيئية التي تحيط بنا والإمكانيات المادية والمعنوية، ولذلك يمكن أن نعتبره مفهوم نسبي يختلف من إنسان إلى آخر و أصبح موضوع جودة الحياة في السنوات الأخيرة موضع اهتمام العديد من البحوث والدراسات وسوف نتطرق الباحثة في هذا المحور إلى وجهات نظر مختلفة حول جودة الحياة.

## 1 نشأة وتطور مفهوم جودة الحياة:

حضي مفهوم جودة الحياة باهتمام كبير في مجالات الطب وعلم الاجتماع والاقتصاد وحديثاً في علم النفس وتعددت استخدامات " مفهوم جودة الحياة " بصورة واسعة في جميع المجالات مثل جودة الحياة وجودة الخدمات وجودة الزواج وجودة آخر العمر وجودة المدرسة... الخ وأصبحت الجودة هدفاً للدراسة والبحث باعتبارها الناتج أو الهدف الأسمى لأي برنامج من برامج الخدمات المقدمة للفرد.<sup>1</sup>

وترى (الجوهري، 1994) أن الاهتمام بجودة الحياة ليس بالمجال الجديد بالرغم من حداثة المصطلح فمن الثابت تاريخياً أن المدن الصغيرة في العصور الوسطى كانت تتناول الآراء ووجهات النظر المتعلقة برفاهية الأفراد وطبيعة الحياة الملائمة لهم، كذلك الحال في المدن الكبرى، ولم يكن الهدف آنذاك تحسين جودة الحياة بقدر ما تمثل في اكتشاف الموارد البيئية في محاولة لاستغلالها من ناحية ودرء الكوارث ومواجهة الاضطرابات الاجتماعية من ناحية أخرى.<sup>2</sup>

ويمكن إرجاع بداية مفهوم جودة الحياة في الظهور إلى حركة المؤشرات الاجتماعية بعامة ومؤشرات جودة الحياة بخاصة حيث جاءت في إطار مناخ سياسي واقتصادي وثقافي، وتموج به التيارات الرافضة للنظام السياسي الاقتصادي السائد، الذي يجعل من زيادة الدخل القومي، وزيادة الإنتاج، وزيادة الاستهلاك مؤشراً لنجاحه ووسيلة لتحقيق الغاية النهائية للسياسات، سواء كانت تحقق نمو المجتمع أو تقدمه أو رفاهيته لذلك لم يكن مثيراً للدهشة أن تكون بداية ظهور هذا المصطلح في دول الغرب الصناعية.<sup>3</sup>

ويذكر سنوك (Snoek, 2000) أول تناول واضح للمفهوم كان من قبل الاقتصاديين الأمريكيين صامويل أورداي (Samuel Ordway, 1953) وفيرفيلد أوسبون (Fairfield Osborn 1954) حيث عبرا عن ذلك باستخدام هذا المفهوم في التعبير عن قلقهما على

<sup>1</sup> هاشم، سامي محمد، جودة الحياة لدى المعوقين جسدياً والمسنين وطلاب الجامعة، جامعة عين الشمس، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 13، ص 125-180.

<sup>2</sup> الجوهري، هناء، المتغيرات الاجتماعية الثقافية المؤثرة على نوعية الحياة في المجتمع المصري في السبعينات، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1994.

<sup>3</sup> Snock, Frank, J. in Quality of Life A closer Look at Measuring Pateit will- being, Diabetes Spectrum, (2000) .13(24).

البيئة من أخطار النمو الاقتصادي والصناعي المتزايد، وبعد ذلك بسنوات قليلة عام 1958 ظهر كتاب جون جالبريث Johon Galbraith والذي دار عن رفاهية المجتمع ثم أعقبه بكتابه الثاني عام (196) بعنوان الوضع الصناعي والذي انتقد فيه ايديولوجية الاقتصادية القائمة على التوسع الصناعي، حيث أكد أنه ليس المهم كمية وحجم ما تنتج من سلع وبضائع لكن المهم هي جودة حياتنا.<sup>1</sup>

ويرى (الغندور، 1999) أن الأصول التاريخية لاهتمام بهذا المفهوم يرجع إلى كتابات كارل ماركس، حيث اهتم في كتابته السياسية بالفروق في أسلوب الحياة لدى الطبقات الاجتماعية المختلفة.<sup>2</sup>

ويشير سنوك (Snoek, 2000) أن الرئيس الامريكي ليندون جونسون Jognson Lyndon كان قد استخدم عام (1964) مصطلح جودة الحياة في اجتماع السياسي، أكد فيه أن انجازاتنا لأهدافنا لا يقاس من خلال حجم حساباتنا البنكية، لكن بمدى جودة الحياة التي نوفرها لشعبنا.<sup>3</sup>

غير أن ألكسندر وآخرين (Alexander, et al,1980) أشاروا إلى أن البدايات الأولى لمفهوم جودة الحياة كانت مع استخدامه كمرادف للتقدم والرفاهية الإنسانية وجودة المعيشة من حيث التقدم الاقتصادي، مما جعل الباحثين يستعينون بالموشرات الموضوعية، مثل نصيب الفرد من الدخل القومي والنتاج الصناعي ومعدلات الاستهلاك، وفي منتصف الستينات كان طرح مصطلح جودة الحياة، ليعني نزوعا نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف، هذا النمط من الحياة الذي لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة، الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه وبهذا تمثلت جودة الحياة المبتغاة في توجيه السياسات لاستمتاع بوقت الفراغ، والاهتمام بالإتفاق في المجالات الثقافية والاجتماعية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Ibid, p24

<sup>2</sup> الغندور، العرف بالله، أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة، دراسة نظرية، المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي، المؤتمر الدولي السادس لمركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، " جودة الحياة توجه قومي للقرن الحادي والعشرين"، القاهرة من 10-20 نوفمبر، ص 18.

<sup>3</sup> op.cit, p24

<sup>4</sup> الغندور، العرف بالله، أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة، دراسة نظرية، المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي، المؤتمر الدولي السادس لمركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، "جودة الحياة توجه قومي للقرن الحادي والعشرين"، القاهرة من 10-20 نوفمبر، ص 37.

وفي منتصف الستينات كان طرح مصطلح جودة الحياة، ليعني نزوعاً نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف، هذا النمط من الحياة من الحياة الذي لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة، الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه، وبهذا تمثلت جودة الحياة المبتغاة في توجيه السياسات لاستمتاع بوقت الفراغ، والاهتمام بالنفاق في المجالات الثقافية والاجتماعية.<sup>1</sup>

كما ويرى سنوك (Snoek,2000) أن علماء الاجتماع أصبحوا خلال عقد الستينات أكثر اهتماماً بقضية جودة الحياة أو جودة المعيشة، خاصة العلاقات بين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية لجودة الحياة من ناحية والتقييم الذاتي لهذه الظروف على الآخرين من ناحية أخرى.

ولكن ما أن أشرف عقد الستينات على انتهاء، حتى أخذ مفهوم جودة الحياة منحى مختلفاً تماماً ليعبر عن حركة المعارضة، بل الرفض لمجتمع الاستهلاك.<sup>2</sup>

أما منظمة الصحة العالمية (WHO) فقد اقترحوها عام 1947 مفهوماً ضمناً لجودة الحياة وتوجه هذا المفهوم إلى الرعاية الصحية عندما تم تعريف الصحة بأنها " حالة صحية جيدة تشمل الجوانب الفسيولوجية والعقلية والاجتماعية وليس بالضرورة غياب المرض" وبقي هذا المصطلح حتى عام 1978 حيث وسعت (WHO) المصطلح وأوضحت أن للأفراد الحق في رعاية نفسية وجودة حياة كافية وذلك طبعاً بالإضافة إلى الرعاية الفسيولوجية.<sup>3</sup>

وترى الباحثة أن مفهوم جودة الحياة جاء امتداداً لسلسلة زمنية طويلة عبر التاريخ، حيث استخدم هذا المفهوم في العلوم الأخرى خلاف علم النفس، حيث كانت البدايات العلمية لهذا المفهوم في علم الاقتصاد والاجتماع، وبالتالي فإن دراسة هذا من المنظور النفسي قد اكتسبت أهمية كبيرة نتيجة إدراك كل من علماء الاقتصاد والاجتماع والساسة -لحقيقة - أن الحياة لا تقاس بالأرقام والإحصائيات وإنما تقاس ببناء على مشاعر الفرد واستجابته، فالزيادة في معدلات النمو الاقتصادي، وارتفاع متوسط دخل الفرد، وتحسن مستوى ما يقدم له من خدمات

<sup>1</sup> صالح، ناهد، مؤشرات نوعية الحياة، نظرة عامة على المفهوم والمدخل، المجلة الاجتماعية القومية، مجلد 28، العدد2، ص 25.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص54.

<sup>3</sup> King, D.(2007), Brighter paths to wellbeing, AN integrative model of intelligence & health.

ورفاهية، لا يؤدي بالضرورة إلى إشباع حاجته المتنوعة وإرضاء طموحاته الشخصية، وتأكيد قيمة الإنسانية.

## 2 الجودة لغة واصطلاحا

### أولاً: الجودة لغة

الجودة في اللغة، من الفعل جود، الجيد: نقيض الرديء، والجمع جيد، وجيادات: جمع الجمع، وجاد الشيء جودة، وجودة. أي صار جيداً، وقد جاد وجودة وأجاد: أتى بالجيد من القول أو الفعل.<sup>1</sup>

والجودة في الإسلام ارتبطت بمفردات ومفاهيم، لعل من أبرز هذه المفاهيم الإحسان والإتقان.

فالإسلام يحثنا على إتقان العمل ويدعو للتحسين والجودة والإتقان في العمل يقول صلى الله عليه وسلم "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يقننه" رواه البيهقي.

### ثانياً: الجودة اصطلاحاً

لقد أشار العديد من الباحثين إلى صعوبة وضع تعريف محدد لجودة الحياة، وعلى الرغم من أن جودة الحياة مفهوم شائع إلا أنه لا يزال غير واضح. وتحتوي أدبيات البحث على تعريفات عديدة لجودة الحياة.<sup>2</sup>

كما يشير الغنوصي ويوجد العديد من المفاهيم المتعددة التي تقابل هذا المفهوم مثل، النوعية، والتميز، والاتقان والأحسن.<sup>3</sup>

ويقترح أنديلمان وآخرون أن جودة الحياة مفهوم ينتمي إلى عائلة من المفاهيم المتشابهة معه مثل السعادة والرضا والحياة الجيدة، والرضا الذاتي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، ط1، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993.

<sup>2</sup> عبد الفتاح، فوقيية أحمد وحسين، محمد حسين، العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف، المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية ببني سويف، دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، 3-9 مايو، ص11.

<sup>3</sup> الغنوصي، سالم سليم، جودة المناخ الجامعي من وجهة نظر كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة سلطان قابوس، 2006، 17-18 ديسمبر، ص192.

<sup>4</sup> Andelman, R. Atkinson, C. Zima, B. & Rosenblatt, A. (1999), "Quality of life of children: Toward conceptual clarity. In M. E. Maruish (Ed.). The Use of Psychological Testing for Treatment Planning and Outcomes Assessment (pp. 1383-1413). Mahwah, New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.p.106.

كما ويعرف إمرسون (Emerson, 1985) جودة الحياة بأنها "رضا الفرد عن قيمه وأهدافه واحتياجاته من خلال تحقيقه لقدراته وإمكاناته أو أسلوب حياته"<sup>1</sup> أما برونشكي وفابيان (Peroshanky & Fabian, 1956) فيعرفا جودة الحياة بأنها دالة للظروف البيئية الواقعية التي يعيش فيها الفرد وذلك للكيفية التي يشعر وبدرك بها هذه الظروف".

ويعرف تارتار وآخرون (Tartar, et al, 1988) بأنها مكون متعدد المظاهر يتضمن قدرة الفرد السلوكية والمعرفية، والسعادة النفسية، والقدرات اللازمة للتفاعل مع بيئته، والأدوار الاجتماعية والمهنية التي يقوم بها.

وترى أن (جمال الدين 1991) أن المهتمين بتعريف جودة الحياة يربطون بينها وبين مشاعر السعادة كشعور عام نابع من تلك الأشياء التي نقدرها، لأنها تجلب لنا مستوى معين من المعيشة، فهي تستحق التقدير إذا أمكنها أن تحقق لنا السعادة، وهي هنا ليست بمعنى الاستمتاع اللحظي وإنما تعني الإحساس بجودة المعيشة على المدى الطويل.<sup>2</sup>

كذلك تعرف الجوهري جودة الحياة بأنها " ذلك البناء الكلي الشامل الذي يتكون من مجموعة من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية تقيس القيم المتدفقة، وبمؤشرات ذاتية تقيس قدر الإشباع الذي تحقق".<sup>3</sup>

كما ويعرف شالوك (schalock, 2000) جودة الحياة بأنها " مفهوم يعكس الظروف التي يتمناها الفرد أو يرغبها في حياته والتي ترتبط بثمانية أبعاد لحياته: السعادة الانفعالية، العلاقات الشخصية، السعادة المادية، النمو الشخصي السعادة الجسمية، توجه الذات، والضمان الاجتماعي، والحقوق الاجتماعية".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Felce, D. & Perry, J. (1995), "Quality of Life Its Definition and Measurement", Research in Developmental Disabilities. 16(1). 51- 74, p58

<sup>2</sup> جمال الدين، هبة، مؤشرات نوعية الحياة بين البعد الموضوعي والبعد الذاتي، المجلة الاجتماعية القومية، مج 28، العدد، 3، 1991.

<sup>3</sup> الجوهري، هناء، المتغيرات الاجتماعية الثقافية المؤثرة على نوعية الحياة في المجتمع المصري في السبعينات، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1994، ص44.

<sup>4</sup> Schalock, R, (2000), "Three Decades of Quality of Life", Focus on Autism & Other Developmental Disabilities, 15(2). 116-127, p121.

أما ريجيسكي وميالكو (Rejeski & Mihalko, 2001) يشير إلى أن جودة الحياة هي ذلك الحكم أو التقييم المعرفي الشعوري لرضا الفرد عن حياته.<sup>1</sup>

ويشير (العادلي 2007) إلى أن جودة الحياة قد تتمثل لدى بعض بامتلاك الثروة التي تحقق لهم السعادة، في حين يرى البعض الآخر أن الحياة الجيدة هي التي يتوافر فيها فرص العمل والدراسة، ويراها آخرون بالحياة التي يتمكن فيها الفرد من الحصول على مبتغاه دون عناء أو جهد، ويصفها البعض الآخر بالحياة الخالية من الغش والخداع، وقد يحددها آخرون بالحياة المفعمة بالصحة الجسمية والنفسية الخالية من الأمراض والاضطرابات، ويضيف أيضا بأنه مهما يكن المراد بالمفاهيم، فإن المهم هو مدى إحساس الفرد وشعوره وإدراكه يتوافر المدلول الاتفاقي لذلك المفهوم من عدمه فإدراك الفرد لجودة الحياة يعتبر مؤشرا للرضا عما توافر له من جهة، ويعتبر أيضا مؤشرا على مستوى قدرته لإشباع حاجاته الأساسية والثانوية.<sup>2</sup>

**وترى الباحثة** أن تعريف جودة الحياة قد اختلف الباحثون عليه، وقد أشار العديد منهم إلى صعوبة وضع تعريف محدد له ويمكن إعادة صعوبة التعريف إلى أنه مفهوم غير واضح وهذا ما أشار إليه العديد من الباحثين مثل شالوك وتيتمان وآخرون، كما أن هذا المفهوم يتقابل مع مفاهيم أخرى مثل مفهوم الإتيقان، التميز، النوعية، والأحسن وهذا ما ذكره الغنوصي، كما أن هذا المفهوم ينتمي إلى مفاهيم أخرى متشابهة معه مثل السعادة، كما ذكرت جمال الدين هبة وتاتار وآخرون، وبيري وغيرهم " الرضا عن الحياة"، والرضا الذاتي" وهذا ما اقترب أنديلمان وآخرون.

**وتضيف الباحثة** أن جودة الحياة ليست متمثلة في أشياء معينة إذا انطبقت على فرد فهي تنطبق على الآخرين ولكن تختلف هذه الأشياء باختلاف الأفراد فيمكن أن تكون جودة الحياة متمثلة لدى الفرد معين بامتلاكه للمال والنزوة بينما يراها آخر في الصحة إذا جودة الحياة

1 Rejeski, W. and Mihalko, S. (2001), "Physical Activity and Quality of Life in Older Adults". Journals of Gerontology: Series A: Biological Sciences & Medical Sciences. 56(11). 23-35, p23.

2 العادلي، كاظم كريدي، مدى احساس طلبة كلية التربية بالرسنق بجودة الحياة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، 17-19 ديسمبر، ص38.

بالنسبة لأي فرد هي ما يتوفر له لإشباع حاجاته ورضاه عن هذا الإشباع وهو ما يختلف من فرد إلى آخر.

### 3 - أهمية مفهوم جودة الحياة ووضعيته في نظريات علم النفس:

يعتبر فرانكل (Frankil,1955-1976) من أوائل المنظرين لجودة الحياة فقد انبثقت فكرة هذه النظريات أثناء معاناته مع مجموعة من المعتقلين في سجون النازية، فقد رأى أن جودة الحياة وليدة الظروف والعوامل المحيطة بالفرد فهو لا يوجد بالتساؤل عن الهدف أو الغرض من الحياة ولكنه يظهر من خلال استجابات الفرد للمواقف والمطالب التي تواجهه في الحياة. ويؤكد فرانكل (Frankil) أن البحث عن جودة والحب والهوية يأتي بعد الخبرات الصادمة التي يمر بها الفرد فالمواقف السيئة فرصة لينمو أكثر، ولتحقيق ذلك فإن الشخص يجب أن يكون لديه إيمانا بالمستقبل وبدون ذلك لا يوجد إحساس أو جودة للحياة وليس هناك سبب للعيش. كما أن جودة الحياة من الحاجات الوجودية التي تعكس الجانب الروحاني للفرد.<sup>1</sup> ويضيف عيد (2005) أن جودة الحياة الطريق إلى تسامي الذات الذي يتجاوز تحقيق الذات ويقول فرانكل أن الهدف الحقيقي للوجود الإنساني لا يمكن أن يوجد من أن يكون تحقيقا للذات.<sup>2</sup>

ويذكر لينجل وآخرون (Leangle, et al,2004) أن جودة الحياة الشخصية والنفسية تمثل أهم إنجازات الروح الإنسانية لمجابهة الحياة التي تواجه الفرد وكيفية أن يتخذ منطقة وسطى بين إمكانياته والمطالب غير المحددة في حياتنا المعاصرة.<sup>3</sup> ويشير (Franzier & Steger,2005) أن ماسلو (Maslow,1968-1971) قد اختلف في رؤيته لجودة الحياة عن فرانكل (Frankil) حيث يرى أن جودة الحياة جوهرية أو أساسية وتعتبر سمة أو خاصية إنسانية فهي ليست وليدة الظروف أو المحددات الاجتماعية فهي تتشكل ضمن الحاجات الأولية التي يسعى الإنسان لإشباعها، كما أن جودة الحياة تحتل جزءاً ضئيلاً كدفاع إنساني بل إنها تعيد بنية أولية تقوم عليها الدوافع عموماً.

<sup>1</sup> أحمد حسين إبراهيم العجوري، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لدى المعلمين والمعلمات بمحافظة شمال غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية علم النفس، جامعة الأزهر، غزة، 2013، ص40.

<sup>2</sup> عيد، محمد إبراهيم، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، القاهرة، مكتبة أنجلو المصرية، ص57.

<sup>3</sup> Leangle, E. Tnnsbruck, G. and Buenos, A. (2004), "The search for meaning in life and the existential fundamental", Journal of existential psychology & Psychotherapy, 1(2). 28-38.p24.

أما نظرية يالوم (om,1980) فقد تناولت جودة الحياة باعتبارها ظاهرة وجودية، فهي نقطة أساسية في تحدي الإنسان ومواجهته لقضايا وعناصر وجودية هي ( الحرية، الاغتراب، الموت، وخواء المعنى) ويعتبر العلاج النفسي جودة الحياة بمثابة وسيلة دفاعية ضد المعجز وخواء المعنى، ويعد استجابة إبداعية في مواجهة الضغوط، فهو اختيار إنساني حر، فالفرد يبدع جودة للحياة ذلك المفهوم غير محدد بغرض، ويعتبر عاما وليس فرديا وخاصة معنى يرتبط بقوة المعتقدات وقيم التسامي كالإخلاص والسعادة والغيرية.<sup>1</sup>

ويذكر كل من باتيتا والموند (Battista & Almond, 1973) أن نظريتهما قد استمدت بنيتها من مراجعة النظريات السابقة عن جودة الحياة، وانتهت إلى أن هناك اختلافا لجودة الحياة طبقا لقضايا الوجودية التي يواجهها الفرد ولكن برغم ذلك اتفقت هذه النظريات على جودة الحياة تقوم على عدد من العناصر تتمثل في: الايجابية والإطار المرجعي للفرد ورؤية الذات والقدرة على إدراك الرضا.<sup>2</sup>

**4 أنماط تعريف جودة الحياة:** وبناء على التعدد والاختلاف في التعريفات السابقة لجودة الحياة يرى "فاركوهار" (Farquhar, 1995) أن هذه التعريفات تقع في واحد من ثلاثة أنماط، ويمكن توضيح كل نمط من هذه التعريفات وخصائصه في الجدول رقم (1) الآتي:

النمط	اسم النمط	الخصائص/ الوصف
1	التعريفات العامة	هي الأكثر شيوعا، وعمومية، وترى عادة أن مصطلح جودة الحياة يتكون من عدد من العناصر والمكونات القليلة، وتتضمن عادة أفكارا عن الرضا والسعادة/ عدم السعادة. كما في تعريف أمرسون (1985)، وجمال الدين (1991).
2	تعريفات المكونات أو العناصر وتنقسم هذه التعريفات إلى نوعين هما:	- تقسم جودة الحياة لسلسلة من العناصر والأبعاد/ المجالات، وتحدد الخصائص الجوهرية لأي مقياس لجودة الحياة. - تحدد عدد من الأبعاد لجودة الحياة العامة، وقد لا يكون من الضروري أن تكشف عن جميع الأبعاد الممكنة. كما في تعريف تاتار وآخرون (1988).

<sup>1</sup> خوج، حنان أسعد، معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مجلد 3، العدد 2، ص 16.

<sup>2</sup> Frazier, P. & Steger, M, (2005), "Meaning life: one link in the chain form religiousness well-being", Journal of counseling psychology; 52(4). 574-582. P582.

- تكشف عن أبعاد محددة لجودة الحياة ترتبط بأهداف البحث.	- غير محددة بالبحث. - محددة بالبحث.	
ت تشير فقط إلى واحد أو عدد صغير من أبعاد جودة الحياة. ث تركز على عدد صغير من أبعاد جودة الحياة التي تعتبر أساسية لجودة الحياة ولكنها واضحة. ج تركز على واحد أو اثنين من تعريف جودة الحياة الواسع، ولكنها ضمنية، دون أن توضح ذلك، مثل تعريف ريجيسيكي وميالكو (2001).	تعريفات موجهة (مركزة) وتنقسم إلى: أ - صريحة/ واضحة Explicit ب - ضمنية Implicit	3
تعريفات عامة (كالنمط الأول) ولكن أيضا ذات أبعاد محددة (كالنمط الثاني) مثل تعريف الجوهري (1994) وشالوك (2000).	التعريفات المترابطة/ الجامعة	4

### جدول (1) يوضح الأنماط الأساسية لتعريفات جودة الحياة<sup>1</sup>

#### 5 - نماذج جودة الحياة:

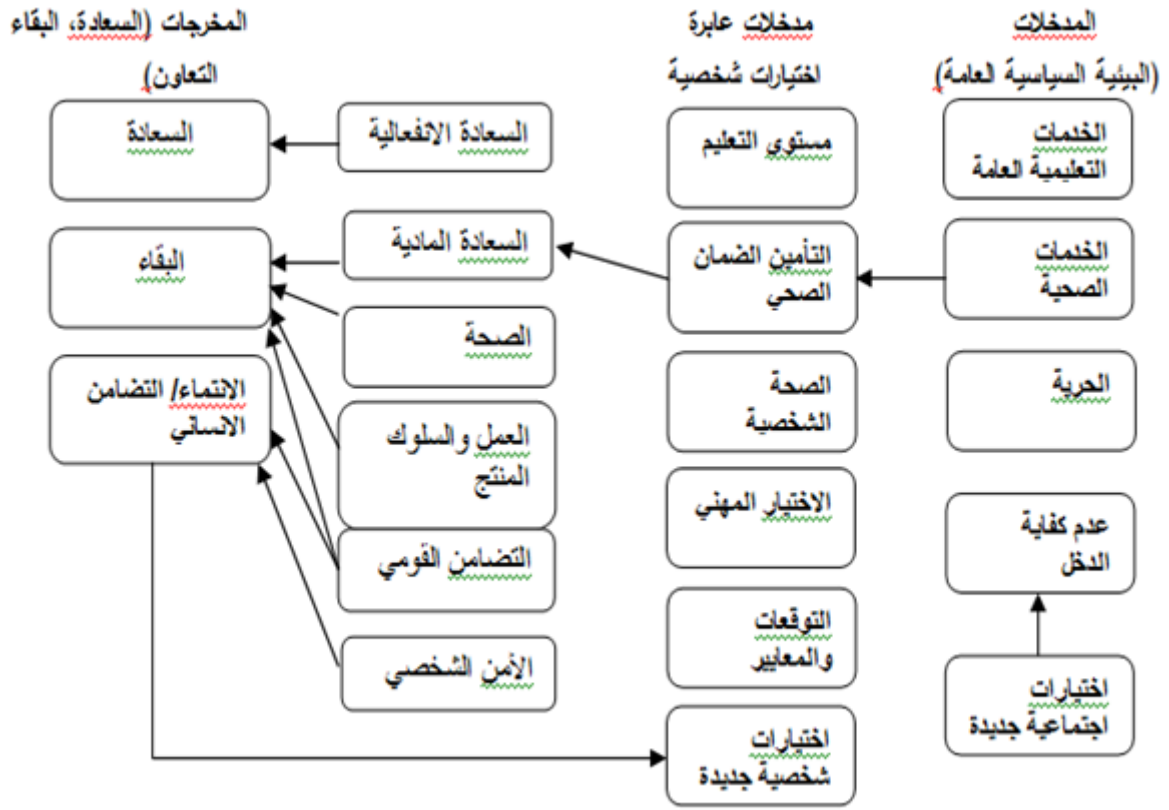
قام تيلفير وآخرون (Taillefer, M, et all 2003) بعرض ثلاثة أنواع من نماذج جودة الحياة ويمكن توضيحها في الجدول رقم (2) الاتي:

وصفه	نوع النموذج
نموذج يحدد الخصائص والأبعاد الأساسية لجودة الحياة، ويعتبر أقل النماذج تصورا.	النموذج التصوري (المفاهيمي)
نموذج يصف ويفسر ويتنبأ بطبيعة العلاقة الموجهة بين أبعاد وعناصر جودة الحياة.	الهيكل التصوري (الإطار المفاهيمي)
نموذج يتضمن بناء العناصر وعلاقتها ببعضها البعض داخل نظرية تفسر العلاقات، ويعتبر أكثر النماذج تطورا.	الإطار النظري

جدول (2) يوضح نماذج جودة الحياة عند تيلفير وآخرون (Taillefer, M, et all 2003).

كما قام هجيرتي وآخرون (Hagerty, et all, 2001) بعمل نموذج كما في الشكل رقم (1)

<sup>1</sup> Farquhar, M. (1995), "Definitions of Quality of Life: a Taxonomy", Journal of Advanced Nursing, 22(3), 502-509.



الشكل (01) يوضح البناء النظري المنظم لمفهوم جودة الحياة ومسبباتها

وترى الباحثة من خلال اطلاعه على الشكل رقم (1) السابق إلى أن هناك مدخلات تشكل طبيعة البيئة التي تعيش فيها الفرد وكذلك السياسة العامة، هذه المدخلات والتي تتمثل في (الخدمات التعليمية، الخدمات الصحية، الحرية.. الخ) تعتبر مدخلات عامة لجميع أفراد المجتمع، بينما نجد في نفس الشكل المذكور مدخلات خاصة ذو اختيارات شخصية أي بناء على ما يختاره الشخص بملء إرادته مثل (مستوى التعليم، الصحة الشخصية، الاختيار المهني،.. الخ) وتؤدي المدخلات الاختيارية الشخصية إلى مخرجات تعبر عن مدى جودة حياة الفرد وتظهر في سعادته النفسية، المادية الصحية، سلوكه المنتج، تضامنه القومي، وأمنه الشخصي.

فمصطلح جودة الحياة مصطلح وصفي يشير إلى سعادة الفرد الوجدانية والاجتماعية والجسمية والتي قدرته على توظيف ما لديه من قدرات للقيام بالمهام العادية في الحياة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Freedman, J. Chini, M. & Fiedeldey, C. (2007), "Emotional intelligence and performance".

## 6 - أبعاد جودة الحياة:

ينظر كل من بيشوب وفيست (Bishop & Feist, 2002) وإلى جودة الحياة على أنها تركيب متعدد الأبعاد، وقد اعترف الباحثون الذين حاولوا إجراء قراءة شاملة حول متغير جودة الحياة بأنها متغير الأبعاد وهلامي الملامح وغامض التفاصيل ويرجع ذلك إلى تعدد المجالات التي تستخدمه، وهذه الطفرة الأخيرة والحديثة نسبيا في بحث ودراسة متغير جودة الحياة في الحقول العلمية المختلفة، مثل الطب والاقتصاد وعلم الاجتماع وبرامج الإرشاد وإعادة التأهيل، وأكدت أن هذا المفهوم متعدد الأبعاد.<sup>1</sup>

وتشير (صالح، 1990) إلى ظهور نوعين من المؤشرات لجودة الحياة وهما:

1 - مؤشرات موضوعية: ويلاحظ المتحمسين لهذا النوع هم الإحصائيين والعاملين بأجهزة الدولة الإحصائية والتخطيطية والعلماء والمنظمات الدولية المهمة بالتنمية وتشمل (السكان، المكانة الاجتماعية، العمل، الدخل وتوزيعه المواصلات، الإسكان، التعليم، والصحة).

2 مؤشرات ذاتية: وتهتم بتقييم جودة الحياة كما يخبرها ويدركها ويستجيب لها الفرد وما تحققه لهم من إشباع ومن ثم مدى شعورهم بالرضا والسعادة. وبالتالي فسعادة الناس ورضائهم أو تعاستهم وسخطهم هو أفضل مؤشر لجودة الحياة.<sup>2</sup>

بينما يشير (مصطفى 2005) إلى ثلاثة أبعاد لجودة الحياة هي:<sup>3</sup>

1 جودة الحياة الموضوعية: وتعني ما يوفره المجتمع من إمكانيات مادية، إلى جانب الحياة الاجتماعية الشخصية للفرد.

2 جودة الحياة الذاتية: وتعني كيف يشعر كل فرد بالحياة الجيدة التي يعيشها، أو مدى الرضا والقناعة عن الحياة والسعادة بها.

3 جودة الحياة الوجودية: وتعني مستوى عمق الحياة الجيدة داخل الفرد والتي من خلالها يمكن للفرد أن يعيش حياة متناغمة ويصل إلى حد المثالي في إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية، كما يعيش في توافق مع الأفكار والقيم الروحية والدينية السائدة في المجتمع.

<sup>1</sup> أحمد حسين إبراهيم العجوري، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لدى المعلمين والمعلمات بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية علم النفس، غزة، 2013، ص47

<sup>2</sup> صالح ناهد، مؤشرات نوعية الحياة، نظرة عامة على المفهوم والمدخل، المجلة الاجتماعية القومية، مجلد 28، العدد 2، 1990، ص 65-68.

<sup>3</sup> مصطفى حسن، الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر، المؤتمر العلمي الثالث في كلية التربية لجامعة الزقازيق، الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، الزقازيق، 15-16 مارس 2005، ص 17.

ويذكر ويدار وآخرون (Widar, et al, 2003) أن هناك إجماع على وجود أربعة أنواع

رئيسية لجودة الحياة هي:<sup>1</sup>

- 1 - **البعد الجسمي:** وهو خاص بالأمراض المتصلة بالأعراض.
- 2 - **البعد الوظيفي:** وهو خاص بالرعاية الطبية، ومستوى النشاط الجسمي.
- 3 - **البعد الاجتماعي:** وهو خاص بالوظائف المعرفية والحالة الانفعالية، والإدراك العام للصحة، والصحة النفسية والرضا عن الحياة والسعادة.

وتقرر منظمة الصحة العالمية (WHO) أن جودة الحياة تشير إلى الكمال الذي يمكن أن

يحققه الإنسان في الأبعاد التالية:<sup>2</sup>

- 1 - **البعد الجسمي:** والجودة فيه توضح كيفية التعامل مع الألم وعدم الراحة، النوم والتخلص من التعب، الطاقة، الحركة العامة.
- 2 - **البعد النفسي:** ويتضمن المشاعر والسلوكيات الإيجابية، ترك الانتباه، الرغبة في التعلم والتفكير والذاكرة وتقدير الذات ومظهر الإنسان وصورة الجسم، ومواجهة المشاعر السلبية.
- 3 - **البعد الاجتماعي:** ويتضمن العلاقات الشخصية والاجتماعية، والمساندة الاجتماعية، والزواج الناجح مع تأكيد على التوافق الزوجي - الجنسي.
- 4 - **بعد الاستقلالية:** ويعني أنه كلما ارتفعت مقدرة الفرد على الاستقلالية، كلما توقعنا جودة عالية للحياة، ويتضمن ذلك البعد حيز الحركة الذي يتمتع به الفرد في حياته، وأنشطة الحياة اليومية التي يقوم بها، ودرجة الاعتماد على الأدوية الطبية والمساعدات.
- 5 - **البعد الديني:** ويعني الالتزام الأخلاقي وتحقيق السعادة الروحية من خلال العبادات.
- 6 - **البعد البيئي:** ويتضمن ممارسة الحرية بالمعنى الايجابي، الشعور بالأمن والأمان الجسمي، المرض المهني مصادر الدخل، المشاركة في فرص الترفيه، مدى الابتعاد عن مصادر التلوث والضوضاء، وإشارات المرور والمواصلات. الخ.

<sup>1</sup> Widar, M. Ahltrom, G. & Ek, A. (2003), "Health-related Quality of Life in persons with long- Term pain after a Stroke", Journal of Clinical Nursing, 13. 497-505.

<sup>2</sup> كامل عبد الوهاب محمد، نحو سلوكيات ايجابية لتحقيق جودة الحياة، مؤتمر قسم علم النفس الأول " السلوك الصحي وتحديات العصر"، جامعة

كما وتشير منظمة الصحة العالمية (WHO) إلى أن مفهوم جودة الحياة العالمي يتكون من عدة أبعاد مثل: الحالة النفسية، والحالة الانفعالية، والرضا عن العامل، والرضا عن الحياة والمعتقدات الدينية، والتفاعل الأسري، والتعليم والدخل المادي، هذا وتتكون جودة الحياة من خلال الإدراك الذاتي للفرد عن حالته العقلية، وصحته الجسمية، وقدرته الوظيفية، ومدى فهمه للأعراض التي تعتريه.<sup>1</sup>

ويشير شالوك (Schalock, 1996) إلى أنه ليس هناك حاجة إلى تصنيف متغيرات جودة الحياة وفقا للبعدين الموضوعي والذاتي، بل اعتبره تصنيفا ينقصه المرونة، حيث توجد متغيرات أخرى تخرج عن حدود هذا التصنيف الثنائي، وعلى هذا فثمة ثمانية أبعاد متنوعة لمفهوم جودة الحياة، والتي يمكن أن تختلف في درجة أهميتها، وفقا لتوجه الباحث وأهدافه عند دراسة المفهوم والمنطق النظري الذي يحكم هذه الدراسة - دراسة مفهوم جودة الحياة-وهذه الأبعاد الثمانية هي:<sup>2</sup>

- 1 **جودة المعيشية الانفعالية:** وتشمل (الشعور بالأمان، الجوانب الروحية، السعادة التعرض للمشقة مفهوم الذات، والرضا أو القناعة).
- 2 **العلاقات بين الأشخاص:** وتشمل (الصدقة الحميمية، الجوانب الوجدانية، العلاقات الأسرية، التفاعل والمساندة الاجتماعية).
- 3 **جودة المعيشة المادية:** وتشمل (الوضع المالي، عوامل الأمان الاجتماعي، ظروف العمل الممتلكات والمكانة الاجتماعية والاقتصادية).
- 4 **الارتقاء الشخصي:** ويشمل (مستوى التعليم، المهارات الشخصية، ومستوى الانجاز)
- 5 **جودة المعيشة الجسمية:** وتشمل (الحالة الصحية، التغذية، الاستجمام، النشاط الحركي، مستوى الرعاية الصحية، التأمين الصحي وقت الفراغ، ونشاطات الحياة اليومية).
- 6 **محددات الذات:** وتشمل (الاستقلالية، القدرة على الاختيار الشخصي، توجيه الذات، والأهداف والقيم).

<sup>1</sup> جبريل عماد محمد، جودة الحياة وبعض المتغيرات لدى فئتين من مرضى الأم المزمّن مقارنة بالأصحاء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، 2007، ص 30.

<sup>2</sup> إبراهيم سلوى سلامة، نوعية الحياة المبدعين في الأدب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين الشمس، 2005، ص 70-71.

7 -التضمين الاجتماعي: ويشمل (القبول الاجتماعي، المكانة، خصائص بيئة العمل، التكامل، المشاركة الاجتماعية، الدور الاجتماعي، النشاط التطوعي، وبيئة السكن).

8 -الحقوق: وتشمل (الخصوصية، الحق في الانتخاب والتصويت، أداء الواجبات، الحق في الملكية).

ويرى (الهاشم 2001) أنه تم التوصل إلى بعض الحقائق الخاصة بجودة الحياة منها:<sup>1</sup>

1 يشعر الفرد بجودة الحياة عندما تشبع حاجاته الأساسية وتكون لديه الفرصة لتحقيق أهدافه في مجالات حياه الرئيسية.

2 ترتبط جودة الحياة لدى الفرد بجودة حياة الأشخاص الذين يعيشون في البيئة نفسها.

3 تعكس جودة الحياة لدى الفرد تراثه الثقافي وتراث الآخرين المحيطين به.

4 جودة الحياة بناء نفسي يمكن قياسه من خلال المؤشرات الذاتية والمؤشرات الموضوعية.

5 تعزيز جودة الحياة يتضمن الأنشطة وبرامج التأهيل والعلاج والدعم الاجتماعي.

كما أعدت كل من محمود والجمالي(2010) مقياس جودة الحياة الذي يشتمل على المكونات السبعة التالية:<sup>2</sup>

- 1 -الصحة العامة General Health
- 2 -الرضا عن الحياة life Satisfaction
- 3 -العلاقات الأسرية Family Relationships
- 4 -العلاقات الاجتماعية Social Relationships
- 5 -النجاح الأكاديمي Academic Success
- 6 -الممارسات الدينية Religious Practices
- 7 -شغل أوقات الفراغ Occupation of free time

وتتبنى الباحثة هذا المقياس، وذلك لشمول أبعاده وتنوعها ووضوح فقراته.

<sup>1</sup> أحمد حسين إبراهيم العجوري، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لدى المعلمين والمعلمات بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية علم النفس، غزة، 2013، ص 48.

<sup>2</sup> دعاء محمد سعد الشهراني، الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين إلى مملكة المتحدة، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم توجيه وإرشاد تربوي، جامعة الملك عبد العزيز، 2011-2012، ص، 28.

يتضح للباحثة مما سبق أن "شالوك" بالرغم من نظرتة أنه ليس من الضروري تصنيف متغيرات جودة الحياة إلى ذاتية وموضوعية، فقد اعتبره تصنيفا ينقصه بعض المرونة، حيث أن هناك متغيرات تخرج عن حدود هذا التصنيف من خلال أن مفهوم جودة الحياة له أبعاد متعددة للاطلاع من خلالها على أدق التفاصيل في حياة الفرد والتي من شأنها أن تجود من حياته، ولذلك ترى الباحثة أن مفهوم جودة الحياة لا غنى له عن تضمنه الرضا عن الذات وعن الجوانب الأساسية في حياة الفرد كما يراها بنفسه، ولا عن أهمية الجانب الموضوعي، فهذان الجانبان يكمل كل منهما الآخر.

ونستطيع القول بأن جودة الحياة له أبعاداً متعددة لأنها تعكس جودة حياة الفرد، وجودة حياة مجتمعه وثقافته، كما أن جودة الحياة لها مؤشرات ذاتية وموضوعية ولا يوجد فصل بين البعدين في معظم الدراسات، ويفضل قياس جودة الحياة بالتركيز على المؤشرات الذاتية وذلك لأن الجودة تعبير عن الإدراك الذاتي لجودة الحياة.

كما وتذكر الباحثة الأبعاد التي تم اختيارها في مقياس جودة الحياة المستخدم في هذه الدراسة وهي كالاتي (الصحة العامة General Health، الرضا عن الحياة life Satisfaction، العلاقات الأسرية Family Relationships العلاقات الاجتماعية Social Relationships، النجاح الأكاديمي Academic Success، الممارسات الدينية Religious Practice، شغل أوقات الفراغ Occupation of free time).

## 7 مكونات جودة الحياة:<sup>1</sup>

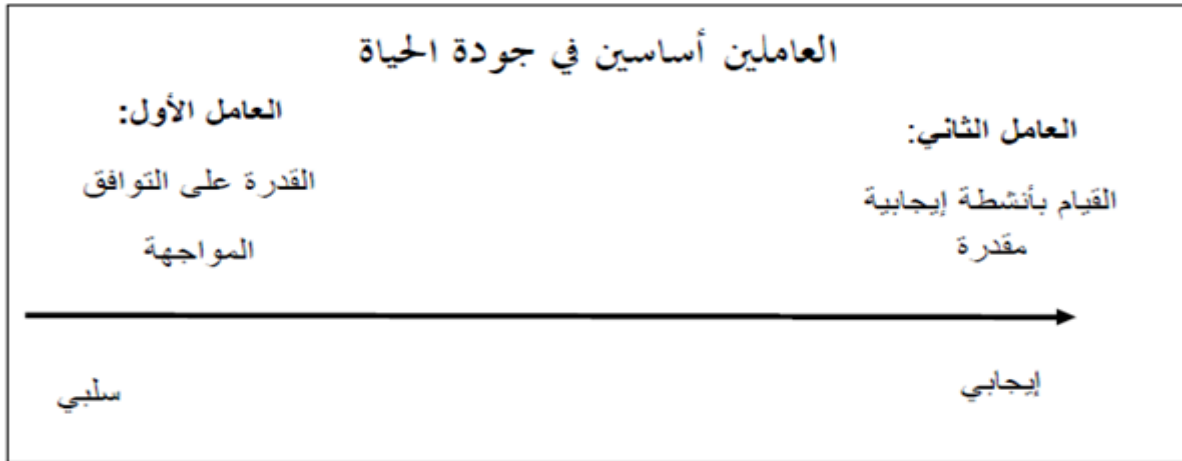
على المستوى المجتمعي	على المستوى الشخصي	
كيف يشعر الشخص اتجاه مجتمعه وقدراته على المشاركة والتأثير في قرارات المجتمع	كيف يشعر الشخص اتجاه نفسه وحالته	شخصي/نوعي (الإحساس)
الحالة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والكفاءة الحكومية.	الحالات الوظيفية مثل التعليم، طبيعة العمل	موضوعي

جدول (03) يوضح مكونات الحياة

<sup>1</sup>شبيخي مريم، طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تلمسان، 2013-2014، ص78.

## 8 مؤشرات قياس جودة الحياة :حسب" فالوفيلد<sup>1</sup>

- 1-المؤشرات النفسية: وتتبدى في شعور الفرد بالقلق والاكتئاب أو التوافق مع المرض أو الشعور بالسعادة.
- 2-المؤشرات الاجتماعية: وتوضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها فضلا عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية.
- 3-المؤشرات المهنية: تتمثل بدرجة رضا الفرد عن مهنته وحبه لها والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته وقدرته على التوافق مع واجبات عمله.
- 4-المؤشرات الجسمية والبدنية: وتتمثل في رضا الفرد عن حالته الصحية والتعايش مع الآلام والنوم والشهية في تناول الغذاء والقدرة الجنسية.



### (02) شكل يوضح العاملين الأساسيين في جودة الحياة

ترى الباحثة أن لجودة الحياة مكونات على المستوى الفردي والمجتمعي والذي يهتم بجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الخ للفرد أما المجالات التي تتناول المجالات الثلاث ألا وهي الكينونة أي الوجود سواء نفسي أو بدني أو روحي والانتماء المكاني الاجتماعي والمجتمعي والسيروية والتي تناولت الأنشطة الترفيهية أو العملية أو التطورية وهي التي تهتم بجوانب الشخصية للفرد أما المؤشرات فهي هنا تلعب دور الحياة والخبرات المتباينة التي نتعرض لها في كل مرحلة من مراحل حياتنا دورا شديدا الأهمية في واقع الأمر في ثبات أو تغير رؤيتنا لجودة وعلى الرغم من أن لكل شخص توقعاته الكيفية الخاصة.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، 80.

## 9 الاتجاهات النظرية المستخدمة في وصف وتفسير جودة الحياة<sup>1</sup>:

يوجد ثلاثة اتجاهات رئيسة في تفسير جودة الحياة وهي:

أ -الاتجاه الاجتماعي.

ب لاتجاه الطبي.

ح +الاتجاه النفسي.

أ **الاتجاه الاجتماعي**: يشير إلى عدد من الجوانب ومن منظور يركز على الأسرة والمجتمع، وعلاقات الأفراد والمتطلبات الحضارية والسكان والداخل والعمل، وضغوط الوظيفة والمتغيرات الاجتماعية لأخرى حيث يرى أحد العلماء انه يجب الاهتمام أكثر بنوعية العلاقات الاجتماعية أكثر من الاهتمام بالكمية من العلاقات.

**من أهم المجالات في الاتجاه الاجتماعي:**

1 - **السكان**: إن علماء الاجتماع عند اهتمامهم بدراسة جودة الحياة يركزون على المؤشرات الخارجية مثل: معادلة المواليد والوفيات وضحايا الأمراض المختلفة، نوعية المساكن، مستويات تعليمية للأفراد، المجتمع ومستوى الاستيعاب والقبول في مراحل التعليم المختلفة إضافة إلى مستوى الداخل.

2 **العمل**: يرتبط مفهوم جودة الحياة بما يقوم به الفرد من عمل أو ما يشغله من وظيفة وثمة محددات هامة يمكن اعتبارها في هذا الصدد أن يكون لها تأثير على تحقيق هذا المفهوم إجرائياً مثل: أوضاع العمل، نفسه والعائد المادي وما يمكن أن يوفره العمل من فرص للحراك المهني والمكانة المهنية مما يكون له تأثيره على حياة الفرد في علاقته بالمهنة، كما أن نوعية الإشراف وعلاقة الزمالة تعد من العوامل الفعالة في تحقيق هذا المفهوم فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على رضا أو عدم رضا العامل عن عمله.

3 **الاتجاه الطبي**: ويهدف هذا المجال إلى تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من الأمراض الجسمية المختلفة أو النفسية أو العقلية وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية وتعتبر جودة الحياة من الموضوعات الشائعة للمحاضرات التي تتعلق بالوضع الصحي وفي تطوير الصحة فقد زاد اهتمام أطباء ومتخصصين الشؤون الاجتماعية والباحثين في العلوم

<sup>1</sup>انتمرجع سبق ذكره، ص81-83

الاجتماعية لتعزيز ورفع جودة الحياة لدى المرض من خلال توفير الدعم النفسي والسيكولوجي لهم.

عدد أبحاث جودة الحياة التابعة لقسم الصحة بجامعة" تورينتو" بكندا تقول إن الهدف النهائي من دراسة جودة الحياة وتطبيق ذلك على حياة الناس تعيش حياة ذات جودة حياة لها معنى ويتم الاستمتاع بها.

ومنظمة الصحة العالمية أجملت هذه الاعتبارات بالمقولة القائلة: إضافة سنوات إلى الحياة يعتبر نصرا غير عادي مضمون ما لم تكن هناك إضافة حياة لهذه الأعوام (WHO 1998) ودراسة جودة الحياة من خلال تحديد تأثير المرض على جودة حياة الشخص المصاب بأمراض مزمنة فتدور الإشكالية حول الاندماج وجودة الحياة المتعلقة ببعض الأعراض (كالكلل الخمول، عدم الإحساس بالأمان).

#### 4 - الاتجاه النفسي:

الإدراك كمحدد أساسي لجودة الحياة فجودة الحياة هي تعبير عن الإدراك الذاتي للفرد فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها كما أن جميع متغيرات المنحى الاجتماعي السابق الإشارة إليها تعتمد على تقييم الفرد للمؤشرات المادية الموضوعية في حياته أي أن العوامل النفسية ويعتمد هذا المنحى على عدة مفاهيم أساسية منها: مفهوم القيم، مفهوم الإدراك الذاتي، ومفهوم الحاجات ومفهوم الاتجاهات ومفهوم الطموح ومفهوم التوقع ومفهوم تقدير الذات إلى مفاهيم الرضا والتوافق والصحة النفسية.

وبالتالي فالأساس لجودة الحياة يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد وبيئته وهذه العلاقة تتوسطها مشاعر وأحاسيس الفرد ومدركاته فالإدراك ومعه بقية المؤشرات النفسية مثل المدركات التي تظهر من خلالها جودة الحياة الفرد كما ينظر إلى مفهوم جودة الحياة وفقا للمنظور النفسي على أنه البناء الكلي الشامل الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق الحياة وجودة الحياة يتطلب إلى استماع الأشياء بالشكل تراكمي أن يفهم الإنسان ذاته وقدراته وإمكانيات وتوافق ميوله وقدراته مع اختياراته بما يمكنه من الصحة النفسية والتوافق النفسي وكدالة لمواجهة الضغوط النفسية وحسب المنحى النفسي هو درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصية في

النواحي النفسية مع تهيئة المناخ المزاجي والانفعالي المناسبين للعمل والانجاز والتعلم المتصل بالعادات والمهارات والاتجاهات وكذلك تعلم حل المشكلات وأساليب التوافق والتكيف وتبني منظور التحسن.

**تري الباحثة** أن جودة الحياة لها ثلاث اتجاهات رئيسة ألا وهي الاتجاه الاجتماعي والاتجاه الطبي، الاتجاه النفسي وكل اتجاه يتناول جانب معين فالاتجاه الاجتماعي يتناول الأسرة والمجتمع من حيث العمل والعلاقات الاجتماعية وما يتعلق بهم أما الاتجاه الطبي فيتناول برامج إرشادية للمرضى وذلك لرفع معنوياتهم وإعطاء الأمل وتقديم الدعم النفسي والسيكولوجي لهم أما الاتجاه النفسي فهو يتناول الجانب النفسي للفرد والذي يتطلب من الفرد أن يكون متوافق نفسيا ويستطيع حل مشكلاته بنفسه وذلك للإشباع حاجاته الأساسية لكي يحقق التوافق الكلي للفرد.

## 10 - التوجهات النظرية لجودة الحياة<sup>1</sup>:

### 1 - التوجه المعرفي:

يرتكز هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على الفكرتين الآتيتين:  
**الأولى:** إن طبيعة إدراك الفرد هي التي تحدد درجة شعوره بجودة الحياة.  
**الثانية:** وفي إطار الاختلاف الإدراكي الحاصل بين الأفراد، فإن العوامل الذاتية هي الأقوى أثرا من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة.  
ووفق ذلك، وفي هذا المنظور تبرز لدينا نظريتان حديثتان في تفسير جودة الحياة. طرح لاوتن مفهوم طبعة البيئة ليوضح فكرته عن جودة الحياة وهي تدور حول الآتي: إن إدراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بظرفان هما:

- **الظرف المكاني:** أن هناك تأثير للبيئة المحيطة بالفرد على إدراكه لجودة حياته، وطبعا البيئة في الظرف المكاني لها تأثيرات أحدهما مباشر على حياة الفرد كالتأثير على الصحة مثلا والآخر تأثيره غير مباشر إلا أنه يحمل مؤشرات إيجابية كرضا الفرد على البيئة التي يعيش فيها.

<sup>1</sup> المرجع سبق ذكره، 84-86

- **الظرف الزمني**: إن إدراك الفرد لتأثير طبيعة البيئة على جودة حياته يكون أكثر إيجابيا كلما تقدم في العمر، فكلما تقدم الفرد في عمره كلما كان أكثر سيطرة على ظروف بيئته.

2 - **التوجه الإنساني**: يرى المنظور الإنساني أن فكرة جودة الحياة تستلزم دائما

الارتباط الضروري بين عنصرين لا غنى عنهما:

1 وجود كائن حي ملائم.

2 وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن ذلك لأن ظاهرة الحياة تبرز إلى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين. ولقد أكد هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على مفهوم الذات Self Concept .

**نظرية "رايف" (Rayff theory, 1999):**

تدور نظرية "رايف" حول مفهوم السعادة النفسية إذ أن شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس في درجة إحساسه بالسعادة التي حددها رايف بستة أبعاد يضم كل بعد ست صفات تمثل هذه الصفات نقاط التقاط لتحديد معنى السعادة النفسية.

**البعد الأول**: الاستقلالية تمثل قدرة الشخص على اتخاذ القرارات، يكون مستقل بذاته.

**البعد الثاني**: التمكن البيئي

**البعد الثالث**: النمو الشخصي.

**البعد الرابع**: العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

**البعد الخامس**: تقبل الذات.

**البعد السادس**: الهدف من الحياة

ولقد بين "رايف" أن جودة حياة الفرد تكمن في قدرته على مواجهة الأزمات التي تظهر في مراحل حياته المختلفة وأن تطور مراحل الحياة هو الذي يحقق سعادته النفسية التي تعكس شعوره بجودة الحياة.

3 - **التوجه التكاملي**:

**نظرية أندرسون (Anderson, 2003)**

شرحا تكامليا لمفهوم جودة الحياة متخذًا من مفاهيم السعادة ومعنى الحياة ونظام المعلومات البيولوجي والحياة الواقعية، وتحقيق الحاجات، فظلا عن العوامل الموضوعية الأخرى إطارا نظريا تكامليا لتفسير جودة الحياة، فإن النظرية التكاملية تضع مؤشرات جودة الحياة: أن شعور الفرد بالرضا هو الذي يشعره بجودة الحياة.

- أن نضع أهدافا واقعية نكون قادرين على تحقيقها.
  - أن نسعى إلى تغيير ما حولنا لكي يتلاءم مع أهدافنا.
  - أن إشباع الحاجات لا يؤدي بالضرورة إلى رضا الفرد وإلى شعوره بجودة الحياة.
- تري الباحثة أن التوجهات النظرية لجودة الحياة 3 توجهات ألا وهي التوجه المعرفي والذي يركز على فكرتين ألا وهما: إن طبيعة إدراك الفرد من جهة وفي إطار الاختلاف الإدراكي الحاصل بين الأفراد من جهة ثانية والتوجه الإنساني يركز على عنصرين ألا وهما: وجود كائن حي ملائم من جهة و وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن والذي تناول في محتواه أبعاد جودة الحياة والتي تبنتها الباحثة من نظرية رايف (Rayff theory,1999): الاستقلالية تمثل قدرة الشخص على اتخاذ القرارات، يكون مستقل بذاته، و التمكن البيئي، النمو الشخصي، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، تقبل الذات، الهدف من الحياة.

## 11 قياس جودة الحياة:

نظرا لعدم وجود معايير واضحة ومحددة لقياس مفهوم جودة الحياة، لذا كان هناك حذر شديد لعمل قياس لجودة الحياة مع ضرورة هذا القياس، ونجد أن العلماء والباحثين استخدموا العديد من المقاييس لقياس جودة الحياة.

وعند مناقشة مفهوم جودة الحياة من المهم أن نميز هذا المفهوم عن مفاهيم ذات علاقة ولكن تختلف من حيث المضمون مثل الصحة الجيدة، الحالة الصحية، الرضا عن الحياة والأمل ومن المهم تقييم العلاقة ما بين الثقافة وجودة الحياة لأن الإدراك لجودة الحياة ذو ارتباط وثيق مع الحدود الثقافية والتي تختلف من مجتمع لآخر.

هناك بعض الأمور التي يمكن من خلالها قياس جودة الحياة وهي أمور يمكن قياسها مثل: الحالة الصحية قابلية الحركة، جودة المنزل وغيرها.

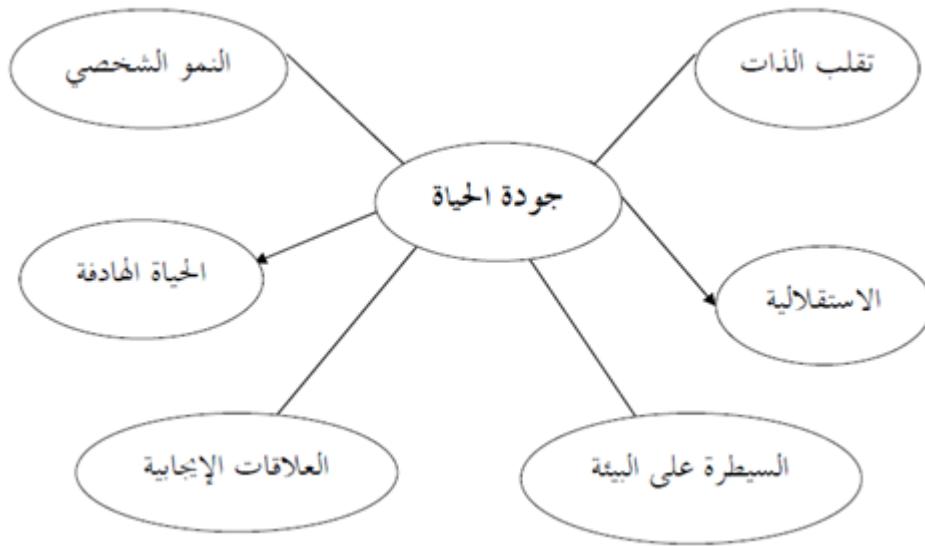
وهناك أمور أخرى لقياس جودة الحياة عن طريق الحصول على معلومات دقيقة عن حياة الشخص أو مدى كفاءة وفعالية النظام الذي يحيياه الإنسان مثل: التوحيد، توزيع الدخل، توفر الوصول.

وهناك سؤال آخر عن قياس جودة الحياة ويكون هذا القياس مستندا على قيمة الجودة مثل: مدى قدرة الإنسان على الاستقلالية والتحكم وتعتبر مؤشرا على جودة الحياة جيدة أو قد توصف لبعض الأشخاص وليس للجميع<sup>1</sup>.

## 12 أدوات لقياس جودة الحياة:

قسم "ويكلاند" (Wiklund and others, 2000) أنواع قياس جودة الحياة إلى 3 أنواع: عالمي، عام خاص.

وضع "رايف وكيز" علماء في علم النفس الإيجابي نموذج لجودة الحياة يعرف باسم نموذج العوامل الستة.



شكل رقم (03) نموذج العوامل الست لجودة الحياة

<sup>1</sup> المرجع سبق ذكره، ص 89

وتعددت الأدوات والمقاييس المستخدمة في قياس جودة الحياة وذلك بتعدد المؤشرات النفسية المرتبطة بها، من جهة ويأتي في مقدمة هذه المتغيرات، الرضا عن الحياة عن بعض ميادين الحياة والحاجات النفسية.

### 1 - اختبار "مانشستر" للتقييم المختصر لنوعية الحياة:

#### Manchester Short (MANSA) Assessment of Quality of life

وقد تم تطوير اختبار "مانشستر" للتقييم المختصر لنوعية الحياة ليكون بمثابة أداة مكثفة ومعدلة قليلا بغرض تقييم جودة الحياة، بالتركيز على عامل الرضا عن الحياة بصفة عامة. وفيما يلي عرض لبعض المقاييس التي يمكن أن تستخدم:

### 2 - مقياس جودة الحياة لفريتش (Frisch, 1992):

وهو يقيس الرضا عن الحياة (جودة الحياة) ويتضمن مقياس الجودة الذاتية 14 مجال للحياة مثل العمل والصحة ووقت الفراغ، العلاقات مع الأصدقاء والأبناء، ومستوى المعيشة وفلسفة الحياة والعلاقات مع الأقارب والجيران والعمل... الخ حيث يطالب من المفحوص وتقدير الرضا في مجال معين من الحياة وكذلك قيمة أو أهمية ذلك المجال بالنسبة للسعادة العامة للفرد<sup>1</sup>.

وخلاصة هذا الأمر هي أن الباحثة اقتبست تعريف منظمة الصحة العالمية والذي عرف جودة الحياة بأنه مفهوم متعدد الجوانب وعرفته بالتالي: "بأنه إدراك الأفراد لمواقعهم في الحياة في سياق نظام الثقافة والقيم التي يعيشونها وعلاقة هذا الأمر مع أهدافهم ومعاييرهم واعتباراتهم" (WHO, 1996).

التعريف يشمل 6 مجالات واسعة:

1 - الصحة الجسدية.

1 - الحالة النفسية.

2 - مستوى الاستقلالية.

3 - العلاقات الاجتماعية.

4 - الاعتبارات الدينية.

<sup>1</sup> المرجع سبق ذكره، ص 90.

## أنواع القياسات:

لقد استخدمت نظرية "ماسلو" الخاصة بالترتيب للحاجات، في التنبؤ بنمو وتطور جودة الحياة القومية-عبر التطور الزمني.

### وبالنسبة لمقاييس جودة الحياة:

فترى "باري وكروبي" أن المؤشرات (Barry, M.M and Crouby, C 1993) الموضوعية تتميز بأنها أقل إشكالية في المنهج وأكثر تحديداً، فالبيانات مثل مستوى المعيشة الحالي والمهنة والوضع المالي يمكن تحديدها بدقة، إلا أن ما يعيبها أنها لا تعبر عن إدراك أو قيم الفرد الذي يجب على المقياس، فبينما تعكس الموضوعية المعيار الاجتماعي المقبولة ولا تكون بالضرورة منسجمة مع قيم الفرد موضع الدراسة لهذا فإن المؤشر الذاتي ويشترك في الحدود (LQLP) مقياس "مانشستر" المختصر لجودة الحياة مع المقاييس الأخرى مثل المنهجية والمفاهيم نفسها، وعلى الرغم من أن هذا المقياس يقيس المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة إلا أنه يركز على المؤشرات الذاتية حيث يعتبر أهمية محورية في قياس جودة الحياة.

### أ - المقياس العالمي:

وصمم أسلوبه العام من أجل قياس جودة الحياة بصورة متكاملة وشاملة، وهذا قد يكون سؤالاً وحيداً يتم سؤاله للشخص لحساب مقياس جودة الحياة بصورة عامة له مثل مقياس "فلانجان" لجودة الحياة الذي يسأل الناس عن رضاهم عن 15 مجالاً من مجالات الحياة.

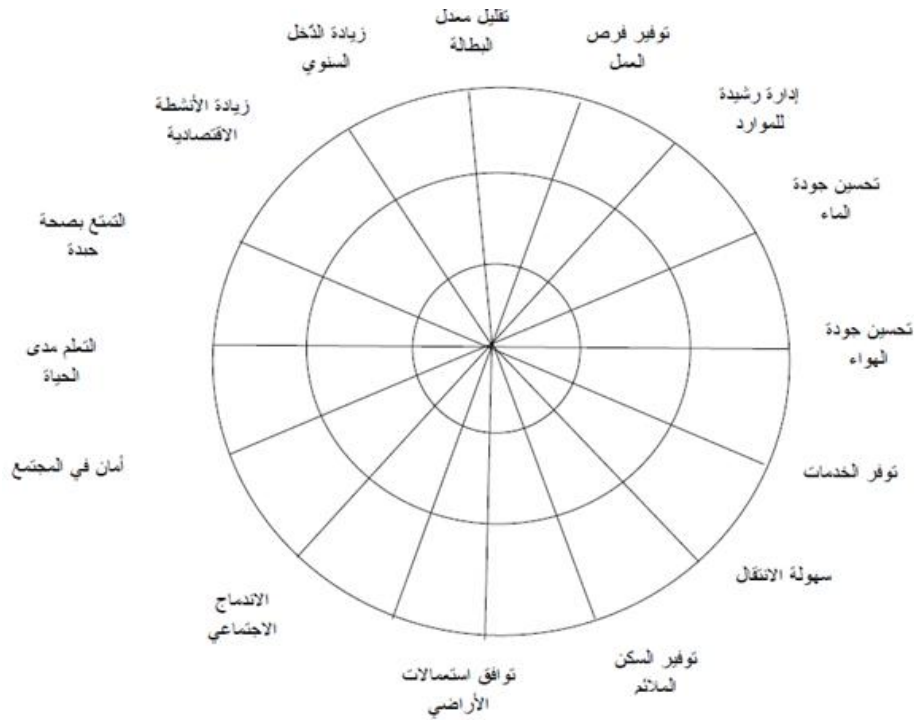
### ب - المقياس العام:

له أمور مشتركة مع المقياس العالمي وصمم من أجل مهام وظيفية في الرعاية الصحية تم تحديده ليكون بصورة شاملة مثل احتمالية تأثير المرض أو أعراض هذا المرض على حياة المرضى.

ويطبق المقياس الخاص على مجموعة كبيرة من السكان، والميزة الكبرى لهذا المقياس هي تغطيته.

### 3 - المقياس الخاص بالمرضى:

تم تطويره لمراقبة ردة الفعل للعلاج في حالات خاصة وهذه الخطوات محصورة لمشاكل تميز مجموعة خاصة مع المرضى، حيث يكون لهؤلاء المرضى حساسية للتغيير وكذلك قلة التصور لديهم في الربط مع تعريف معنى جودة الحياة<sup>1</sup>.



شكل رقم (04) بوصلة قياسات جودة الحياة

### 13 - معوقات تحقيق جودة الحياة:

يتضمن البناء النفسي لكل من مكامن قوة ومواطن ضعف، وإذا أردنا أن نحسن جودة الحياة للإنسان علينا ألا نركز فقط على المشكلات بل يتعين التركيز كذلك على كل أبعاد الحياة واستخدام وتوظيف قدرات وكافة الإمكانيات المتاحة لحسين جودة الحياة. ويجب عند وصف هذه الأخيرة أن نميز بين الظروف الداخلية والظروف الخارجية، ويقصد بالظروف الداخلية الخصائص البدنية والنفسية والاجتماعية للفرد، أما الظروف الخارجية فيقصد بها تلك العوامل المرتبطة بتأثير الآخرين أو البيئة التي يعيش فيها ذلك الشخص.

<sup>1</sup> المرجع سبق ذكره، ص 92-93.

المعوقات	القدرات	
الظروف	المهارات	
الداخلية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الخبرات الحياتية الإيجابية</li> <li>- الحالة المزاجية الذهنية</li> <li>- الإيجابية والسرور</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الإعاقات</li> <li>- الخبرات الحياتية السلبية</li> </ul>
الخارجية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- توافر مختلف مصادر المساندة الاجتماعية</li> <li>- الانفعالية وتعدد السائحين لها</li> <li>- توافر نماذج رعاية جيدة أو طيبة</li> <li>- وجود برامج توجيه وإرشاد.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- نقص المساندة الاجتماعية والانفعالية</li> <li>- ظروف الحياة أو المعيشة السيئة</li> <li>- سوء الاختيار</li> </ul>

#### جدول قم (04) معوقات تحقيق جودة الحياة

#### 14 جودة الحياة بين الإرشاد والتوجيه:

مدى فاعلية التوجيه في تنمية جودة الحياة المدركة تزيد الفرد من تقبله لذاته والرضا ومن خلال اكتشاف معناه والجوانب الإيجابية فيها.

بمعنى ذلك أن التوجيه بالمعنى يعمل على مساعدة الفرد على اكتشاف معنى حياته وتحديد أهدافه وذلك من خلال تنمية ودافعيته للبحث عن قيمة وجوده الشخصي وفهم مفرد وجوده من أجل تحقيق جودة الحياة.

يرتبط مفهوم نوعية الحياة ما يقوم به الفرد من عمل أو ما يشغله من وظيفة وثمة محددات هامة يمكن اعتبارها في هذا الصدد أن تكون لها أثر على تحقيق هذا المفهوم مثل أوضاع العمل نفسه ما يمكن أن يوفره العمل من فرص للحراك المهني والمكانة لمهنية للفرد مما يكون له تأثير على حياة الفرد في علاقته بالمهنة.

ويرى والتون (Walton 1974):

أن تعريف جودة الحياة: " تشير إلى الدرجة التي يستطيع معها أعضاء مؤسسة ما تحقيق حاجاتهم الخصية الهامة استناد إلى خبراتهم في هذه المؤسسة".

من المنظور التوجيه المهني هو تحقيق المتطلبات الأساسية لتحقيق الرضا الوظيفي وزيادة الإنتاجية فحسب دراسة كوفهان (1991) فإن جودة الحياة تتطلب أن يكون نوع من التوافق بين وقت العاملين من ناحية انتقاء الوظيفة من شأنه تحسين نوعية العمل وجودة الحياة بوجه عام.

وقد اهتم علماء الإرشاد النفسي بالتعامل مع الحالات من منظور إرشادهم إلى كيفية تحقيق جودة الحياة والاحتفاظ بهذه الجودة بمعنى العمل على استمراريتها في هذا الإطار، يقدم كل من (Ries and Murphy, 1999) خطة متكاملة تتضمن إدارة.

وقد أوضح الدكتور " تيلوين " (جامعة وهران) في أحد محاضراته حول: جودة الحياة (ملتقى واقع وطرق الإرشاد في تسيير الصراعات النفسية في الجزائر) أن مؤثر الدخل الخام كمؤشر للنمو الاقتصادي في الجزائر غير كافي وداعيا إلى اعتماد مؤشر الدخل الخام من السعادة كمؤشر نفسي ومكمل لتحقيق جودة الحياة.

## 15 - مقومات جودة الحياة<sup>1</sup>:

نستطيع أن نقول بأن جودة الحياة تعريف نسبي يختلف من شخص لآخر حسب ما يراه من معايير تقييم حياته وتوجب عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة:

- 1 - الصحة العامة التي تعتبر فيها تأثير الصحة إلى جانب المرضى.
- 2 - قدرة الإنسان على الوظائف اليومية.
- 3 - قدرة الإنسان واختياره لنمط الحياة وتأدية الأنشطة إلى القدرة على التنفيذ وأخذ القرارات.
- 4 - التكاليف الاقتصادية والاجتماعية.
- 5 - المعتقدات الدينية والقيم الثقافية والحضارية ومعايير وأساسيات المعيشة والدخل.
- 6 - الرضا عن أساسيات المعيشة والخيارات البيئية وجودتها.
- 7 - تحليلات المجال الاجتماعي.
- 8 - المقارنة بين المناطق الحضرية والريفية.
- 9 - أنماط الحياة وارد التنوع فيها.

<sup>1</sup> شبيخي مريم، طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تلمسان، 2013-2014، ص96.

## 10 الرفاهية.

حيث نقول أن البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد تكون السبب الأكبر وراء انخفاض جودة حياتهم بأبعادها المختلفة. فالتوافق غير الفعال والحزن الوجداني والعجز والقلق والغضب والمستويات المنخفضة للتفاعل واضطراب المزاج لها تأثيرات قد تكون حادة على مستوى جودة حياة الأشخاص، لأنها تؤثر على إدراك السعادة والعلاقات الاجتماعية والاستقلال وتقدير الذات وكمية الطاقة اللازمة لمواجهة مشكلات الحياة أو من المشكلات النفسية ويتطلب الإحساس بجودة الحياة فهم الفرد لذاته وقدراته وسماته واستخدامها في إدراك جوانب الحياة المختلفة وهذه الخصائص الشخصية.

وإذا تحدثنا عن مقومات جودة الحياة هناك نواحي أو عوامل نجدها تتمثل في أربعة نواحي أساسية والتي تؤثر بشكل أو بآخر على صحة الإنسان، بل وعلى نموه كما أنها تتفاعل مع بعضها البعض:

أ- الناحية الجسمية.

ب- الناحية الشعورية.

ج- الناحية العقلية.

د- الناحية النفسية.

## 16 مجالات جودة الحياة:

يفيد "لاوتن" إلى أن مفهوم جودة الحياة متعدد الأبعاد يتضمن: أبعاده عدة منها: ما يتضح مع وصف "كاربيج جاكسون" (Craig A. Jackson) والمصاغ تحت مسمى الثلاثة بي The 3 B's وهي على النحو التالي:

- الكينونة: Being

- الانتماء: Belonging

- السيرورة: Becoming

وبوضح الجدول التالي تفاصيل المكونات الفرعية لهذه المجالات:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد سعيد أوب حلاوة، جودة الحياة: المفهوم، ورقة مقدمة، جامعة الإسكندرية، 2007، ص 07.

<http://arrietty.maktooblog.com/?post=.309353>

المجال	الأبعاد الفرعية	الأمثلة
الكيونة (الوجود) Being	الوجود البدني Physical Being	(أ) القدرة البدنية على التحرك وممارسة الأنشطة الحركية. (ب) أساليب التغذية وأنواع المأكولات المتاحة.
	الوجود النفسي Psychological Being	(أ) التحرر من القلق والضغط. (ب) الحالة المزاجية العامة للفرد (ارتياح /عدم ارتياح).
	الوجود الروحي Spiritual Being	(أ) وجود أمل في المستقبل (الاستيثار). (ب) أفكار الفرد الذاتية عن الصواب والخطأ.
الانتماء Belonging	الانتماء المكاني (البدني) Physical Belonging	(أ) المنزل أو الشقة التي أعيش فيها. (ب) نطاق الجيرة التي تحتوي الفرد.
	الانتماء الاجتماعي Social Belonging	(أ) القرب من أعضاء الأسرة التي أعيش معها. (ب) وجود أشخاص مقربين أو أصدقاء (شبكة علاقات اجتماعية قوية)
	الانتماء المجتمعي Community Belonging	(أ) توافر فرص الحصول على الخدمات المهنية المتخصصة (طبية، اجتماعية... الخ). (ب) الأمان المالي.
الصيرورة Becoming	السيرورة العملية Practical Becoming	(أ) القيام بأشياء حول منزلي. (ب) العمل في وظيفة أو الذهاب إلى المدرسة.
	السيرورة الترفيهية Leisure Becoming	(أ) الأنشطة الترفيهية الخارجية (التنزه، التريض). (ب) الأنشطة الترفيهية داخل المنزل (وسائل الإعلام والترفيه).
	السيرورة التطورية (الارتقائية) Groth Becoming	(أ) تحسين الكفاءة البدنية والنفسية. (ب) القدرة على التوافق مع تغيرات وتحديات الحياة.

#### جدول رقم (05) مجالات جودة الحياة

وفيما يلي المجالات التي تستخدم عادة في دراسات جودة الحياة:

- الصحة العامة التي يعتبر فيها تأثير الصحة إلى جانب المرض.
- قدرة الإنسان على تنفيذ الوظائف اليومية.
- قدرة الإنسان واختياره لنمط الحياة وتأدية الأنشطة.
- التكاليف الاقتصادية والاجتماعية.
- معايير وأساسيات المعيشة والدخل.
- الفقر وعدم المساواة.
- الجنسية والتهميش الاجتماعي.
- الرفاهة والسفر.

- الرضا عن أساسيات المعيشة والخيارات.

- البيئة وجودتها.

- السكن والجيرة.

- تحليلات المجال الاجتماعي.

المقارنة بين المناطق الحضرية والريفية.

التلوث.

أنماط الحياة وإدراك التنوع فيها.

وفي بعض الأحيان تعتمد المجالات المحددة على القضايا أو المشاكل التي يتم دراستها، وهذا يقود إلى الطرق المختلفة لقياس جودة الحياة، وأحياناً تتداخل المصطلحات فعلى سبيل المثال، "مفهوم الرفاهة" غالباً يستخدم بدلاً من جودة الحياة، تستخدم الأمم المتحدة هذا المصطلح للتعبير عن جودة الحياة، وكثير من المعايير المستخدمة لتحديد الرفاهة تظهر في فهارس جودة الحياة.

## 17 كيف تتحقق جودة الحياة:

ترى (مجدي 2009) أنه كي يستطيع الإنسان الشعور بجودة الحياة والوصول إليها، لابد أن تتوافر وتتوافر مجموعة من العوامل، تتمثل بالتالي:

### 1 تحقيق الفرد لذاته وتقديرها:

يعرف كلا من عبد الحميد، وكفافي(1995): "مفهوم الذات على أنه فكرة الفرد وتقييمه لنفسه، بما تشتمل عليه من قدرات وأهداف واستحقاق شخصي".

وتذكر فرغلي(1994): " أن مفهوم الذات لدى الفرد يتكون من مجموعة من العوامل من أهمها: تحديد الدور، والمركز والمعايير والاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي، واللغة، والعلاقات الاجتماعية".

وترى الباحثة أنه يجب على الفرد أن يدرك بأنه يمتلك الطاقات والقدرات، وعليه أن يقدر ذاته ويحترمها، وألا يقلل من قيمة نفسه ويستسلم لها، وعليه أن يعمل جاهداً على تحقيقها، على الرغم من وجود العقبات التي تعترضه في الحياة فتحقيق الذات يعتبر بمثابة قمة الشعور والإحساس بالرضا عن الذات، ومن ثم شعوره بجودة الحياة.

## 2 إشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة:

ويذكر غندور (1999): "أن البعض قد يرى أن لب موضوع جودة الحياة يكمن في دراسة "ماسلو" عن الحاجات الإنسانية، والنظرية الاقتصادية للمتطلبات الإنسانية، ومن المعلوم لدى أهل التخصص في علم النفس أن تصنيف "ماسلو" للحاجات الإنسانية يشتمل على خمسة مستويات متدرجة حسب أولويتها وهي كالتالي:

1 الحاجات الفسيولوجية.

2 الحاجة للأمن.

3 الحاجة للانتماء.

4 الحاجة للمكانة الاجتماعية.

5 الحاجة لتقدير الذات.

وترى الطالبة بأن إشباع الحاجات الأساسية هي حاجات ضرورية لكل فرد من أفراد المجتمع بشكل عام وللمعاقين بشكل خاص، قد تتفاوت من فرد إلى آخر من حيث درجة تحقيقها وإشباعها، ولكنها حاجة يسعى الكل إلى تحقيقها على الرغم من وجود بعض الظروف المحيطة بالفرد والتي تحول بين الفرد وبين تحقيق البعض من هذه الحاجات الضرورية للفرد، وقد يكون الفرد ليس له دخل فيها، إلا أن تحقيقها لا يتم إلا من خلال عملية متكاملة بين أفراد المجتمع والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد.

## 3 التوقف على معنى ايجابيا للحياة:

يعتبر مفهوم معنى الحياة مفهوما هاما جداً، حيث اعتبر فرانكل (1969) أن الحياة يجب أن تكون لها معنى تحت كل الظروف، وأن هذا المعنى في حالة دائمة من التغيير، إلا أنه يظل موجوداً دائماً، ويرى فرانكل أن الإنسان يستطيع اكتشاف ذلك المعنى في حياته بثلاث طرق مختلفة وهي كالتالي:

- عمل شيء جديد أو القيام بعمل ما.
- تجربة خبرات وقيم سامية مثل الخير والحق والجمال.
- الالتقاء بإنسان آخر في أوج تفرد الإنسان.

ولقد حدد فرانكل ثلاثة مصادر يستطيع الإنسان من خلالها تحقيق معنى لحياته وهي كالتالي:

وتشمل كل ما يستطيع الفرد انجازه، فقد يكون ذلك:

- **القيم الإبداعية Creative Values:** وتشمل كل ما يستطيع الفرد انجازه، فقد يكون ذلك الانجاز عملا فنيا أو اكتشافا علميا. وتتضمن كل ما يمكن أن يحصل عليه الإنسان.
  - **القيم الخبراتية Expériential Values:** وتتضمن كل ما يمكن أن يحصل عليه الإنسان من خبرات حسية ومعنوية وخاص ما يمكن أن يحصل عليه من خلال الاستمتاع بالجمال، أو محاولات البحث عن الحقيقة، أو الدخول في علاقات إنسانية مشبعة كالحب أو الصداقة، وتتكون من الموقف الذي يتخذه الإنسان إزاءه.
  - **القيم الاتجاهية Attitudinal Values:** و تتكون من الموقف الذي يتخذه الإنسان إزاء معاناته التي لا يمكن أن يتجنبها كالقدر أو المرض أو الموت. فمعنى الحياة يمكن تحقيقه من خلال الاتجاه الذي يتخذه الإنسان حيال مواقف الألم والمعاناة التي لا يمكنه تجنبها في رحلته مع الحياة.
- ويضيف كلا من سليمان، وفوزي، ( 1999 ) أن المسعى الرئيسي للإنسان هو تحقيق معنى لحياته، فالإنسان لا يسعى فقط ليشبع غرائزه ، أو لتهيئة أفضل الظروف الاجتماعية ليعيشها، لأن هذا وحده لا يسعده ولا يرضيه، ولكنه يسعى ويهتم بأن يكون هناك معنى ومعزى لحياته، وهدفا وقيمة يتوجه إليها، ومن خلال هذا المعنى وتلك القيمة يجد الحياة بكل ما تحمله من كبد ومعاناة تستحق أن تعاش.
- توافر الصلابة النفسية:**

ويعرفها حمزة (2002) بأنها مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية، وهي خصال تضم الالتزام والتحدي والتحكم، والتي يراها الفرد على أنها خصال مهمة له تمكّنه من مجابهة المواقف الصعبة والتصدي لها، وكذلك المواقف المثيرة للمشقة النفسية، والتي تمكنه من التعايش معها بنجاح.

وترى الباحثة بأن للصلابة النفسية دوراً مهماً في حياة الشخص المعاق، والتي تزرع في داخله روح التحدي والصمود وتقوية عزيمته، كما أنها تعمل على إمداد الفرد بامتلاكه المقدرة على تحمل الواقع المؤلم الذي يعيشه.

### التوجه نحو المستقبل:

تشير الشقير (2005) إلى أن قلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق والذي يشكل خطورة في حياة الفرد، والذي يمثل خوف من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة أيضاً يعيشها الفرد، والذي يجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر ومن ثم شعوره بعدم الاستقرار، وقد تسبب له هذه الحالة شيئاً من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي به في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي وخطير، كالاكتئاب والاضطرابات النفسية العصبية الخطير. وتشير أيضاً إلى أن قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة وغير عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله، وكذلك المواقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ؛ مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية، ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسي، وقد يتسبب هذا القلق في حالة من عدم الثقة بالنفس، وعدم القدرة على مواجهة المستقبل وكذلك الخوف والذعر الشديد من المتغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقعة حدوثها في المستقبل، مصحوباً بالتوقعات السلبية لما يحمله هذا المستقبل، ومن ثم الثورة النفسية التي تأخذ أشكالاً مختلفة كالخوف من المجهول المستقبل.

ويشير حبيب (2006) إلى وجود خطوات هامة يستطيع الفرد استخدامها من أجل الوصول

إلى جودة الحياة وتمثل في التالي:

- بناء الوعي بضرورة الحاجة إلى التحسين والتطوير.
  - تحديد أهداف التحسين المستمر للأداء، وبناء تنظيم لتحقيق تلك الأهداف.
  - تنفيذ جوانب الجودة الحياتية.
- ويخلص حبيب (2006) القول بأنه ينبغي أن يتبنى الفرد منظور التحسين المستمر لجوانب شخصيته، وأبعادها النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية والرياضية والدينية والجسمية كأسلوب

---

حياة، مع تلبية احتياجاته ورغباته بالقدر المتوازن واستمراريته في توليد الأفكار والاهتمام  
بالإبداع والابتكار والتعلم التعاوني، بما ينمي مهاراته النفسية والاجتماعية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> شيخي مريم، طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،  
تمسان، 2013-2014، ص92-102.

## خلاصة الفصل:

على الرغم من وجود وجهات نظر مختلفة بين الباحثين على مفهوم جودة الحياة تمثلت في التعريف والأبعاد والمجالات لكن القول بأنه هناك شبه اتفاق من بعض الباحثين - والذين سيتم ذكرهم في السطور القادمة من هذا المحور على أن هناك مبادئ يمكن أن تكون مشتركة بين الأفراد، إذ أن مفهوم عاماً وليس قاصراً على فئة محدد بل مفهوماً شاملاً يتضمن أكبر قدر ممكن من مظاهر حياة الفرد يجب أن يجسد فكرة تعظيم قدرة الفرد على التحكم واضعاً في الاعتبار حدود الحرية، يجب أن يعكس المعيارية وما يتضمنها من معايير اجتماعية، يجب أن يحترم الميل للدفاع عن الذات.

## تعقيب عام للإطار النظري:

لقد استفادت الباحثة من الإطار النظري في إعداد مقياس جودة الحياة، بحيث يتناسب مع عينة الدراسة، فقد لمست الباحثة من خلال إعداده للإطار النظري أهمية الذكاء الثقافي كمتغير مستقل ومدى تأثيره على حياة الفرد، وكيفية تأثر الفرد بالمجتمع المحيط به وتأثيره فيه، فإن كان المجتمع يراعي حاجات الفرد فسنجد أن الفرد يشعر بالراحة والطمأنينة وبالتالي سوف ينعكس إيجابيا تجاه المجتمع برودة فعل تساوي ما لاقاه الفرد من مجتمعه، ويترتب على ذلك النظرة الايجابية على المجتمع، ولقد حاولت الباحثة جاهدة اختيار بعض الأبعاد ما تتناسب مع عينة الدراسة، وألا يزيد من عدد فقرات كل بعد كي لا يشعر أفراد العينة بالملل أثناء تعبئة أداة القياس وحصوله على إجابات صادقة لأفراد العينة.

وكانت استفادة الباحثة جلية عند إعدادها للإطار النظري في اختيارها لأداة الذكاء الثقافي فقد عدلت فقراتها بما يتناسب مع البيئة الجزائرية من حيث ثقافة المجتمع الجزائري وعاداته فهي أداة مقننة وتتمتع بالصدق والثبات كما أنها تتناسب مع عينة الدراسة وتقيس الذكاء الثقافي من خلال أبعاده الأربعة (ما وراء المعرفة، المعرفة، الدوافع والسلوك) ويتضح من الأداة من خلال الأبعاد السابق ذكرها أنها تقيس الذكاء الثقافي في أكثر من جانب مما يعطيها القوة في قياسها.

كما كانت استفادة الباحثة واضحة عند دراستها للإطار النظري في تفسيرها لنتائج الدراسة كما دعمت تفسيرها لها بما يتناسب وعينة الدراسة.

وعند غوص الباحثة في موضوع الدراسة، ازدادت تعمقا في فهمها لمتغيرات الدراسة، فالعلاقة بين متغيرات الدراسة تشكل رأس الهرم في تفسير كثير من المشكلات والأحداث التراجمية (الغير سارة أو المأساوية) الضاغطة التي يمكن أن تواجه الفرد، حيث بين داموش وآخرون (Damush, et al, 1997) من خلال دراسة على (350) من طلاب الجامعة، إلى أن أحداث الحياة الضاغطة تؤثر سلبا على الشباب، وتؤدي إلى انخفاض جودة الحياة لديهم، وأن الأسرة يمكن أن يكون لها دور في مواجهة هذه الظروف الضاغطة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Damush, T.M, Hays, R.D. & Dimatteo, M.R. (1997), "Stressful lifeEvents and Health- Related Quality of Life in College Students; Journal of College Students Development. 38(2). 181-190

---

لذا فالفرد يتأثر بالآخرين من حوله ومدى مسانדתه وإعانتهم له وقضاء حوائجه، حيث أنه من المهم عند وصف مواطن الضعف في جودة الحياة أن نميز بين الظروف الداخلية ويقصد بها تلم العوامل المرتبطة بتأثيرات الآخرين أو البيئة التي يعيش فيها ذلك الشخص. وتتضح المعوقات في الظروف الداخلية بالمرض والإعاقات والخبرات الحياتية السلبية، أما الظروف الخارجية فتتضح في نقص المساندة الاجتماعية والانفعالية وظروف الحياة المعيشية أو البيئية.

---

## الفصل الرابع

## منهجية البحث وإجراءات الميدانية

### تمهيد

- 1 التذكير بفرضيات الدراسة.
- 2 الدراسة الاستطلاعية
- 3 أدوات الدراسة
- 4 مقياس الذكاء الثقافي ومقياس جودة الحياة في صورته الأولى والنهائية.
- 5 الخصائص السيكومترية لأداة القياس الصدق والثبات الذكاء الثقافي وجودة الحياة
- 6 الدراسة الأساسية (منهج الدراسة)
- 7 محددات الدراسة (المكاني - الزمني - البشري)
- 8 عينة الدراسة الأساسية.
- 9 متغيرات الدراسة
- 10 - الأدوات الإحصائية.
- 11 - الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- 12 - خلاصة الفصل

## تمهيد

الجانب التطبيقي للبحث يقتضي موازنة الأبعاد النظرية المشكلة للجانب النظري، كما يطلعنا على أهم النتائج المتحصل عليها وبالتالي يمكننا التحقق من فرضيات البحث ويندرج ضمن فصول الجانب التطبيقي، أين عرضنا فيها أهم الأسس المنهجية المعتمد عليها، وقبل عرض النتائج المحصل عليها نوضح أولا أهم الإجراءات المنهجية المتبعة بذكر الدراسة الاستطلاعية الدراسة الأساسية، عينة ومنهج الدراسة، الأدوات المستعملة لجمع البيانات وأخيرا عرض الأساليب الإحصائية المعتمدة.

### 1 التذكير بفرضيات الدراسة:

من باب منهجية البحث التذكير بفرضياته وهي كالتالي:

- 1 توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة.
- 2 توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الثقافي تعزى لمتغيرات الدراسة (السن، الجنس، البلد، التخصص، المستوى الأكاديمي) لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة.
- 3 توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة.
- 4 توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تعزى لمتغيرات الدراسة (السن، الجنس، البلد، التخصص، المستوى الأكاديمي) لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة.
- 5 توجد علاقة بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة.

### 2 الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في ميدان البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان فمن خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة، فالدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه، كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان وصلاحيات الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث.

الدراسة الاستطلاعية أول خطوة تم القيام بها، وكان ذلك في شهر أفريل، حيث تهدف دراستنا هذه إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة ومن أهم أهداف الدراسة الاستطلاعية مساعدة الباحث في بناء وضبط محاور وعبارات الاستمارة.

حيث هدفت هذه الدراسة الاستطلاعية للتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة القياس (مقياس الذكاء الثقافي/ مقياس جودة الحياة) بالدراسة الحالية بطريقة عشوائية وبسيطة، من طلاب وطالبات وافدين بجامعة المسيلة للعام الدراسي 2014/2015م بجميع كليات الجامعة حيث تكونت العينة من (40) طالب وطالبة منهم (20) طالبة و (20) طالبا وافدا، واستخدمت درجات هذه العينة في التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

أما العينة النهائية فتكونت من 150 طالبا وطالبة وافدين، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من طلاب وطالبات مرحلتي الليسانس والماستر، بكليات أدبية وعلمية للموسم الجامعي 2014/2015م وقد استخدمت هذه العينة في التحقق من فروض الدراسة الحالية.

**أدوات الدراسة:** تم اعتماد على مقياسين:

**أولاً: مقياس الذكاء الثقافي** الذي أعده كل من البروفيسور ليفرمور وداين (Dyne & Livermore, 2005) بعد أن تم تبنيه من الباحثة دعاء شهراني التي أتمت الباحثة ترجمته إلى اللغة العربية وتقنيه على البيئة العربية، ويتكون هذا المقياس من 20 بنداً موزعة على أربعة أبعاد وهي كما يلي:

#### 1 - عمليات ما وراء المعرفة :

ويُعرف هذا البعد أيضاً بالاستراتيجية، ويشير إلى العمليات الذهنية التي يستخدمها الفرد لفهم المعرفة الثقافية مثل التخطيط والرصد والمراجعة للعمليات الذهنية المرتبطة بثقافات الآخرين، والوعي بالتفضيلات الثقافية للآخرين قبل وأثناء التفاعل، وتطوير استراتيجيات التعامل معها. ولهذا البعد أهمية كبيرة في تنمية التفكير في الخلفيات الثقافية للأفراد والمواقف المتنوعة، وكذلك التفكير الناقد في عادات وأنماط ثقافات الآخرين، بما يسمح بتطوير الخرائط الذهنية للفرد لزيادة فهمه للمواقف الثقافية.

## 2 - عمليات المعرفة:

في حين تركز عمليات ما وراء المعرفة على العمليات المعرفية العليا فإن العمليات المعرفية تعكس معرفة المعايير والممارسات والعادات والتقاليد في مختلف الثقافات، المكتسبة من التعليم والتجارب الشخصية. وهذا يشمل معرفة النظم الاقتصادية والقانونية والاجتماعية في مختلف الثقافات، ومعرفة الأطر الأساسية للقيم الثقافية، وفهم أوجه الشبه والاختلاف بين الثقافات.

## 3 - الدافعية:

تعكس القدرة على الانتباه وتحفيز الطاقة للتعلم حول المواقف التي تتسم بتنوعات ثقافية والأداء الفعال فيها. بما يعنى دفع الفرد للتكيف مع المحيطات الثقافية الجديدة على ثقافته.

## 4 - السلوكيات:

تعكس قدرة الفرد على القيام بأفعال لفظية وغير لفظية مناسبة أثناء التفاعل في مواقف تتسم بالتنوع الثقافي مثل إظهار الكلمات المناسبة ثقافياً، والإيماءات وتعبيرات الوجه. وتعكس أيضاً قدرة الأفراد على فهم وتحليل سلوكيات الآخرين سواء كانت لفظية أو غير لفظية مما يسمح لهم برد الفعل المناسب أثناء التفاعل مع الثقافات والمجتمعات المختلفة.

وهي من نوع التقرير الذاتي، يجيب عنها الأفراد في ضوء مقياس خماسي التدرج (غير موافق بشدة - غير موافق - محايد - موافق - موافق بشدة) وتعطى الدرجات 1، 2، 3، 4، 5. بعد قياس صدق وثبات المقياس لم يتغير وبقي على حاله.

## ثانياً: مقياس جودة الحياة

تم استخدام مقياس جودة الحياة للطالبين الجامعيين من إعداد هويدة حنفي وفوزية عبد الباقي الجمالي 2010 إذ قامت الباحثتان بإعداد هذا المقياس بعد أن تم الاطلاع على عدد من المقاييس النفسية في هذا المجال، وبعد مراجعة التراث السيكولوجي والأطر النظرية التي تناولت جودة الحياة والتمثلة في الدراسات العربية والأجنبية في هذا الصدد.

ويتكون المقياس من (44) عبارة موزعة على سبعة أبعاد:

1 - الصحة العامة: General Health ويشمل على الأرقام والعبارات التالية: 1 - 7-

14-21-2-35-37-40-42-43-44.

2 - الرضا عن الحياة: life Satisfaction ويشمل على الأرقام العبارات التالية: 2-  
41-38-36-29-22-15-8.

3 - العلاقات الأسرية: Family Relationships ويشمل على أرقام العبارات التالية:  
30-23-16-9-3.

4 - العلاقات الاجتماعية: Social Relationships ويشمل على أرقام العبارات  
التالي: 31-24-17-10-4.

5 - النجاح الأكاديمي Academic Success: ويشمل على الأرقام العبارات التالية:  
32-25-18-11-5.

6 - الممارسات الدينية: Religious Practices ويشمل على أرقام العبارات التالية:  
33-26-19-12-6.

7 - شغل أوقات الفراغ: Occupation of free time ويشمل على أرقام العبارات  
التالية: 39-34-27-20-13.

وهي من نوع التقرير الذاتي، يجيب عنها الأفراد في ضوء مقياس خماسي التدرج (أوافق بشدة، أوافق، متردد، أعترض، أعترض بشدة) وتعطى الدرجات 1، 2، 3، 4، 5. بعد قياس صدق وثبات المقياس ظهر في صورة جديدة مكونة من 37 بند موزعة على 7 أبعاد بواقع كل محور من المحاور بعد حذف 7 بنود من بعض المحاور ألا وهم:

1 - الصحة العامة: البنود التي حذفت: 44-42-37.

2 - رضا عن الحياة: البنود التي حذفت: 36.

3 - النجاح الأكاديمي: البنود التي حذفت: 5.

4 - الممارسات الدينية: البنود التي حذفت: 19.

5 - شغل أوقات الفراغ: البنود التي حذفت: 27.

المحاور	العبارات
الصحة العامة	1 - 7-14-21-2-35-37-40-42-43-44.
رضا عن الحياة	2-8-15-22-29-36-38-41.
العلاقات الأسرية	3-9-16-23-30
علاقات الاجتماعية	4-10-17-24-31.
النجاح الأكاديمي	5-11-18-25-32.
الممارسات الدينية	6-12-19-26-33.
شغل أوقات الفراغ	13-20-27-34-39.

الجدول رقم (6) يمثل توزيع عبارات مقياس جودة الحياة في صورته الأولية.

المحاور	العبارات
الصحة العامة	1 - 7-14-21-2-35-37-40-42-43-44.
رضا عن الحياة	2-8-15-22-29-36-38-41.
العلاقات الأسرية	3-9-16-23-30
علاقات الاجتماعية	4-10-17-24-31.
النجاح الأكاديمي	5-11-18-25-32.
الممارسات الدينية	6-12-19-26-33.
شغل أوقات الفراغ	13-20-27-34-39.

الجدول رقم (7) يمثل توزيع عبارات مقياس جودة الحياة في صورته النهائية بعد التعديل

---

الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

أولاً: صدق وثبات القياس لمقياس الذكاء الثقافي:

أ صدق المقياس:

لحساب صدق مقياس الذكاء الثقافي في الدراسة الحالية تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي كما يلي:

صدق الاتساق الداخلي: وهو معرفة مدى ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لكل بعد من

أبعاد المقياس وتستخدم هذه الوسيلة الإحصائية كمحك داخلي لقياس مدى صلاحية العبارات ومعرفة ما يقيسه الاختبار أو بمعنى آخر صدق المضمون.

وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الثقافي في الدراسة الحالية

باستخدام معامل الارتباط بيرسون عن طريق استخراج معامل ارتباط كل عبارة بدرجة المحور الذي تنتمي إليه. كما يظهر في الجداول التالية:

## 1 المحور الأول: ما بعد المعرفي

جدول رقم (1) يمثل علاقة عبارات البعد ما بعد المعرفي بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
1	أدرك ما أستخدم من معرفة ثقافية لبيئة ما حينما أتفاعل مع أفرادها رغم اختلاف ثقافتهم عن ثقافتي.	,768**	,000	دال
2	أتأقلم مع أشخاص من ثقافات غير مألوفة لي وأتوافق مع ثقافتهم المختلفة عن ثقافتي.	,675**	,000	دال
3	أدرك المعرفة الثقافية التي ينبغي علي تطبيقها حينما أعيش في ثقافة مختلفة.	,715**	,000	دال
4	أتحرى الدقة من صحة معلوماتي حول الثقافات الأخرى التي أتعامل معها.	,703**	,000	دال
-	المحور ككل	1	-	-

(\*\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)

(\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)

نلاحظ من الجدول أعلاه الذي يمثل بعد العلاقات الأسرية أنه كل العبارات دالة إحصائياً

تتمتع بعلاقة ارتباطية مع درجة المحور التي تنتمي إليه، حيث لوحظ أن معامل الارتباط

الأقصى هو (0,76) عند مستوى الدلالة (0,01) ومعامل الارتباط الأدنى هو (0,42) عند

مستوى الدلالة (0,05).

## 2 المحور الثاني: المعرفي

جدول رقم (2) يمثل علاقة عبارات البعد المعرفي على البيئة بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
5	أنا على دراية بالنظام القانوني والاقتصادي للثقافات الأخرى بدرجة كبيرة.	,482**	,002	دال
6	أعرف القواعد اللغوية مثل: (المصطلحات والمفردات وقواعد النحو) للغة أجنبية أخرى إذا ما تواجدت في مجتمعها.	,324*	,041	دال
7	أعرف القيم الثقافية والمعتقدات الدينية للثقافات الأخرى.	,786**	,000	دال
8	أعرف أعراف وتقاليد الزواج في الثقافة الأخرى.	,870**	,000	دال
9	أعرف الفنون والمهن المختصة بالثقافة الأخرى.	,480**	,002	دال
10	أعرف قواعد التعبير غير اللفظية في الوسط الثقافي الآخر.	,431**	,005	دال
1	المحور ككل	1	-	-

(\*\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)

(\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)

نلاحظ من الجدول أعلاه الذي يمثل البعد المعرفي أنه يوجد عبارة غير دالة إحصائياً ألا وهي العبارة (02) العبارات غير دالة إحصائياً، حيث لوحظ أن معامل الارتباط الأقصى هو (0,87) عند مستوى الدلالة (0,01) ومعامل الارتباط الأدنى هو (0,32) عند مستوى الدلالة (0,05).

### 3 المحور الثالث: الدوافع

جدول رقم (3) يمثل علاقة عبارات بعد الدوافع بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
11	أستمتع بالتفاعل مع أشخاص من ثقافة مختلفة.	,506**	,001	دال
12	أنا واثق من قدرتي على التأقلم اجتماعياً مع الثقافة الأخرى.	,761**	,000	دال
13	أنا متأكد بأني قادر على تجاوز الصعوبات التي تعيق تأقلمي مع الثقافات الأخرى.	,775*	,000	دال
14	أشعر بمتعة حينما أعيش في مجتمع يختلف عني ثقافياً.	,592*	,000	دال
15	أنا واثق بأني سأعتاد على أساليب التسوق في بيئة ثقافية غير مألوفة لدي.	,878*	,000	
	المحور ككل	1	-	-

(\*\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)

(\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)

نلاحظ من الجدول أعلاه الذي يمثل بعد الدوافع أنه كل العبارات دالة إحصائياً وتتمتع بعلاقة ارتباطية مع درجة المحور التي تنتمي إليه، حيث لوحظ أن معامل الارتباط الأقصى هو (0,87) عند مستوى الدلالة (0,01) ومعامل الارتباط الأدنى هو (0,50) عند مستوى الدلالة (0,05).

#### 4 المحور الرابع: السلوك

جدول رقم (4) يمثل علاقة عبارات بعد العلاقات الايجابية بدرجة المحور ككل الذي

تنتمي إليه

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
16	أحرص على تغيير سلوكياتي اللفظية مثل: (اللهجة، مستوى الصوت) حينما اكون في وسط ثقافي مختلف.	,910**	,000	دال
17	أثناء حديثي مع أشخاص مختلفين ثقافياً عني، فأني ألجأ إلى الصمت والإنصات بطريقة تلائم طبيعة ثقافتهم.	,738**	,000	دال
18	أنوع من مستوى حديثي وسرعته عندما أتفاعل مع أشخاص من ذوي ثقافة مختلفة.	,518**	,001	دال
19	أغير من أسلوب لغة جسدي حينما يتطلب الأمر ذلك أثناء تفاعلي في وسط ثقافي مختلف.	,543**	,000	دال
20	أغير من تعبيرات وجهي حينما تتطلب مني مواقف العيش في ثقافة مختلفة.	,880**	,000	دال
-	المحور ككل	1	-	-

(\*\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)

(\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)

نلاحظ من الجدول أعلاه الذي يمثل بعد العلاقات الإيجابية أن العبارة (04) غير دالة إحصائياً، حيث لوحظ أن معامل الارتباط الأقصى هو (0.91) عند مستوى الدلالة (0,01) ومعامل الارتباط الأدنى هو (0,51) عند مستوى الدلالة (0,05).

5 - جدول رقم (5) يمثل علاقة كل محور بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي

الرقم	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
1	ما بعد المعرفي	,543**	,000	دال
2	البعد المعرفي	,620**	,000	دال
3	الدوافع	,864**	,000	دال
4	السلوك	,751**	,000	دال
-	مقياس الذكاء الثقافي	1	-	-

(\*\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)

(\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة إحصائياً عند المستوى (0,01) حيث تراوحت بين (0,86) و (0,54) وذلك ما يؤكد صدق اتساق محتوى المحاور مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي.

**ثانياً: ثبات مقياس الذكاء الثقافي:**

يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه، وقد تم حساب ثبات مقياس الذكاء الثقافي في

الدراسة الحالية بطريقة هي:

1 - معامل ألفا كرونباخ: 0.81 وهو معامل مقبول.

## ثانياً: صدق وثبات قياس لمقياس جودة الحياة

### 1 المحور الأول: الصحة العامة

جدول رقم (1) يمثل علاقة عبارات بعد الصحة العامة بدرجة المحور ككل الذي تنتمي إليه

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
1	صحتي جيدة.	,752**	,000	دال
7	أتمتع بالحيوية والنشاط.	,444**	,004	دال
14	عندما احتاج إلى علاج فإنني أحصل عليه بسهولة.	,759**	,000	دال
21	أنام نوما هادئاً	,434**	,005	دال
28	توفر لي الجامعة خدمات صحية مناسبة.	,547**	,000	دال
35	أحرص على تناول الغذاء المتوازن.	,553**	,000	دال
37	أعطي لبدني وقت كاف للراحة.	,236	,143	غير دال
40	أعتني بنفسني مهما كانت مشكلاتي.	,752**	,000	دال
42	أشعر بالتعب بعد قيامي بأي مجهود.	,029	,858	غير دال
43	عادة أحرص على إجراء فحص طبي بصفة منتظمة.	,377*	,016	دال
44	أميل إلى تثقيف نفسي صحياً	,156	,336	غير دال
	المحور ككل	1	-	-

(\*\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)

(\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)

نلاحظ من الجدول أعلاه الذي يمثل بعد الصحة العامة أنه يوجد ثلاثة عبارات محذوفة من أصل (11) عبارة ألا وهم (37) و (43) و (44) وهم عبارات غير دالين إحصائياً، حيث لوحظ أن معامل الارتباط الأقصى هو (0,75) عند مستوى الدلالة (0,01) ومعامل الارتباط الأدنى هو (0,37) عند مستوى الدلالة (0,05).

## 2 - المحور الثاني: الرضا عن الحياة

جدول رقم (2) يمثل علاقة عبارات بعد الرضا عن الحياة بدرجة المحور ككل الذي

تنتمي إليه

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
2	حياتي لها معنى.	,616**	,000	دال
8	أقبل على الحياة بحماس	,456**	,003	دال
15	أنا راض عن حياتي.	,553**	,000	دال
22	حياتي مستقرة.	,638**	,000	دال
29	أنا أفضل حالا من الآخرين.	,628**	,000	دال
36	أقبل على الحياة بتفاؤل.	,312	,050	غير دال
38	أفكر في تغيير أسلوب حياتي.	,364*	,021	دال
41	الحياة روتينية غير متجددة.	,616**	,000	دال
	المحور ككل	1	-	-

(\*\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)

(\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)

نلاحظ من الجدول أعلاه الذي يمثل بعد الرضا عن الحياة أنه يوجد عبارة محذوفة من أصل (08) عبارات ألا وهي (36) وهي عبارة غير دالة إحصائياً، حيث لوحظ أن معامل الارتباط الأقصى هو (0.63) عند مستوى الدلالة (0,01) ومعامل الارتباط الأدنى هو (0,36) عند مستوى الدلالة (0,05).

### 3 - المحور الثالث: العلاقات الأسرية

جدول رقم (3) يمثل علاقة عبارات بعد العلاقات الأسرية بدرجة المحور ككل الذي

تنتمي إليه

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
3	أجتمع مع أفراد أسرتي يوميا.	,420**	,007	دال
9	أجامل أقاربي في المناسبات الاجتماعية.	,698**	,000	دال
16	لا أستطيع الاستغناء عن أسرتي	,768**	,000	دال
23	أنا راض عن علاقات أفراد أسرتي مع بعضهم.	,641**	,000	دال
30	أوافق أسرتي على أسلوبها في حل المشكلات.	,606**	,000	دال
-	المحور ككل	1	-	-

(\*\*) تعني أن العبارة دالة إحصائيا عند مستوى (0,01)

(\*) تعني أن العبارة دالة إحصائيا عند مستوى (0,05)

نلاحظ من الجدول أعلاه الذي يمثل بعد العلاقات الأسرية أنه كل العبارات دالة إحصائيا وتتمتع بعلاقة ارتباطية مع درجة المحور التي تنتمي إليه، حيث لوحظ أن معامل الارتباط الأقصى هو (0.76) عند مستوى الدلالة (0,01) ومعامل الارتباط الأدنى هو (0,42) عند مستوى الدلالة (0,05).

#### 4 - المحور الرابع: العلاقات الاجتماعية

جدول رقم (4) يمثل علاقة عبارات بعد العلاقات الاجتماعية بدرجة المحور ككل الذي

تنتمي إليه

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
4	أنا راض عن عدد أصدقائي.	,462**	,003	دال
10	يسانندي أصدقائي عند مواجهتي أي مشكلة.	,732**	,000	دال
17	أنا راض عن طريقة معاملتي مع الناس.	,596**	,000	دال
24	أستطيع البدء بصداقات جديدة.	,486**	,001	دال
31	أستمع بالتحدث مع الآخرين.	,606**	,000	دال
-	المحور ككل	1	-	-

(\*\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)

(\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)

نلاحظ من الجدول أعلاه الذي يمثل بعد العلاقات الاجتماعية أنه كل العبارات دالة إحصائياً وتتمتع بعلاقة ارتباطيه مع درجة المحور التي تنتمي إليه، حيث لوحظ أن معامل الارتباط الأقصى هو (0.73) عند مستوى الدلالة (0,01) ومعامل الارتباط الأدنى هو (0,46) عند مستوى الدلالة (0,05).

## 5 المحور الخامس: النجاح الأكاديمي

جدول رقم (5) يمثل علاقة عبارات بعد النجاح الأكاديمي بدرجة المحور ككل الذي

تنتمي إليه

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
5	أشعر بالسعادة أثناء تواجدي بالكلية.	,091	,575	غير دال
11	أنا راض عن تخصصي الدراسي.	,669**	,000	دال
18	أشعر بالرضا عما وصلت إليه في دراستي.	,630**	,000	دال
25	أشعر بحسن علاقة أساتذتي معي	,404**	,010	دال
32	أنا راض عما حققته من أهداف.	,630**	,000	دال
	المحور ككل	1	-	-

(\*\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)

(\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)

نلاحظ من الجدول أعلاه الذي يمثل بعد النجاح الأكاديمي أنه يوجد عبارة محذوفة من أصل (05) عبارات ألا وهي العبارة (05) وهي غير دالة إحصائياً، حيث لوحظ أن معامل الارتباط الأقصى هو (0.66) عند مستوى الدلالة (0,01) ومعامل الارتباط الأدنى هو (4036) عند مستوى الدلالة (0,05).

## 6 - المحور السادس: الممارسات الدينية

جدول رقم (6) يمثل علاقة عبارات بعد الممارسات الدينية بدرجة المحور ككل الذي

تنتمي إليه

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
6	أواظب على الصلاة في المسجد أو الكنسية).	,631**	,000	دال
12	أرى أنني إنسان متدين.	,656**	,000	دال
19	أسعى دائما لفعل الخيرات	,198	,221	غير دال
26	اشعر بالسعادة كلما تقربت إلى الله	,652**	,000	دال
33	أستمع بمشاهدة البرامج الدينية.	,609**	,000	دال
	المحور ككل	1	-	-

(\*\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)

(\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)

نلاحظ من الجدول أعلاه الذي يمثل بعد تقبل الذات أنه يوجد عبارة محذوفة من أصل (05)

عبارات ألا وهي العبارة (19) وهي غير دالة إحصائياً، حيث لوحظ أن معامل الارتباط

الأقصى هو (0.65) عند مستوى الدلالة (0,01) ومعامل الارتباط الأدنى هو (0,60) عند

مستوى الدلالة (0,05).

## 7 - المحور السادس: شغل أوقات الفراغ

جدول رقم (7) يمثل علاقة عبارات بعد شغل أوقات الفراغ بدرجة المحور ككل الذي

تنتمي إليه

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
13	ممارستي لهواياتي تحقق سعادتي.	,783**	,000	دال
20	أشارك في الأنشطة الاجتماعية.	,693**	,000	دال
27	أنا راض عن طريقي في قضاء وقت الفراغ	,050	,758	غير دال
34	أقضي معظم وقتي في أشياء مفيدة.	,594**	,000	دال
39	استمتع بما أقوم به من نشاطات	,485**	,002	دال
	المحور ككل	1	-	-

(\*\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)

(\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)

نلاحظ من الجدول أعلاه الذي يمثل بعد الرضا عن الحياة أنه يوجد عبارة محذوفة من أصل (05) عبارات ألا وهي العبارة (27) وهي غير دالة إحصائياً، حيث لوحظ أن معامل الارتباط الأقصى هو (0.78) عند مستوى الدلالة (0,01) ومعامل الارتباط الأدنى هو (0,48) عند مستوى الدلالة (0,05).

## 8 - جدول رقم (8) يمثل علاقة كل محور بالدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

الرقم	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
1	الصحة العامة	,822**	,000	دال
2	الرضا عن الحياة	,660**	,000	دال
3	العلاقات الأسرية	,753**	,000	دال
4	العلاقات الاجتماعية	,862**	,000	دال
5	النجاح الأكاديمي	,683**	,000	دال
6	الممارسات الدينية	,798**	,000	دال
7	الصحة العامة	,818**	,000	دال
-	مقياس جودة الحياة	1	-	-

(\*\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)

(\*) تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة إحصائياً عند المستوى (0,01) حيث تراوحت بين (0,86) و (0,66) وذلك ما يؤكد صدق اتساق محتوى المحاور مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

**ثانياً: ثبات المقياس جودة الحياة:**

يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه، وقد تم حساب ثبات مقياس جودة الحياة في الدراسة الحالية بطريقتين هما:

2 - معامل ألفا كرونباخ: 0.89 وهو معامل مقبول.

3 - طريق التجزئة النصفية: 0,81 وهو بدوره مقبول مما يعني أن المقياس ثابت فيما

يعطي من نتائج.

## الدراسة الأساسية:

منهج الدراسة: استخدمنا المنهج الوصفي لملائمته لتساؤلات الدراسة والذي يعرف على أنه: " المنهج الذي يهدف إلى جميع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً".<sup>1</sup>

## محددات الدراسة:

6 -المحدد المكاني: كليات الأدبية والعلمية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

7 -المحدد الزمني: الموسم الجامعي 2015/2014م حيث أجريت الدراسة ما بين 14 مارس إلى 25 أفريل من عام 2015م

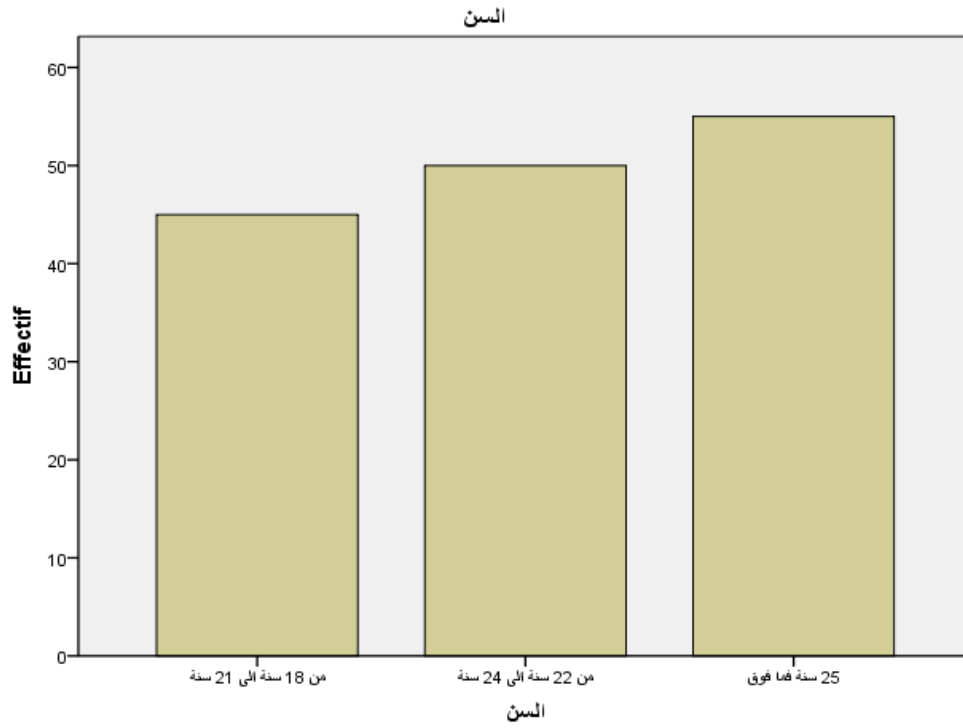
8 -المحدد البشري: الطلبة الوافدين بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة على اختلاف سنهم وجنسهم وتخصصاتهم الأكاديمية والبلد الذين ينتمون إليه.

## عينة الدراسة الأساسية:

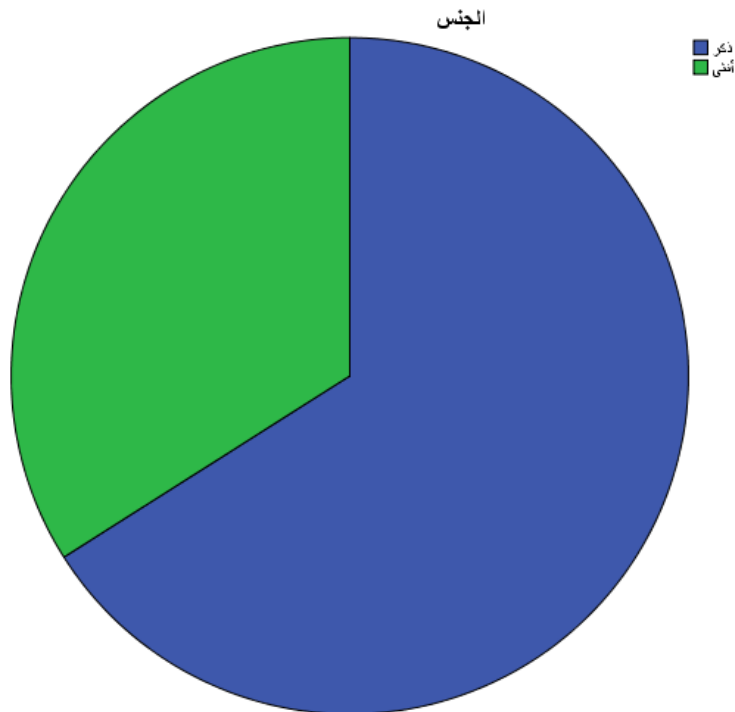
طبقت الدراسة الحالية على عينة مكونة من (150) طالبا وطالبة من الطلاب الوافدين بجامعة المسيلة، (99) طالبا و(51) طالبة بمختلف المراحل التعليمية ليسانس، ماستر فما فوق، كما تم اختيارهم بطريقة عشوائية خلال تواجدهم بالإقامة الجامعية أو داخل الصفوف الدراسية، وبلغ عدد الوافدين في جامعة بـ 185 طالبا وافدا من الدول المشرق والمغرب، حيث تتفاوت فترات إقامتهم بالجامعة محمد بوضياف بالمسيلة حتى انقضاء مدة الدراسة وقد تمت هاته الدراسة في بداية الفصل الثاني من الموسم الدراسي 2015 /2014م.

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغيرات المستقلة	التكرار	النسبة المئوية
السن	من 18 سنة الى 21 سنة	45	30%
	من 22 سنة الى 24 سنة	50	33.33%
	25 سنة فما فوق	55	35.66%
الجنس	ذكر	99	66%
	أنثى	51	34%
البلد	المغرب	89	59.33%
	المشرق	59	39.33%
التخصص	علمي	98	65.33%
	أدبي	52	52%
المستوى الأكاديمي	ليسانس	106	70.66%
	ماستر فما فوق	44	29.33%

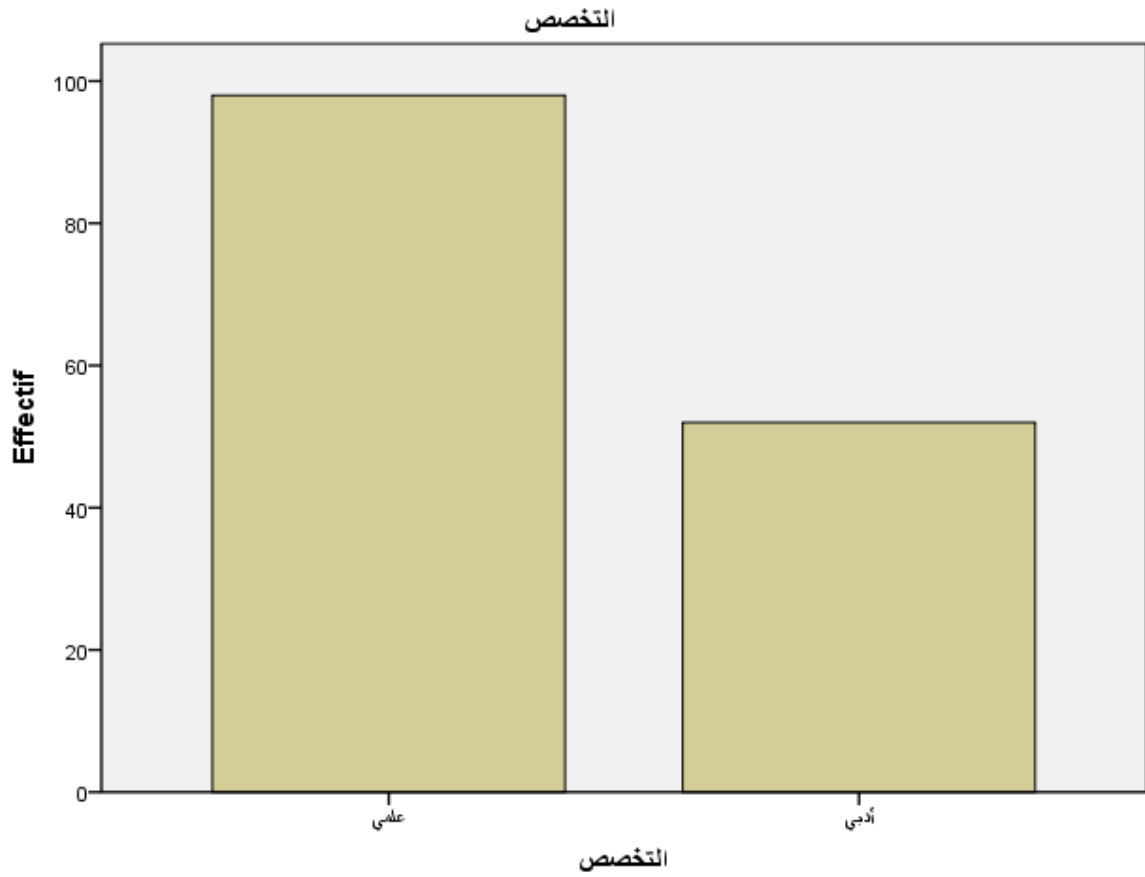
جدول رقم (01) يبين موصفات العينة الأساسية



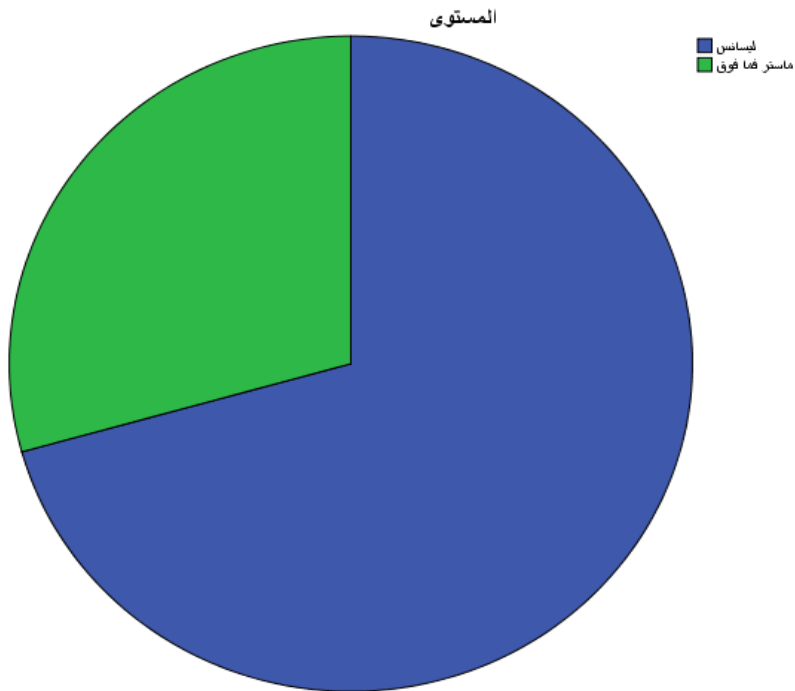
الشكل رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن



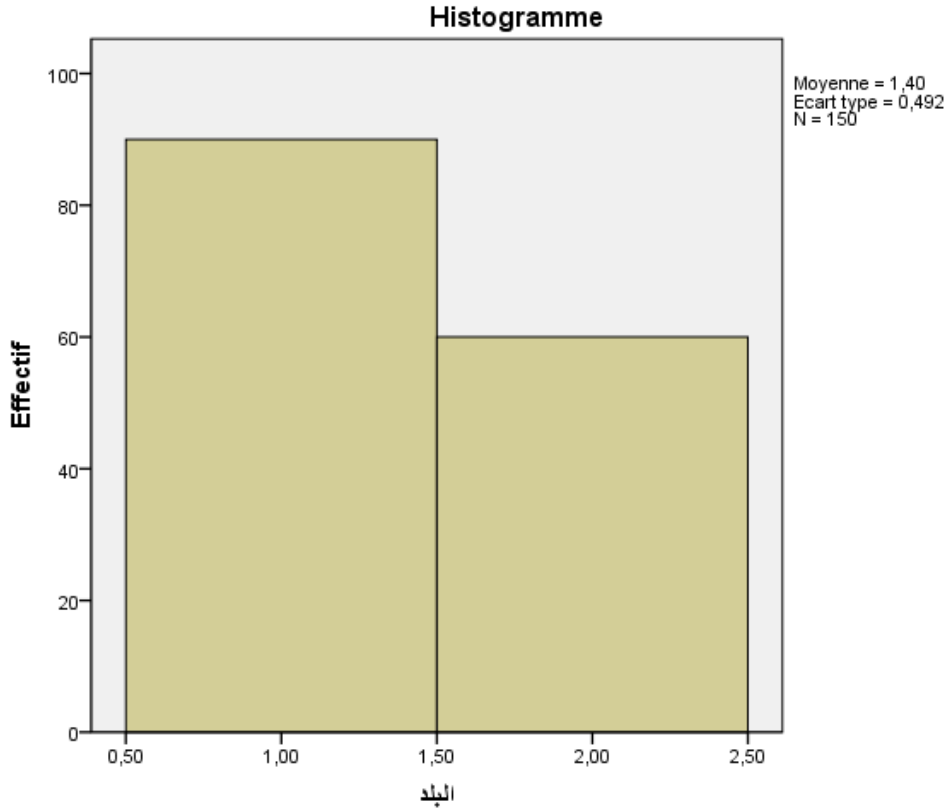
الشكل رقم (07) يوضح توزيع الأفراد حسب متغير الجنس (ذكر/ أنثى)



جدول رقم (08) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص.



الشكل رقم (09) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الأكاديمي (ليسانس/ ماستر فما فوق)



الشكل رقم (09) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير البلد (مغرب/ مشرق)

#### متغيرات الدراسة:

- 1 - السن: من 18 سنة إلى 21 سنة.
- 2 - الجنس: ذكر - أنثى.
- 3 - البلد: المشرق - المغرب.
- 4 - التخصص: علمي - أدبي.
- 5 - المستوى الأكاديمي: ليسانس - ماستر فما فوق.
- 2 - المتغير التابع: استجابات الطلبة الوافدين على مقياسي الذكاء الثقافي وجودة الحياة.
- 9 - لتفسير الاستجابة على أداة البحث، ومعرفة مستوى درجة الذكاء الثقافي وجودة الحياة تم اعتماد وترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات حسب المحك التالي:
- 10 - المتوسطات من (1 - 1.8) ذكاء ثقافي وجودة حياة منخفضين جدا
- 11 - المتوسطات من (1.8 - 2.6) ذكاء ثقافي وجودة حياة منخفضين
- 12 - المتوسطات من (2.6 - 3.4) ذكاء ثقافي وجودة حياة متوسطين

- 13 - المتوسطات من (3.4 - 4.2) ذكاء ثقافي وجودة حياة مرتفعين
- 14 - المتوسطات من (4.2 - 5.00) ذكاء ثقافي وجودة حياة مرتفعين جدا
- 15 - المستقلة وتتمثل تحديدا في:
- وهذا بغية الإجابة عن التساؤل الأول.

- ✓ أما التساؤل الثاني فتم الاعتماد على اختبار " ت " لدلالة الفروق في ذكائهم الثقافي وعلاقته بجودة الحياة تبعا لمتغير السن للطلبة الوافدين بجامعة المسيلة.
- ✓ أما التساؤل الثالث فتم الاعتماد على اختبار " ت " لدلالة الفروق في ذكائهم الثقافي وعلاقته بجودة الحياة تبعا لمتغير الجنس للطلبة الوافدين بجامعة المسيلة.
- ✓ أما التساؤل الرابع فتم الاعتماد على اختبار " ت " لدلالة الفروق في ذكائهم الثقافي وعلاقته بجودة الحياة تبعا لمتغير البلد للطلبة الوافدين بجامعة المسيلة.
- ✓ أما التساؤل الخامس فتم الاعتماد على اختبار " ت " لدلالة الفروق في ذكائهم الثقافي وعلاقته بجودة الحياة تبعا لمتغير التخصص للطلبة الوافدين بجامعة المسيلة.
- ✓ أما التساؤل السادس فتم الاعتماد على اختبار " ت " لدلالة الفروق في ذكائهم الثقافي وعلاقته بجودة الحياة تبعا لمتغير المستوى الأكاديمي للطلبة الوافدين بجامعة المسيلة.
- ✓ أما التساؤل السابع فتم الاعتماد على قيم معاملات الارتباط لمقياسي الذكاء الثقافي وجودة الحياة.

عموما تم الرجوع إلى المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، النسب المئوية، واختبار "ت" دلالة الفروق بين العينات المستقلة، ومعاملات الارتباط.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم رصد استجابات الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة على مقياسي الذكاء الثقافي وجودة الحياة وإدخال البيانات في جهاز الحاسب الآلي مستخدمين تحديدا رزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) أما على الأدوات الإحصائية المستخدمة على وجه التحديد فهي: حساب المتوسط الحسابي Mean، والتجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ Alpha، لحساب قيم معاملات الصدق والثبات لأدوات الدراسة. حساب معاملات الارتباط بيرسون pearson لمعرفة العلاقة بين المتغيرين. حساب قيم T test لتوضيح دلالة الفروق بين المتوسطات. حساب التحليل التباين الأحادي ANOVA لتوضيح الفروق بين المتوسطات فئات العينة.

---

## الفصل الخامس

---

عرض ومناقشة النتائج  
الذكاء الثقافي وجودة الحياة

تمهيد

أولاً: الذكاء الثقافي

المبعد ما بعد المعرفي

المبعد المعرفي.

المبعد الدوافع.

المبعد السلوك.

ثانياً: جودة الحياة

الصحة العامة.

الرضا عن الحياة.

العلاقات الأسرية

العلاقات الاجتماعية.

النجاح الأكاديمي.

الممارسات الدينية.

شغل وقت الفراغ.

## تمهيد

تستعرض الباحثة في هذه الفصل نتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، وذلك بعد التحقق من الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل منها، كما سيقوم الباحث بتفسير ومناقشة النتائج التي يتم التوصل إليها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً: الذكاء الثقافي:

## 1 المحور الأول: ما بعد المعرفي

جدول وصفي رقم (1) يمثل الفروق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى

### الذكاء الثقافي في البعد المعرفي

الرقم	العبارات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الذكاء الثقافي
1	أدرك ما أستخدم من معرفة ثقافية لبيئة ما حينما أتفاعل مع أفرادها رغم اختلاف ثقافتهم عن ثقافتي.	150	3,6400	1,06361	4	مرتفع
2	أتأقلم مع أشخاص من ثقافات غير مألفة لي وأتوافق مع ثقافتهم المختلفة عن ثقافتي.	150	3,7933	,80516	2	مرتفع
3	أدرك المعرفة الثقافية التي ينبغي علي تطبيقها حينما أعيش في ثقافة مختلفة.	150	3,9267	,74272	1	مرتفع
4	أتحرى الدقة من صحة معلوماتي حول الثقافات الأخرى التي أتعامل معها.	150	3,7333	,97393	3	مرتفع
	المحور ككل	150	15,0933	2,48038	5	مرتفع جدا

فلاحظ من الجدول أعلاه أن الأربعة الفقرات من المحور أ (1، 2، 3، 4) تحصلت على مستوى ذكاء ثقافي مرتفع، وهي كلها فقرات تتعلق بمحور ما بعد المعرفي؛ والذي يقصد به العمليات العقلية والتي تمكن الفرد من إدراك ما يدور حوله حينما يتعرض لمواقف وخبرات في ثقافات مختلفة، حيث تؤكد لنا هذه النتائج مستوى الذكاء الثقافي ومدى تمكن الفرد من إدراك ما يدور حوله بمختلف نواحيه بمستوى ذكاء ثقافي مرتفع جدا بلغ قدره (15,09).

## 2 - المحور الثاني: المعرفي

جدول وصفي رقم (2) يمثل الفروق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى

### الذكاء الثقافي البعد ما بعد المعرفي

الرقم	العبارات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الذكاء الثقافي
5	أنا على دراية بالنظام القانوني والاقتصادي للثقافات الأخرى بدرجة كبيرة.	150	2,7867	1,12080	4	متوسط
6	أعرف القواعد اللغوية مثل: (المصطلحات والمفردات وقواعد النحو) للغة أجنبية أخرى إذا ما تواجدت في مجتمعها.	150	3,3867	1,09781	1	مرتفع
7	أعرف القيم الثقافية والمعتقدات الدينية للثقافات الأخرى.	150	3,3667	1,21742	2	مرتفع
8	أعرف أعراف وتقاليد الزواج في الثقافة الأخرى.	150	2,7800	1,06102	6	متوسط
9	أعرف الفنون والمهن المختصة بالثقافة الأخرى.	150	2,7200	1,17650	5	متوسط
10	أعرف قواعد التعبير غير اللفظية في الوسط الثقافي الآخر.	150	3,2800	1,13587	3	مرتفع
	مجموع العينة المحكمة	150	18,3200	4,12932	5	مرتفع جدا

فلاحظ من الجدول أعلاه أن ثلاث الفقرات من المحور ألا وهم (5، 8، 9) تحصلت على مستوى ذكاء ثقافي متوسط، كما تحصلت ثلاث فقرات ألا وهم (6، 7، 3) على مستوى ذكاء ثقافي مرتفع وهي كلها فقرات تتعلق بمحور المعرفي؛ والذي يقصد به فهم الشخص لأوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات وانعكاسها على الهيكل المعرفي العام والخرائط الذهنية للثقافات المختلفة، حيث تؤكد لنا هذه النتائج مستوى الذكاء الثقافي ومدى تفهم الشخص لأوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات بمختلف النواحي بمستوى ذكاء ثقافي مرتفع جدا بلغ قدره (4.12).

### 3 - المحور الثالث: الدوافع

جدول وصفي رقم (3) يمثل الفروق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى

#### الذكاء الثقافي في بعد الدوافع

الرقم	العبارات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الذكاء الثقافي
11	أستمتع بالتفاعل مع أشخاص من ثقافة مختلفة.	150	3,9867	1,06176	1	مرتفع
12	أنا واثق من قدرتي على التأقلم اجتماعياً مع الثقافة الأخرى.	150	3,7733	1,04366	2	مرتفع
13	أنا متأكد بأنني قادر على تجاوز الصعوبات التي تعيق تأقلمي مع الثقافات الأخرى.	148	3,7297	1,19292	3	مرتفع
14	أشعر بمتعة حينما أعيش في مجتمع يختلف عني ثقافياً.	150	2,9400	1,42946	5	متوسط
15	أنا واثق بأنني سأعتاد على أساليب التسوق في بيئة ثقافية غير مألوفة لدي.	150	3,4467	1,23450	4	مرتفع
	المحور ككل	148	17,9324	4,20829	5	مرتفع جداً

فلاحظ من الجدول أعلاه أن فقرة واحدة من المحور أ (5) حصلت على مستوى ذكاء ثقافي متوسط، كما حصلت أربع فقرات أ (11، 12، 13، 15) على مستوى ذكاء ثقافي مرتفع وهي كلها فقرات تتعلق بمحور الدوافع؛ والذي يقصد به مصلحة الفرد التي تدفعه لمواجهة الثقافات الأخرى والتفاعل مع أفرادها، حيث تؤكد لنا هذه النتائج مستوى الذكاء الثقافي بمدى تفاعل الأفراد لمواجهة ثقافات أخرى بمختلف النواحي بمستوى ذكاء ثقافي مرتفع جداً بلغ قدره (4.20).

#### 4 المحور الرابع: السلوك

جدول وصفي رقم (4) يمثل الفروق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الذكاء الثقافي في بعد السلوك

الرقم	العبارات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الذكاء الثقافي
16	أحرص على تغيير سلوكياتي اللفظية مثل: (اللهجة، مستوى الصوت) حينما اكون في وسط ثقافي مختلف	150	3,6133	1,2733 0	3	مرتفع
17	أثناء حديثي مع أشخاص مختلفين ثقافياً عني، فإنني ألتجأ إلى الصمت والإنصات بطريقة تلائم طبيعة ثقافتهم.	150	4,0333	1,0061 3	1	مرتفع
18	أنوع من مستوى حديثي وسرعته عندما أتفاعل مع أشخاص من ذوي ثقافة مختلفة.	150	3,6133	1,0916 8	2	مرتفع
19	أغير من أسلوب لغة جسدي حينما يتطلب الأمر ذلك أثناء تفاعلي في وسط ثقافي مختلف.	150	3,6000	1,2095 8	4	مرتفع
20	أغير من تعبيرات وجهي حينما تتطلب مني مواقف العيش في ثقافة مختلفة.	150	3,3333	1,3593 7	5	مرتفع
	المحور ككل	150	18,193 3	4,1477 7	5	مرتفع جدا

فلاحظ من الجدول أعلاه أن خمسة فقرات من المحور أ (16، 17، 18، 19، 20) تحصلت على مستوى ذكاء ثقافي مرتفع وهي كلها فقرات تتعلق بمحور السلوك؛ والذي يقصد قدرة الفرد على التوافق مع السلوك اللفظي وغير اللفظي المناسب في الثقافات المختلفة، حيث تؤكد لنا هذه النتائج مستوى الذكاء الثقافي بمدى توافق الفرد مع السلوك المناسب بمختلف النواحي بمستوى ذكاء ثقافي مرتفع جدا بلغ قدره (4.14).

جدول وصفي رقم(5) يمثل الفروق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى

الذكاء الثقافي بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي

الرقم	المحور	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الذكاء الثقافي
1	ما بعد المعرفي	150	15,0933	2,48038	4	مرتفع جدا
2	البعد المعرفي	150	18,3200	4,12932	1	مرتفع جدا
3	الدوافع	148	17,9324	4,20829	3	مرتفع جدا
4	السلوك	150	18,1933	4,14777	2	مرتفع جدا
-	الذكاء الثقافي	148	69,5878	10,41122	5	مرتفع جدا

فلاحظ من الجدول أعلاه أن المحاور ما بعد المعرفي والبعد المعرفي وبعد الدوافع والسلوك تحصلوا على مستوى ذكاء ثقافي مرتفع جدا، ما يوضح لنا أن مقياس الذكاء الثقافي المطبق على الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة دل إحصائيا على أن مستوى الذكاء الثقافي مرتفع جدا.

جدول رقم (6): يبيّن تحليل التباين الأحادي (Anova) لأفراد عينة الدراسة على أبعاد

مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير السن.

عرض التساؤل الأول: هل يختلف مستوى الذكاء الثقافي باختلاف متغيرات الدراسة لدى

الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير السن؟

أبعاد الذكاء الثقافي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم "ف"	مستوى الدلالة	التعليق
ما بعد المعرفي	بين المجموعات	7,037	2	3,518	,569	,568	غير دالة
	داخل المجموعات	909,656	147	6,188			
	المجموع	916,693	149				
المعرفي	بين المجموعات	30,540	2	15,270	,894	,411	غير دالة
	داخل المجموعات	2510,100	147	17,076			
	المجموع	2540,640	149				
الدوافع	بين المجموعات	87,079	2	43,540	2,509	,085	غير دالة
	داخل المجموعات	2516,245	145	17,353			
	المجموع	2603,324	147				
السلوك	بين المجموعات	20,957	2	10,478	,606	,547	غير دالة
	داخل المجموعات	2542,436	147	17,295			
	المجموع	2563,393	149				
الدرجة الكلية للذكاء الثقافي	بين المجموعات	47,684	2	23,842	,218	,805	غير دالة
	داخل المجموعات	15886,174	145	109,560			
	المجموع	15933,858	147				

بناءً على النتائج الواردة في الجدول رقم (6) يتضح أنها لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات أبعاد الذكاء الثقافي وفي الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير السن لدى أفراد العينة، إذ أن قيمة الدلالة (ف) أكبر من 0.05 في جميع الأبعاد وكذلك في الدرجة الكلية للذكاء الثقافي.

فنجيب عن الفرضية: لا يوجد اختلاف في مستوى أبعاد الذكاء الثقافي والدرجة الكلية لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير السن.

جدول رقم (7): يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير الجنس.

عرض التساؤل الثاني: هل يختلف مستوى الذكاء الثقافي باختلاف متغيرات الدراسة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير الجنس؟

أبعاد الذكاء الثقافي	الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
ما بعد المعرفي	ذكر	99	14,7172	2,46212	-2,639	,009	غير دال
	أنثى	51	15,8235	2,37239	-2,671	,009	غير دال
المعرفي	ذكر	99	18,3434	4,19709	,097	,923	غير دال
	أنثى	51	18,2745	4,03524	,098	,922	غير دال
الدوافع	ذكر	99	17,8889	4,23274	-,178	,859	غير دال
	أنثى	49	18,0204	4,20064	-,179	,858	غير دال
السلوك	ذكر	99	17,8788	4,17053	-1,297	,197	غير دال
	أنثى	51	18,8039	4,07441	-1,307	,194	غير دال
الدرجة الكلية للذكاء الثقافي	ذكر	99	68,8283	10,09854	-1,264	,208	غير دال
	أنثى	49	71,1224	10,96136	-1,229	,222	غير دال

بناءً على النتائج الواردة في الجدول رقم (7) يتضح أنه توجد فروق دالة إحصائية ولصالح الإناث في البعد ما بعد المعرفي عكس الذكور إذ أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات أبعاد الذكاء الثقافي وفي الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير الجنس لدى أفراد العينة، إذ أن قيمة الدلالة (ف) أكبر من 0.05 في جميع الأبعاد وكذلك في الدرجة الكلية للذكاء الثقافي.

فنجيب عن الفرضية: لا يوجد اختلاف في مستوى أبعاد الذكاء الثقافي والدرجة الكلية لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير الجنس

جدول رقم (8): يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير البلد.

عرض التساؤل الثالث: هل يختلف مستوى الذكاء الثقافي باختلاف متغيرات الدراسة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير البلد؟

أبعاد الذكاء الثقافي	البلد	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	التعليق
ما بعد المعرفي	المغرب	90	15,0667	2,71823	,873	غير دال
	المشرق	60	15,1333	2,09492	,866	غير دال
المعرفي	المغرب	90	18,0889	3,87050	,403	غير دال
	المشرق	60	18,6667	4,50110	,417	غير دال
الدوافع	المغرب	89	17,9775	4,06475	,873	غير دال
	المشرق	59	17,8644	4,45072	,876	غير دال
السلوك	المغرب	90	18,5111	4,22205	,252	غير دال
	المشرق	60	17,7167	4,02152	,247	غير دال
الدرجة الكلية	المغرب	89	69,6854	10,79204	,889	غير دال
الذكاء الثقافي	المشرق	59	69,4407	9,89823	,887	غير دال

بناءً على النتائج الواردة في الجدول رقم (8) يتضح أنها لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات أبعاد الذكاء الثقافي وفي الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير البلد لدى أفراد العينة، إذ أن قيمة الدلالة (ف) أكبر من 0.05 في جميع الأبعاد وكذلك في الدرجة الكلية للذكاء الثقافي.

فنجيب عن الفرضية: لا يوجد اختلاف في مستوى أبعاد الذكاء الثقافي والدرجة الكلية لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير البلد

جدول رقم (9): يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير التخصص.

عرض التساؤل الرابع: هل يختلف مستوى الذكاء الثقافي باختلاف متغيرات الدراسة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير التخصص؟

أبعاد الذكاء الثقافي	التخصص	العينة	المتوسط	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
ما بعد المعرفي	علمي	98	14,9184	-1,188	,237	غير دال
	ادبي	52	15,4231	-1,167	,246	غير دال
المعرفي	علمي	98	18,3265	,027	,979	غير دال
	ادبي	52	18,3077	,027	,979	غير دال
الدوافع	علمي	98	17,5510	-1,551	,123	غير دال
	ادبي	50	18,6800	-1,501	,137	غير دال
السلوك	علمي	98	18,0714	-,493	,623	غير دال
	ادبي	52	18,4231	-,468	,641	غير دال
الدرجة الكلية للذكاء الثقافي	علمي	98	68,8673	-1,180	,240	غير دال
	ادبي	50	71,0000	-1,119	,266	غير دال

بناءً على النتائج الواردة في الجدول رقم (9) يتضح أنها لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات أبعاد الذكاء الثقافي وفي الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير التخصص لدى أفراد العينة، إذ أن قيمة الدلالة (ف) أكبر من 0.05 في جميع الأبعاد وكذلك في الدرجة الكلية للذكاء الثقافي.

فنجيب عن الفرضية: لا يوجد اختلاف في مستوى أبعاد الذكاء الثقافي والدرجة الكلية لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير التخصص

جدول رقم (10): يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس الذكاء

الثقافي والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي

عرض التساؤل الثالث: هل يختلف مستوى الذكاء الثقافي باختلاف متغيرات الدراسة لدى

الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير المستوى الأكاديمي؟

أبعاد الذكاء الثقافي	المستوى الأكاديمي	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبارات	مستوى الدلالة	التعليق
ما بعد المعرفي	ليسانس	106	14,9057	2,33209	-1,444	,151	غير دال
	ماستر فما فوق	44	15,5455	2,78246	-1,342	,184	غير دال
المعرفي	ليسانس	106	18,4434	3,78740	,567	,572	غير دال
	ماستر فما فوق	44	18,0227	4,89180	,510	,611	غير دال
الدوافع	ليسانس	105	18,0952	4,26191	,734	,464	غير دال
	ماستر فما فوق	43	17,5349	4,09616	,747	,457	غير دال
السلوك	ليسانس	106	17,9811	4,39693	-,972	,332	غير دال
	ماستر فما فوق	44	18,7045	3,46799	-1,072	,286	غير دال
الدرجة الكلية للذكاء الثقافي	ليسانس	105	69,4571	9,83325	-,238	,812	غير دال
	ماستر فما فوق	43	69,9070	11,82373	-,220	,826	غير دال

بناءً على النتائج الواردة في الجدول رقم (10) يتضح أنها لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات أبعاد الذكاء الثقافي وفي الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي لدى أفراد العينة، إذ أن قيمة الدلالة (ف) أكبر من 0.05 في جميع الأبعاد وكذلك في الدرجة الكلية للذكاء الثقافي.

فنجيب عن الفرضية: لا يوجد اختلاف في مستوى أبعاد الذكاء الثقافي والدرجة الكلية لدى

الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير المستوى الأكاديمي

## ثانيا: جودة الحياة

### 1- المحور الأول: الصحة العامة

جدول رقم(1) يمثل الفروق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى

جودة الحياة في بعد الصحة العامة

الرقم	العبارات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى جودة الحياة
1	صحتي جيدة.	150	2,5667	1,26606	6	متوسط
7	أتمتع بالحيوية والنشاط.	150	3,1133	1,46794	1	مرتفع
14	عندما احتاج إلى علاج فإنني أحصل عليه بسهولة.	150	2,0733	1,40515	8	متوسط
21	أنام نوما هادئا	150	2,7467	1,51585	5	متوسط
28	توفر لي الجامعة خدمات صحية مناسبة.	150	2,9400	1,22737	2	متوسط
35	أحرص على تناول الغذاء المتوازن.	150	2,4933	1,09144	7	متوسط
40	أعتني بنفسني مهما كانت مشكلاتي.	150	2,8333	1,40668	4	متوسط
43	عادة أحرص على إجراء فحص طبي بصفة منتظمة.	150	2,8667	1,20773	3	متوسط
	مستوى جودة الحياة	150	21,6333	4,82223	9	مرتفع جدا

فلاحظ من الجدول أعلاه أن سبعة فقرات من المحور ألا وهم (1،14، 21، 28، 35،40، 43) تحصلت على مستوى جودة حياة متوسط، وهي كلها فقرات تتعلق بمحور الصحة العامة؛ والتي يقصد بها حالة التكامل الجماعي والعقلي والاجتماعي للفرد وليس فقط الخلو من الأمراض أو العجز، حيث تؤكد لنا هذه النتائج مستوى جودة الحياة ومدى تكامل الفرد من الجانب العقلي ومختلف حيث بلغ محور مستوى جودة حياة ككل بمرتفع جدا بلغ قدره (21.63).

## 2 - المحور الثاني: الرضا عن الحياة

جدول رقم (2) يمثل الفروق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى

جودة الحياة في بعد الرضا عن الحياة

الرقم	العبارات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى جودة الحياة
2	حياتي لها معنى.	150	1,8800	1,06134	7	منخفض
8	أقبل على الحياة بحماس	150	2,3533	1,16513	6	متوسط
15	أنا راض عن حياتي.	150	2,6400	1,58550	4	متوسط
22	حياتي مستقرة.	150	2,7067	1,42625	2	متوسط
29	أنا أفضل حالا من الآخرين.	150	2,4733	1,28333	5	متوسط
38	أفكر في تغيير أسلوب حياتي.	150	2,7067	1,17894	3	متوسط
41	الحياة روتينية غير متجددة.	150	2,7733	1,18801	1	متوسط
	مستوى جودة الحياة	150	17,5333	4,08741	8	مرتفع جدا

فلاحظ من الجدول أعلاه أن الفقرة رقم (2) تحصلت على مستوى جودة حياة منخفض، وستة فقرات من المحور أ لا وهم (2، 8، 15، 22، 29، 38، 41) تحصوا على مستوى جودة حياة متوسط، وهي كلها فقرات تتعلق بمحور الرضا عن الحياة والذي يقصد به مستوى من الوعي الفردي او بعبارة أفضل التقييم المعرفي عن نوعية الحياة ذات المقاييس المحددة والتي من الممكن أن تعكس تقييماً كلياً وشاملاً كجودة التقييم في الحقول الاختصاصية للحياة، حيث تؤكد لنا هذه النتائج مستوى جودة الحياة ومدى تقييم الفرد الجانب الحياتي ومختلف نواحيه حيث بلغ محور مستوى جودة حياة ككل بمرتفع جدا بلغ قدره (53،17).

### 3 - المحور الثالث: العلاقات الأسرية

جدول رقم(3) يمثل الفروق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى

جودة الحياة في بعد العلاقات الأسرية

الرقم	العبارات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى جودة الحياة
3	أجتمع مع أفراد أسرتي يوميا.	150	2,7667	1,44898	4	منخفض
9	أجامل أقاربي في المناسبات الاجتماعية.	150	3,3000	1,50948	1	متوسط
16	لا أستطيع الاستغناء عن أسرتي	150	2,2600	,99953	6	منخفض
23	أنا راض عن علاقات أفراد أسرتي مع بعضهم.	150	3,1000	1,39390	2	متوسط
30	أوافق أسرتي على أسلوبها في حل المشكلات.	150	2,7467	1,43394	5	منخفض
	مستوى جودة الحياة	150	14,1733	3,57611	7	مرتفع جدا

فلاحظ من الجدول أعلاه أن ثلاثة فقرات من المحور ألا وهم (3، 16، 30) تحصلوا على مستوى جودة حياة منخفض، والفقرتين رقم (9، 23) تحصلتا على مستوى جودة حياة متوسط، وهي كلها فقرات تتعلق بمحور العلاقات الأسرية؛ والذي يقصد به طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد، حيث تؤكد لنا هذه النتائج مستوى جودة الحياة ومدى طبيعة العلاقات بينه وبين أسرته ومختلف نواحيها حيث بلغ محور مستوى جودة حياة ككل بمرتفع جدا بلغ قدره (17،14).

#### 4 المحور الرابع: العلاقات الاجتماعية

جدول رقم(4) يمثل الفروق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى جودة الحياة في بعد العلاقات الاجتماعية

الرقم	العبارات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى جودة الحياة
4	أنا راض عن عدد أصدقائي.	150	2,2533	1,27541	5	متوسط
10	يسانندي أصدقائي عند مواجهتي أي مشكلة.	150	2,8933	1,18235	2	متوسط
17	أنا راض عن طريقة معاملتي مع الناس.	150	2,6733	1,18998	3	متوسط
24	أستطيع البدء بصداقات جديدة.	150	2,6133	1,23041	4	متوسط
31	أستمتع بالتحدث مع الآخرين.	150	2,9000	1,16291	1	متوسط
	مستوى جودة الحياة	150	13,3333	3,06674	7	مرتفع جدا

فلاحظ من الجدول أعلاه أن كل الفقرات من المحور ألا وهم (4، 10، 17، 24، 31)

تحصلوا على مستوى جودة حياة متوسط، وهي كلها فقرات تتعلق بمحور العلاقات الاجتماعية؛ والذي يقصد بها الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع، والتي تنشأ نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع، حيث تؤكد لنا هذه النتائج مستوى جودة الحياة ومدى طبيعة العلاقات الاجتماعية بينه وبين من يحتك بهم من أفراد المجتمع، حيث بلغ محور مستوى جودة حياة ككل بمرتفع جدا بلغ قدره (14،17).

## 5 المحور الخامس: النجاح الأكاديمي

جدول رقم(5) يمثل الفروق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى جودة

### الحياة في بعد النجاح الأكاديمي

الرقم	العبارات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى جودة الحياة
11	أنا راض عن تخصصي الدراسي.	150	2,1200	1,38506	4	متوسط
18	اشعر بالرضا عما وصلت إليه في دراستي.	150	2,2400	1,05982	3	متوسط
25	اشعر بحسن علاقة أساتذتي معي	150	3,1067	1,25397	1	مرتفع
32	أنا راض عما حققته من أهداف.	150	2,8000	1,33109	2	متوسط
	مستوى جودة الحياة	150	10,2667	2,20331	5	مرتفع جدا

فلاحظ من الجدول أعلاه أن ثلاثة فقرات من المحور الأ وهم (11، 18، 32) تحصلوا على مستوى جودة حياة متوسط، والفقرة رقم (25) حصلت على مستوى جودة حياة مرتفع، وهي كلها فقرات تتعلق بمحور النجاح الأكاديمي؛ والذي يشير إلى الوصول إلى الأهداف الأكاديمية المرتبطة بالتحكم في المعارف المحددة، حيث تؤكد لنا هذه النتائج مستوى جودة الحياة ومدى تمكن الفرد من نجاحه الأكاديمي داخل الوسط التربوي حيث بلغ محور مستوى جودة حياة ككل بمرتفع جدا بلغ قدره (10،26).

## 6 - المحور السادس: الممارسات الدينية

جدول رقم (6) يمثل الفروق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى جودة

### الحياة في بعد الممارسات الدينية

الرقم	العبارات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الجودة الحياة
6	أواظب على الصلاة في المسجد أو الكنسية).	150	2,4333	1,34322	3	متوسط
12	أرى أنني إنسان متدين.	150	2,5467	1,16772	2	متوسط
26	اشعر بالسعادة كلما تقربت إلى الله	150	2,1867	1,04520	4	متوسط
33	أستمع بمشاهدة البرامج الدينية.	150	2,7067	1,17894	1	متوسط
	مستوى جودة الحياة	150	9,8733	2,82201	5	مرتفع جدا

فلاحظ من الجدول أعلاه أن فقرات من المحور الأول وهم (6، 12، 26، 33) تحصلوا على مستوى جودة حياة متوسط، وهي كلها فقرات تتعلق بمحور الممارسات الدينية؛ والذي يقصد به المجموع العام للإجابات التي تفسر علاقة البشر بالكون والذي أخذ عددا كبيرة من الأشكال في الثقافات المختلفة وبين الأفراد المختلفين، حيث تؤكد لنا هذه النتائج مستوى جودة الحياة ومدى تمكن الفرد من ممارسة دينه في أي ثقافة مغايرة حيث بلغ محور مستوى جودة حياة ككل بمرتفع جدا بلغ قدره (10،26).

## 7 المحور السابع: شغل أوقات الفراغ

جدول رقم (7) يمثل الفروق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى جودة

الحياة في بعد شغل أوقات الفراغ

الرقم	العبارات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	التعليق
13	ممارستي لهواياتي تحقق سعادتي.	150	3,2600	1,59878	1	متوسط
20	أشارك في الأنشطة الاجتماعية.	150	2,5067	1,29918	3	متوسط
34	أقضي معظم وقتي في أشياء مفيدة.	150	3,0667	1,24062	2	مرتفع
39	استمتع بما أقوم به من نشاطات	150	2,7000	1,26252	4	متوسط
	المحور ككل	150	11,5333	3,00931	5	مرتفع جدا

فلاحظ من الجدول أعلاه أن 3 فقرات من المحور ألا وهم (13، 20، 39) تحصلوا على مستوى جودة حياة متوسط، بينما هناك فقرة ألا وهي (3) حصلت على مستوى جودة مرتفع وهي كلها فقرات تتعلق بمحور شغل أوقات الفراغ، والذي يقصد به الزمن الذي يقضيه الإنسان فيما يحب أو لا يقضيه بأي شيء، فهناك من يمارس نشاطاته وهواياته ويستفيد من الوقت الذي أتيج له، ثم إنه يكسب نفسه ويبنيها ويطورها من خلال استغلال وقت الفراغ، حيث تؤكد لنا هذه النتائج مستوى جودة الحياة ومدى تمكن الفرد من استغلال وقته بطريقة واعية، حيث بلغ محور مستوى جودة حياة ككل بمرتفع جدا بلغ قدره (11.53).

## 8 جدول رقم(8) يمثل الفروق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى جودة

### الحياة في بعد مقياس جودة الحياة

3	المحور	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	التعليق
1	الصحة العامة	150	21,6333	4,82223	1	مرتفع جدا
2	الرضا عن الحياة	150	17,5333	4,08741	2	مرتفع جدا
3	العلاقات الأسرية	150	14,1733	3,57611	3	مرتفع جدا
4	العلاقات الاجتماعية	150	13,3333	3,06674	4	مرتفع جدا
5	النجاح الأكاديمي	150	10,2667	2,20331	7	مرتفع جدا
6	الممارسات الدينية	150	9,8733	2,82201	5	مرتفع جدا
7	الصحة العامة	150	11,5333	3,00931	6	مرتفع جدا
-	مقياس جودة الحياة	150	98,3467	16,43780	8	مرتفع جدا

فلاحظ من الجدول أعلاه أن المحاور الصحة العامة والرضا عن الحياة وكذا العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية والنجاح الأكاديمي وشغل أوقات الفراغ تحصلوا على مستوى جودة حياة مرتفع جدا، ما يوضح لنا أن مقياس جودة الحياة المطبق على الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة دل إحصائيا على أن مستوى جودة الحياة لديهم مرتفعة جدا.

## جدول (9) يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس جودة الحياة

### والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير السن

✓ عرض نتائج التساؤل الأول الذي ينص على هل يختلف مستوى جودة الحياة باختلاف

متغير السن لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة؟

أبعاد جودة الحياة	السن	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الحد الأدنى	الحد الأقصى	التعليق
الصحة العامة	من 18 سنة إلى 21 سنة	45	19,2000	3,70871	10,00	24,00	غير دال
	من 22 سنة إلى 24 سنة	50	23,4200	3,88661	15,00	32,00	غير دال
	25 سنة فما فوق	55	22,0000	5,58768	12,00	35,00	غير دال
	المجموع	150	21,6333	4,82223	10,00	35,00	غير دال
الرضا عن الحياة	من 18 سنة إلى 21 سنة	45	16,8444	4,03933	9,00	23,00	غير دال
	من 22 سنة إلى 24 سنة	50	19,8000	3,68671	11,00	27,00	غير دال
	25 سنة فما فوق	55	16,0364	3,61050	8,00	24,00	غير دال
	المجموع	150	17,5333	4,08741	8,00	27,00	غير دال
العلاقات الأسرية	من 18 سنة إلى 21 سنة	45	13,6000	3,46016	5,00	18,00	غير دال
	من 22 سنة إلى 24 سنة	50	15,0200	3,31656	7,00	20,00	غير دال
	25 سنة فما فوق	55	13,8727	3,81058	5,00	19,00	غير دال
	المجموع	150	14,1733	3,57611	5,00	20,00	غير دال
العلاقات الاجتماعية	من 18 سنة إلى 21 سنة	45	12,4667	2,96648	5,00	20,00	غير دال
	من 22 سنة إلى 24 سنة	50	14,3800	2,41500	10,00	18,00	غير دال
	25 سنة فما فوق	55	13,0909	3,43335	5,00	18,00	غير دال
	المجموع	150	13,3333	3,06674	5,00	20,00	غير دال
النجاح الأكاديمي	من 18 سنة إلى 21 سنة	45	9,9333	2,40643	4,00	16,00	غير دال
	من 22 سنة إلى 24 سنة	50	10,6800	1,92131	7,00	14,00	غير دال
	25 سنة فما فوق	55	10,1636	2,25063	4,00	15,00	غير دال
	المجموع	150	10,2667	2,20331	4,00	16,00	غير دال
الممارسات الدينية	من 18 سنة إلى 21 سنة	45	8,6222	2,50716	4,00	13,00	غير دال
	من 22 سنة إلى 24 سنة	50	10,9200	2,95435	4,00	15,00	غير دال
	25 سنة فما فوق	55	9,9455	2,57062	4,00	14,00	غير دال
	المجموع	150	9,8733	2,82201	4,00	15,00	غير دال
شغل أوقات الفراغ	من 18 سنة إلى 21 سنة	45	10,1556	2,82807	4,00	15,00	غير دال
	من 22 سنة إلى 24 سنة	50	12,9000	2,64382	8,00	20,00	غير دال
	25 سنة فما فوق	55	11,4182	2,96705	5,00	18,00	غير دال
	المجموع	150	11,5333	3,00931	4,00	20,00	غير دال
جودة الحياة	من 18 سنة إلى 21 سنة	45	90,8222	16,03163	42,00	112,00	غير دال
	من 22 سنة إلى 24 سنة	50	107,1200	10,04610	85,00	130,00	غير دال
	25 سنة فما فوق	55	96,5273	17,96484	45,00	125,00	غير دال
	المجموع	150	98,3467	16,43780	42,00	130,00	غير دال

---

✓ نلاحظ من الجدول أعلاه عدم وجود أثر دال احصائياً لمتغير السن في المحاور التالية:  
الصحة العامة والرضا عن الحياة والعلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية والنجاح الأكاديمي  
والممارسات الدينية وشغل أوقات الفراغ والمحور الكلي لجودة الحياة حيث نستنتج أن الفرضية  
القائلة: **هل يختلف مستوى جودة الحياة باختلاف متغير السن لدى الطلبة الوافدين بجامعة  
المسييلة؟**

✓ **نجيب عن الفرضية:** لا يوجد اختلاف في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة الوافدين  
بجامعة المسييلة تعزى إلى متغير السن

جدول رقم (10) يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد جودة الحياة ومتوسط الدرجة الكلية للمقياس.

أبعاد جودة الحياة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم "ف"	مستوى الدلالة	التعليق
الصحة العامة	بين المجموعات	433,453	2	216,727	10,510	.000	دال
	داخل المجموعات	3031,380	147	20,622			دال
	المجموع	3464,833	149				دال
الرضا عن الحياة	بين المجموعات	401,495	2	200,747	14,134	.000	دال
	داخل المجموعات	2087,838	147	14,203			دال
	المجموع	2489,333	149				دال
العلاقات الأسرية	بين المجموعات	55,604	2	27,802	2,209	.113	غير دال
	داخل المجموعات	1849,889	147	12,584			غير دال
	المجموع	1905,493	149				غير دال
العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	91,808	2	45,904	5,153	.007	غير دال
	داخل المجموعات	1309,525	147	8,908			غير دال
	المجموع	1401,333	149				غير دال
النجاح الأكاديمي	بين المجموعات	14,126	2	7,063	1,464	.235	غير دال
	داخل المجموعات	709,207	147	4,825			غير دال
	المجموع	723,333	149				غير دال
الممارسات الدينية	بين المجموعات	125,499	2	62,750	8,693	.000	دال
	داخل المجموعات	1061,094	147	7,218			دال
	المجموع	1186,593	149				دال
شغل الأوقات الفراغ	بين المجموعات	179,540	2	89,770	11,281	.000	دال
	داخل المجموعات	1169,793	147	7,958			دال
	المجموع	1349,333	149				دال
جودة الحياة	بين المجموعات	6578,406	2	3289,203	14,355	.000	دال
	داخل المجموعات	33681,567	147	229,126			دال
	المجموع	40259,973	149				دال

✓ يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد جودة الحياة في كل من (الصحة العامة والرضا عن الحياة والممارسات الدينية وشغل أوقات الفراغ) والمحور الكلي لجودة الحياة، فيما أسفرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد جودة الحياة في كل من الأبعاد التالية (العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية والنجاح الأكاديمي).

✓ تفسر الباحثة دلالة الفروق في أبعاد جودة الحياة ككل بينما توجد فروق جزئية في لدى الطلبة يعود للتنشئة الاجتماعية فنأخذ الاناث والذكور على سبيل المثال نأخذ الاناث والذكور

---

فإن علاقاتهم الاجتماعية وعلاقاتهم الأسرية التي قد تكون سببا أيضا سببا في نجاح الأكاديمي، نجد أن الإناث بحاجة إلى فترة زمنية أطول من تلك التي يحتاجها الذكور لتحسين علاقاتهم الاجتماعية والنجاح الأكاديمي، قد تعود هذه المنطقية إلى أحد مبادئ التعلم الاجتماعي والذي يصف الانسان بأنه كائن اجتماعي يتوافق بشكل تدريبي مع بيئته ليصل إلى مرحلة التوافق البيئي، وأن الأفراد يتفاعلون مع المثيرات البيئية بصورة واحدة وإنما تختلف تفاعلاتهم باختلاف معنى وأهمية هذه المثيرات بالنسبة لهم، لما يفسر وجود دلالة للفروق في الأبعاد (العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية والنجاح الأكاديمي) والدرجة الكلية للمقياس.

## جدول (11) يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس جودة الحياة

والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير الجنس

✓ عرض نتائج التساؤل الثاني الذي ينص على هل يختلف مستوى جودة الحياة باختلاف

متغير الجنس لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة؟

التعليق	مستوى الدلالة	قيم ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العينة	الجنس	أبعاد جودة الحياة
غير دال	,850	,189	5,02980	21,6869	99	ذكر	صحة العامة
غير دال	,845	,197	4,43781	21,5294	51	أنثى	
غير دال	,071	-1,819	4,15637	17,1010	99	ذكر	الرضا عن الحياة
غير دال	,065	-1,864	3,85207	18,3725	51	أنثى	
غير دال	,066	-1,854	3,73694	13,7879	99	ذكر	العلاقات الأسرية
غير دال	,052	-1,960	3,14225	14,9216	51	أنثى	
غير دال	,287	-1,068	3,07395	13,1414	99	ذكر	العلاقات الاجتماعية
غير دال	,287	-1,071	3,04824	13,7059	51	أنثى	
غير دال	,409	,828	2,35860	10,3737	99	ذكر	النجاح الأكاديمي
غير دال	,374	,892	1,86989	10,0588	51	أنثى	
غير دال	,410	,826	3,02539	10,0101	99	ذكر	الممارسات الدينية
غير دال	,375	,891	2,38393	9,6078	51	أنثى	
غير دال	,900	,126	3,10438	11,5556	99	ذكر	شغل وقت الفراغ
غير دال	,897	,129	2,84515	11,4902	51	أنثى	
غير دال	,476	-,715	17,99045	97,6566	99	ذكر	جودة الحياة
غير دال	,430	-,792	12,96378	99,6863	51	أنثى	

✓ يتضح من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من أبعاد جودة الحياة (الصحة العامة، الرضا عن الحياة، العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية وكذا النجاح الأكاديمي والممارسات الدينية وشغل أوقات الفراغ والمحور الكلي للجودة الحياة) ما يتضح أن قيم "ت" غير دالة عند مستوى 0.05 وهنا يمكن رفض الفرض الصفري كليا.

✓ وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة (دراسة شيخي مريم 2014) ودراسة أحمد حسين إبراهيم العجوري (2013) التي أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس مع اختلاف مفاضلة النتائج في أبعاد جودة الحياة، بينما تتعارض هذه النتيجة مع دراسة رغاء علي نعيصة (2012) ومحمود عبد الحليم منسي (2010) وعلي مهدي كاظم

---

وعبد الخالق نجم البهادلي (2006) ودعاء محمد السعد الشهراني (2010) التي أكدت عن وجود فروق بين الجنسين.

✓ تفسر الباحثة عن عدم وجود فروق غير دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في أبعاد جودة الحياة وفي الدرجة الكلية لجودة الحياة وذلك بناء على عدم وجود مبدأ إشباع الحاجات النفسية فالطلاب يعيشون معظمهم بمفردهم، فبناء على التعريف المقدم من كاظم البهادلي (2007) أن الجودة تعني القدرة على تبني أسلوب حياة يشبع الرغبات والحاجات لدى الفرد بالإضافة إلى الشعور الشخصي بالكفاءة الذاتية وإجادة التعامل مع التحديات، وهذا ما ينقصهم، ومن خلال هذا التعريف ترى الباحثة كل أبعاد جودة الحياة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس المطبق في الدراسة.

✓ **نجيب عن الفرضية: لا يوجد اختلاف في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسييلة تعزى إلى متغير الجنس.**

**جدول (12) يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير البلد.**

✓ عرض نتائج التساؤل الثالث الذي ينص على هل يختلف مستوى جودة الحياة

باختلاف متغير البلد لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة؟

التعليق	الدلالة	قيم ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العينة	البلد	أبعاد جودة الحياة
غير دال	,731	,345	5,17244	21,7444	90	المغرب	صحة العامة
غير دال	,721	,358	4,28029	21,4667	60	المشرق	
غير دال	,543	-,610	3,96459	17,3667	90	المغرب	الرضا عن الحياة
غير دال	,549	-,601	4,28672	17,7833	60	المشرق	
غير دال	,469	-,726	3,62575	14,0000	90	المغرب	العلاقات الأسرية
غير دال	,466	-,730	3,51446	14,4333	60	المشرق	
دال	,014	2,488	3,18088	13,8333	90	المغرب	العلاقات الاجتماعية
دال	,011	2,562	2,74505	12,5833	60	المشرق	
غير دال	,451	-,755	2,07126	10,1556	90	المغرب	النجاح الأكاديمي
غير دال	,465	-,734	2,39609	10,4333	60	المشرق	
غير دال	,229	1,207	2,71098	10,1000	90	المغرب	الممارسات الدينية
غير دال	,239	1,185	2,97143	9,5333	60	المشرق	
غير دال	,700	,387	3,01939	11,6111	90	المغرب	شغل وقت الفراغ
غير دال	,700	,387	3,01573	11,4167	60	المشرق	
غير دال	,673	,423	16,29496	98,8111	90	المغرب	جودة الحياة
غير دال	,675	,420	16,76338	97,6500	60	المشرق	

✓ يتضح من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من أبعاد

جودة الحياة (الصحة العامة، الرضا عن الحياة، العلاقات الأسرية وكذا النجاح الأكاديمي والممارسات الدينية وشغل أوقات الفراغ والمحور الكلي للجودة الحياة) بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد (العلاقات الاجتماعية).

✓ نجيب عن الفرضية: لا يوجد اختلاف في أبعاد مستوى جودة الحياة إلا في بعد واحد

(العلاقات الاجتماعية) لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير البلد.

جدول (13) يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير التخصص.

✓ عرض نتائج التساؤل الرابع الذي ينص على هل يختلف مستوى جودة الحياة

باختلاف متغير التخصص لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة؟

أبعاد جودة الحياة	البلد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم ت	الدلالة	التعليق
صحة العامة	علمي	98	21,8980	5,27294	,922	,358	غير دال
	أدبي	52	21,1346	3,82986	1,015	,312	غير دال
الرضا عن الحياة	علمي	98	17,0918	4,21848	-1,830	,069	غير دال
	أدبي	52	18,3654	3,72605	-1,902	,060	غير دال
العلاقات الأسرية	علمي	98	14,3469	3,59869	,815	,416	غير دال
	أدبي	52	13,8462	3,54459	,819	,415	غير دال
العلاقات الاجتماعية	علمي	98	13,0102	3,09804	-1,784	,076	غير دال
	أدبي	52	13,9423	2,94001	-1,814	,073	غير دال
النجاح الأكاديمي	علمي	98	10,2653	2,29545	-,010	,992	غير دال
	أدبي	52	10,2692	2,03995	-,011	,991	غير دال
الممارسات الدينية	علمي	98	9,7449	3,07739	-,764	,446	غير دال
	أدبي	52	10,1154	2,27220	-,837	,404	غير دال
شغل وقت الفراغ	علمي	98	11,3776	3,04778	-,870	,386	غير دال
	أدبي	52	11,8269	2,94206	-,879	,381	غير دال
جودة الحياة	علمي	98	97,7347	18,07918	-,625	,533	غير دال
	أدبي	52	99,5000	12,87116	-,691	,491	غير دال

✓ يتضح من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من أبعاد جودة

الحياة (الصحة العامة، الرضا عن الحياة، العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية وكذا

النجاح الأكاديمي والممارسات الدينية وشغل أوقات الفراغ والمحور الكلي للجودة الحياة)

✓ نجيب عن الفرضية: لا يوجد اختلاف في أبعاد مستوى جودة الحياة لدى الطلبة الوافدين

بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير التخصص.

**جدول (14) يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي.**

✓ عرض نتائج التساؤل الرابع الذي ينص على هل يختلف مستوى جودة الحياة

باختلاف متغير المستوى الأكاديمي الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة؟

أبعاد جودة الحياة	البلد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	التعليق
صحة العامة	ليسانس	106	21,2453	4,46107	-1,537	,127	غير دال
	ماستر فما فوق	44	22,5682	5,54222	-1,406	,164	غير دال
الرضا عن الحياة	ليسانس	106	17,4906	3,91394	-,198	,843	غير دال
	ماستر فما فوق	44	17,6364	4,52431	-,187	,852	غير دال
العلاقات الأسرية	ليسانس	106	14,0849	3,40341	-,469	,640	غير دال
	ماستر فما فوق	44	14,3864	3,99544	-,439	,662	غير دال
العلاقات الاجتماعية	ليسانس	106	13,4906	2,73686	,974	,331	غير دال
	ماستر فما فوق	44	12,9545	3,75379	,857	,395	غير دال
النجاح الأكاديمي	ليسانس	106	10,3396	1,98032	,628	,531	غير دال
	ماستر فما فوق	44	10,0909	2,68344	,555	,581	غير دال
الممارسات الدينية	ليسانس	106	9,6509	2,69759	-1,504	,135	غير دال
	ماستر فما فوق	44	10,4091	3,06760	-1,426	,158	غير دال
شغل وقت الفراغ	ليسانس	106	11,3491	2,90826	-1,165	,246	غير دال
	ماستر فما فوق	44	11,9773	3,23130	-1,116	,268	غير دال
جودة الحياة	ليسانس	106	97,6509	14,52816	-,804	,423	غير دال
	ماستر فما فوق	44	100,0227	20,41601	-,700	,486	غير دال

✓ يتضح من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من أبعاد

جودة الحياة (الصحة العامة، الرضا عن الحياة، العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية وكذا النجاح الأكاديمي والممارسات الدينية وشغل أوقات الفراغ والمحور الكلي للجودة الحياة).

✓ تفسر الباحثة النتيجة بشكل جزئي أن الانسان كلما تسامت أهدافه وسعى إليها فإنه

بذلك يشبع حاجاته النفسية والمعرفية التي يعتبرها الباحثون دعائم لجودة الحياة من خلال النتائج لابد أن يطبق الذين يسعون إلى تحقيق حاجاتهم النفسية والمعرفية أن يسعوا إلى ما طمحوا إليه.

✓ **نجيب عن الفرضية:** لا يوجد اختلاف في أبعاد مستوى جودة الحياة لدى الطلبة

الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير المستوى الأكاديمي.

**جدول (15) يوضح قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الثقافي ودرجته الكلية بأبعاد جودة الحياة لدى أفراد العينة**

- عرض نتائج التساؤل الرابع الذي ينص على هل هناك علاقة بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة؟

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام عامل ارتباط (بيرسون) لتعيين العلاقة بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي وبين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

**1 - العلاقة بين بعد ما بعد المعرفي لمقياس الذكاء الثقافي وبين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة**

**أ - قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد مقياس جودة الحياة وبين الدرجة بعد ما**

**بعد المعرفي**

أبعاد جودة الحياة	الصحة العامة	الرضا عن الحياة	العلاقات الأسرية	العلاقات الاجتماعية	النجاح الأكاديمي	الممارسات الدينية	شغل أوقات الفراغ	الدرجة الكلية لجودة الحياة
معامل الارتباط	-,155	-,066	-,076	-,116	-,314**	-,045	-,206*	-,188*
مستوى الدلالة	,059	,423	,355	,157	,000	,582	,011	,021
التعليق	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال

✓ يتضح من الجدول أعلاه أنه لا توجد علاقة دالة إحصائية بأن درجة بعد ما بعد المعرفة من أبعاد الذكاء الثقافي وبين درجات الأبعاد الفرعية لمقياس جودة الحياة (الصحة العامة، الرضا عن الحياة، العلاقات الأسرية، العلاقات الاجتماعية، النجاح الأكاديمي الممارسات الدينية، شغل أوقات الفراغ) وكذلك مع الدرجة الكلية للمقياس. كما يتضح أن كل الأبعاد سالبة.

✓ وتفسر الباحثة هذه النتيجة إذا أن جودة الحياة تحدها محددات ذاتية بشكل أكبر من المحددات الموضوعية مما يعني أن التفاوت بين الطلاب الوافدين والذي حصلوا على درجات مرتفعة في بعد ما وراء المعرفة في مقياس الذكاء الثقافي يختلفون في إحساساتهم بجودة الحياة تبعاً لمحددات تراتبية فجودة الحياة المعتمدة على تقييم الفرد لذاته تخضع لثلاث محددات تراتبية تتفاعل مع بعضها البعض، صنفت تبعاً لدرجة التأثير على هذه الجودة وهي على النحو التالي:

✓ **المحددات من الرتبة الأولى:** (طبيعة الشخصية من حيث المكونات والخصائص) وتتضمن بعدين رئيسيين ما (الانبساطية في مقابل الانطوائية، العصابية في مقابل الاتزان الانفعالي)

✓ **المحددات من الرتبة الثانية:** المرشحات الداخلية الخاصة بالفرد، وتتضمن مجموعة من الأبعاد الشخصية مثل: (وجهة الضبط أو مركز التحكم، تقدير الذات، التفاؤل في مقابل التشاؤم).

✓ **المحددات من الرتبة الثالثة:** المدخلات البيئية وتتضمن كافة المكونات والأبعاد البيئية سواء المادية أو الاجتماعية وما تتضمنه من مصادر إشباع ومساندة. أن التفكير ما بعد المعرفي قائم على الفلسفة البرجماتية والتي ترى بأن التفكير أداة لحل المشكلات الراهنة وصنع الخرائط الذهنية المستقبلية وهذا ما يجعل للتفكير وظيفة وضعية، وهي إعادة تكوين الحالة الراهنة للأشياء لا مجرد معرفتها أو اتخاذ نسخة منها، فالتفكير واسطة لذبذبات معقدة مع مؤثرات البيئة الثقافية. وفي حين يكون التفكير البعد معرفي في الذكاء الثقافي قائم على المعطيات البيئية بالدرجة الأولى نجد أن جودة الحياة تحدها البيئة بالمرتبة الثالثة من بين المحددات الأخرى وهذا ما قد يفسر عدم الدلالة العلاقة بين بعد تفكير ما بعد المعرفة في الذكاء الثقافي وأبعاد جودة الحياة.

## 2- العلاقة بين بعد المعرفي لمقياس الذكاء الثقافي وبين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

ب قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد مقياس جودة الحياة وبين الدرجة بعد المعرفي

أبعاد جودة الحياة	الصحة العامة	الرضا عن الحياة	العلاقات الأسرية	العلاقات الاجتماعية	النجاح الأكاديمي	الممارسات الدينية	شغل أوقات الفراغ	الدرجة الكلية لجودة الحياة
معامل الارتباط	-,250**	-,283**	-,291**	-,378**	-,317**	-,250**	-,283**	-,291**
مستوى الدلالة	,002	,000	,000	,000	,000	,002	,000	,000
التعليق	غير دال	دال	دال	دال	دال	دال	دال	دال

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد علاقة دالة بين درجة بعد المعرفي من أبعاد الذكاء الثقافي وبين درجات الأبعاد الفرعية لمقياس جودة الحياة (الصحة العامة، الرضا عن الحياة، العلاقات الأسرية، العلاقات الاجتماعية، النجاح الأكاديمي، الممارسات الدينية، شغل وقت الفراغ) وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، كما تتضح أن كل أبعاد سالبة.

وترجع منطقية هذه النتيجة إلى أن الطلاب الوافدين يكتسبون الكثير من المعارف في مدة قصيرة خلال فترة اغترابهم، بينما تتطلب جودة الحياة فترة الزمنية طويلة نسبياً لاستفناء شيئاً من مقوماتها وتحقيق بعض من مطالبها في الوقت الذي تعتبر فترة وفود الطالب مرحلة عمل لتحقيق الأمان الوظيفي والاستقرار له.

### 3 -العلاقة بين بعد السلوك لمقياس الذكاء الثقافي وبين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة

#### الكلية لمقياس جودة الحياة

#### قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد مقياس جودة الحياة وبين الدرجة بعد الدوافع

أبعاد جودة الحياة	الصحة العامة	الرضا عن الحياة	العلاقات الأسرية	العلاقات الاجتماعية	النجاح الأكاديمي	الممارسات الدينية	شغل أوقات الفراغ	الدرجة الكلية لجودة الحياة
معامل الارتباط	- ,240**	-,248**	-,164*	-,012	-,147	-,272**	-,281**	-,288**
مستوى الدلالة	,003	,002	,046	,882	,075	,001	,001	,000
التعليق	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	دال	دال	دال

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد علاقة دالة بين درجة بعد الدوافع من أبعاد الذكاء الثقافي وبين درجات الأبعاد الفرعية لمقياس جودة الحياة (الممارسات الدينية، شغل وقت الفراغ) وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، كما تتضح أن كل أبعاد سالبة.

وتفسر الباحثة ذلك بأن الجانب الذاتي لجودة الحياة يقيس رضا الفرد عن إنجازاته وعلاقاته في الأوقات التي تكون فيها دوافع الطالب الوافد لا تزال موجهة نحو تلك الإنجازات من خلال سعيه للتوافق الثقافي الذي يشعر بالأمن النفسي في البيئة التي يعيش فيها بشكل مؤقت، كذلك نوضح اهتمام الطالب الوافد بممارساته الدينية وكيفية استغلال وقت فراغه.

#### 4 - العلاقة بين بعد الدوافع لمقياس الذكاء الثقافي وبين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

##### د - قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد مقياس جودة الحياة وبين الدرجة بعد السلوك

أبعاد جودة الحياة	الصدق العامة	الرضا عن الحياة	العلاقات الأسرية	العلاقات الاجتماعية	النجاح الأكاديمي	الممارسات الدينية	شغل أوقات الفراغ	الدرجة الكلية لجودة الحياة
معامل الارتباط	,106	,088	-,033	,051	-,161*	,106	,088	-,033
مستوى الدلالة	,196	,284	,684	,533	,049	,196	,284	,684
التعليق	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال

يتضح من الجدول أعلاه أنه لا توجد علاقة دالة بين درجة السلوك من أبعاد الذكاء الثقافي وبين درجات الأبعاد الفرعية لمقياس جودة الحياة (الصحة العامة، الرضا عن الحياة، العلاقات الأسرية، العلاقات الاجتماعية، النجاح الأكاديمي، الممارسات الدينية، شغل وقت الفراغ) وكذلك الدرجة الكلية للمقياس.

وترى الباحثة أن السلوك يأتي كنتيجة سابقة فما قد ينطبق على الأبعاد السابقة ينطبق على السلوك، وطالما أن إحساس الفرد بجودة مرهون بإحساسه بالانتماء فذلك قد يفسر انعدام العلاقة بين الطالب الوافد والسلوك الثقافي الذي يتخذ سبيلا للتوافق بشكل مؤقت مع ثقافة مغيرة لثقافته وبين إحساسه بجودة حياته.

## 5- العلاقة بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي وبين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة

### الكلية لمقياس جودة الحياة

### هـ قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الكلية للمقياس جودة الحياة وبين الدرجة

### الكلية لمقياس الذكاء الثقافي

الدرجة الكلية لجودة الحياة	شغل أوقات الفراغ	الممارسات الدينية	النجاح الأكاديمي	العلاقات الاجتماعية	العلاقات الأسرية	الرضا عن الحياة	الصحة العامة	أبعاد جودة الحياة
-	-	-,301**	-,161*	,051	-,033	,088	,106	معامل الارتباط
,332**	,310**	,000	,049	,533	,684	,284	,196	مستوى الدلالة
دال	دال	دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	التعليق

وكنتيجة للعلاقة بين الذكاء الثقافي بجودة الحياة، أنه يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنه لا وجود للعلاقة دالة إحصائياً في أبعاد جودة الحياة (الصحة العامة، الرضا عن الحياة، العلاقات الأسرية، العلاقات الاجتماعية، النجاح الأكاديمي) وتوجد علاقة في أبعاد جودة الحياة (الممارسات الدينية، شغل أوقات الفراغ، الدرجة الكلية لجودة الحياة).

وبناء على النتائج السابق فإننا نستنتج عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة في بعض أبعاد جودة الحياة وبذلك يتحقق الفرض الأول.

## ملخص النتائج:

- 1 - مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الوافدين في جامعة المسيلة مرتفع جدا
- 2 - لا يوجد اختلاف بمستوى الذكاء الثقافي باختلاف متغيرات الدراسة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير السن
- 3 - لا يوجد اختلاف بمستوى الذكاء الثقافي باختلاف متغيرات الدراسة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير الجنس
- 4 - لا يوجد اختلاف بمستوى الذكاء الثقافي باختلاف متغيرات الدراسة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير البلد
- 5 - لا يوجد اختلاف بمستوى الذكاء الثقافي باختلاف متغيرات الدراسة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير المستوى الأكاديمي
- 6 - مستوى جودة الحياة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة مرتفع جدا
- 7 - لا يوجد اختلاف جودة الحياة باختلاف متغيرات الدراسة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير السن
- 8 - لا يوجد اختلاف جودة الحياة باختلاف متغيرات الدراسة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير الجنس
- 9 - لا يوجد اختلاف جودة الحياة باختلاف متغيرات الدراسة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير البلد
- 10 - لا يوجد اختلاف جودة الحياة باختلاف متغيرات الدراسة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير المستوى الأكاديمي
- 11 - لا توجد علاقة ارتباطيه بين أبعاد الذكاء الثقافي وأبعاد جودة الحياة والدرجة الكلية لكليهما لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة

## توصيات الدراسة:

بعد البحث العميق في الفصول السابقة وفي ضوء أهداف الدراسة ونتائجها فإن الباحثة  
توصي بـ

ضرورة تشجيع الطلاب الوافدين في الاشتراك في النوادي التثقيفية والترفيهية والتي من شأنها تحسن العلاقات الاجتماعية فيما بينهم.

ضرورة تضمين مفهوم جودة الحياة في علم النفس وفي بعض المراحل الدراسية وذلك يجعل في بعض المقررات مفاهيم ومعايير حول جودة الحياة وذلك لتحسين إدراك الطلاب الوافدين بمعايير جودة حياتهم.

ضرورة تضمين مهارات الذكاء الثقافي في الندوات والدورات والملتقيات التي تعدها الأندية الثقافية وذلك لمعرفة ماهية الذكاء الثقافي بالنسبة للطلاب الوافدين.  
توعية من طرف الإعلام الجامعي للذكاء الثقافي ودوره في تنمية وترسيخه في المجتمع بشكل عام وترسيخه لدى الطلبة بشكل خاص.

#### الدراسات المقترحة:

من خلال الإطار النظري ونتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال منها على سبيل المثال:

- الذكاء الثقافي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى الطلبة الأجانب.
- الذكاء الثقافي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلاب الأجانب
- الذكاء الثقافي وعلاقته بمفهوم الذات لدى الطلبة الأجانب.
- جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى الطلبة الجانب
- جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الأجانب
- جودة الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الطلبة الأجانب
- الذكاء الثقافي بين الطلاب الأجانب وبين أقرانهم الطلاب الغير أجانب (دراسة مقارنة).
- جودة الحياة وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى الأستاذ الجامعي الأجنبي.

## تعقيب عام على نتائج الدراسة

لقد جاءت هذه نتائج هذه الدراسة متفقة مع بعض نتائج الدراسات العلمية السابقة واختلفت مع نتائج دراسات أخرى فنجد أنها اتفقت مع دراسات السابقة من خلال ظهور مستوى جيد لكل أفراد العينة في كل من الذكاء الثقافي وجودة الحياة، كما أنها أظهرت على وجه الخصوص في ارتباط الذكاء الثقافي بجودة الحياة بعلاقة موجبة، حيث يتوقع الباحث أن تفيد نتيجة هاته العلاقة في اهتمام المعنيين ألا وهم الطلاب الوافدين في زيادة تنمية ذكائهم الثقافي وإحساسهم بجودة حياتهم.

كما بينت نتائج هاته الدراسة من خلال الفروق في متغيراتها (الذكاء الثقافي وجودة الحياة) بين أفراد العينة تبعا للمتغيرات التصنيفية.

---

خاتمة

من خلال الإطار النظري للدراسة وما أسفرت عنه النتائج نستطيع القول بأن أهمية الذكاء الثقافي وارتباطه بالتنوع الثقافي وقدرة الفرد على التصرف في مواقف متنوعة ثقافياً، أصبح على التربية أن تستجيب لهذه التغيرات والمستجدات التي ظهرت على الساحة العالمية، للمساهمة في تنمية هذا الذكاء، وذلك من خلال إعادة التفكير في معنى التربية وإعادة نمذجته وتشكيل محتويات التعليم ومناهجه، وتنمية مهارات وطرق تدريس جديدة، وأن تقوم التربية على فلسفة إنسانية تعددية لإدخال هذا المتغير ألا وهو الذكاء الثقافي.

بما يعني إعداد شخص لديه ذكاء ثقافي يستطيع أن يهتم بالناس في كل جزء من العالم، ولديه مسئولية أخلاقية تجاههم ويسعى لتحسين ظروف حياتهم، ويقدر تنوع الثقافات في العالم، ويؤمن بأن كل ثقافة لديها ما تقدمه لخدمة البشرية، وأيضاً يؤمن بدور كل فرد في إحداث التغيير العالمي، أي أنه شخص يفكر فيما هو صالح للمجتمع العالمي ويساهم في زيادة الوعي بالترابط بين جميع الشعوب والأمم .

حيث أكد تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين إلى منظمة اليونسكو عام 1996 على أن «التعلم مدى الحياة» يركز على دعائم أربعة، هي: التعلّم لتعرف، والتعلّم لتعمل، والتعلّم لتكون، والتعلّم للعيش مع الآخرين. وعليه، فإن التعلّم للعيش مع الآخرين بتنمية فهم الآخر، وإدراك أوجه التكافل وذلك ل:

- تحقيق مشروعات مشتركة والاستعداد لتسوية النزاعات
- في ظل احترام التعددية والتفاهم والسلام.

وهذا ما أشارت إليه الدراسات السابقة والدراسة الحالية إضافة إلى ذلك أن جودة الحياة بالنسبة للطالب الجامعي عبارة عن الاستمتاع بالظروف البيئية الخارجية والإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة فضلاً عن ادراك الفرد لجوانب شعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الايجابية وتوافقه مع القيم السائدة في مجتمع من خلال ممارسته لدينه وشغل وقت فراغه ونجاحه الأكاديمي وعلاقاته الأسرية والاجتماعية فمن خلال ما أسفرت إليه النتائج إلى وجود أثر دال على أن مستوى الذكاء الثقافي وجودة الحياة مرتفعين جدا أي ما جعلنا نقول أن هناك علاقة ترابطية بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة

---

## قائمة المراجع والمصادر

## قائمة المراجع والمصادر

### أولاً: المراجع باللغة العربية

#### أولاً الرسائل والمذكرات:

- 1 إبراهيم سلوى سلامة، نوعية الحياة، المبدعين في الأدب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين الشمس، 2005.
- 2 إبراهيم القعيد، الابتعاث إلى الخارج وقضايا الانتماء والاعتراق الحضاري، مكتبة دار السلام، الرياض، 14/9 هـ 1995.
- 3 ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج1، 1993.
- 4 أحمد حسين إبراهيم العجوري، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لدى المعلمين والمعلمات بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية علم النفس، غزة، 2013.
- 5 الجوهري هناء، المتغيرات الاجتماعية الثقافية المؤثرة على نوعية الحياة في المجتمع المصري في السبعينات، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1994.
- 6 العادلي كاظم كريدي، مدى احساس طلبة كلية التربية بالرساق بجودة الحياة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، 17-19 ديسمبر.
- 7 الغنوصي سالم سليم، جودة المناخ الجامعي من وجهة نظر كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة سلطان قابوس، 17-18 ديسمبر، 2006.
- 8 الغندور العرف بالله، أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة، دراسة نظرية، المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي، المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، " جودة الحياة توجه قومي للقرن الحادي والعشرين"، القاهرة من 10-20 نوفمبر.

- 9 - جبريل عماد محمد، جودة الحياة وبعض المتغيرات لدى فئتين من مرضى الأم المزمّن مقارنة بالأصحاء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، 2007.
- 10 - جمال الدين هبة، مؤشرات نوعية الحياة بين البعد الموضوعي والبعد الذاتي، المجلة الاجتماعية القومية، مج 28، العدد3، 1991.
- 11 - خوج حنان أسعد، معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مجلد 3، العدد 2.
- 12 - دعاء محمد سعد الشهراني، الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين إلى مملكة المتحدة، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم توجيه وارشاد تربوي، جامعة الملك عبد العزيز، 2011-2012.
- 13 - رغداء علي نعيصة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الأول، 2012.
- 14 - شيخي مريم، طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تلمسان، 2013-2014.
- 15 - صالح ناهد، مؤشرات نوعية الحياة، نظرة عامة على المفهوم والمدخل، المجلة الاجتماعية القومية، مجلد 28، العدد2.
- 16 - عبد الفتاح، فوقية أحمد وحسين، محمد حسين، العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف، المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية ببني سويف، دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، 3-9 مايو، ص11.
- 17 - علاء الماس الياس، الذكاء الثقافي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي عند مديري المدارس الابتدائية، مجلة الاشراف التربوي، G.1، العدد 2.
- 18 - عيد محمد ابراهيم، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، القاهرة، مكتبة أنجلو المصرية، ط1، 1991.
- 19 - كاظم البهادلي، جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العُمانية والليبيين "دراسة ثقافية مقارنة"، دورية علمية محكمة نصف سنوية (كلية التربية وكلية الآداب)، مجلد 3، 2006.

- 
- 20 - كامل عبد الوهاب محمد، نحو سلوكيات ايجابية لتحقيق جودة الحياة، مؤتمر قسم علم النفس الأول " السلوك الصحي وتحديات العصر"، جامعة طنطا. بدون سنة.
- 21 - محمد سعيد أبو حلاوة، مفهوم جودة الحياة، ورقة مقدمة، جامعة الإسكندرية، 2007.  
<http://arrietty.maktoobblog.com/?post=309353>
- 22 - محمود علي المنسي، مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا، سلطنة عمان، المجلد الأول، العدد الأول، 2010.
- 23 - مصطفى حسن، الارشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر، المؤتمر العلمي الثالث في كلية التربية لجامعة الزقازيق، الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، الزقازيق، 15-16 مارس 2005.
- 24 - هاشم سامي محمد، جودة الحياة لدى المعوقين جسميا والمسنين وطلاب الجامعة، جامعة عين الشمس، مجلة الارشاد النفسي، العدد 13.

---

## ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

1. Andelman, R. Atkinson, C. Zima, B. & Rosenblatt, A, (1999), "Quality of life of children: Toward conceptual clarity. In M. E, Maruish (Ed.)". The Use of Psychological Testing for Treatment Planning and Outcomes Assessment (pp. 1383-1413). Mahwah, New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.
2. Damush, T.M, Hays, R.D. & Dimatteo, M.R. (1997), "Stressful lifeEvents and Health- Related Quality of Life in College Students; Journal of College Students Development. 38(2).
3. Earley, P. C., & Ang, S. (2003). Cultural intelligence: Individual interactions across cultures. Palo Alto, CA: Stanford University Press.
4. Farquhar, M. (1995), "Definitions of Quality of Life: a Taxonomy", Journal of Advanced Nursing. 22(3), 502-509.
5. Frazier, P. & Steger, M, (2005), "Meaning life: one link in the chain form religiousness well-being", Journal of counseling psychology; 52(4).
6. 15- Felce, D. & Perry, J. (1995), "Quality of Life Its Definition and Measurement", Research in Developmental Disabilities. 16(1).
7. Freedman, J. Chini, M. & Fiedeldey, C. (2007), "Emotional intelligence and performance". [WWW.6seconds.org](http://WWW.6seconds.org).
8. King, D.(2007), Brighter paths to wellbeing, AN integrative model of intelligence & health.
9. Leangle, E. Tnnsbruck, G. and Buenos, A, (2004), "The search for meaning in life and the Widar, M. Ahltrom, G. & Ek, A. (2003), "Health-related Quality of Life in persons with long- Term pain after a Storke", Journal of Clinical Nursing, 13.
10. Rejeski, W. and Mihalko, S. (2001), "Physical Activity and Quality of Life in Older Adults". Journals of Gerontology: Series A: Biological Sciences & Medical Sciences. 56(11). 23-35, p23.
11. Schalock, R, (2000), "Three Decades of Quality of Life", Focus on Autism & Other Développemental Déshabilites, 15(2).
12. Snock, Frank, J.in Quality of Life A closer Look at Measuring Pateit will- being, Diabetes Spectrum, (2000) ,13(24).
13. Thomas, Dived & Inkson, Kerr (2009), Cultural Intelligence, Second Edition Living and Working Globally. Berrett-Koehler Publishers, San Francisco,United State

- 
14. Thomas,D , Stahl, G, Ravlin , E, Poelmans,S, Pekerti , A, Elron, E, Ekelund , B, Cerdin, J, Brislin, R , Aycan, Z , Au, K , Maznevski, M , Lazarova, M (2010). Cultural Intelligence : Domain and Assessment, International Journal of Cross Cultural Management, SAGE Pulication
15. Van Dyne, L. culture intilgent, Acadimic vita, The Eli Broad Graduate School of Managemen, Michigan state university,2005–2012. <http://www.linnvandyne.com>.

---

## قائمة الملاحق

الملحق رقم (01)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

تخصص ارشاد وتوجيه تربوي

استمارة الاستبيان

مقياس الذكاء الثقافي

أولاً: البيانات الأولية

السن:

الجنس: ذكر

البلد:

التخصص علمي

أدبي

المستوى الأكاديمي: ليسانس

ماستر فما فوق

التعليمات:

العبارات التالية تتعلق بمدى تطابقها مع ثقافتك أجب عن كل بند باختيار الإجابة الأفضل والتي تصفك كما أنت.

والمطلوب منك:

أن تقرأ كل عبارة جيداً ثم توضح مدى انطباقها عليك أو عدم انطباقها وذلك بأن تختار من الإجابات الخمس الموجودة على يسار العبارات والتي تتراوح بين (غير موافق بشدة - غير موافق - محايد - موافق - موافق بشدة) وذلك بوضع (√) تحت الإجابة التي تختارها أمام كل عبارة.

- لا يوجد زمن محدد للإجابة ولكن حاول أن تجيب بسرعة.

- أجب عن جميع الأسئلة ولا تترك سؤالاً دون إجابة علماً بأن إجابتك ستحاط بكل سرية ولن تستخدم إلا

لغرض البحث العلمي.

ونشكركم على صدق تعاونكم...

الباحثة

## مقياس الذكاء الثقافي

الرقم	البند	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق وبشدة
1	أدرك ما أستخدم من معرفة ثقافية لبيئة ما حينما أتفاعل مع أفرادها رغم اختلاف ثقافتهم عن ثقافتي.					
2	أتأقلم مع أشخاص من ثقافات غير مألوفة لي وأتوافق مع ثقافتهم المختلفة عن ثقافتي.					
3	أدرك المعرفة الثقافية التي ينبغي علي تطبيقها حينما أعيش في ثقافة مختلفة.					
4	أتحرى الدقة من صحة معلوماتي حول الثقافات الأخرى التي أتعامل معها.					
5	أنا على دراية بالنظام القانوني والاقتصادي للثقافات الأخرى بدرجة كبيرة.					
6	أعرف القواعد اللغوية مثل: (المصطلحات والمفردات وقواعد النحو) للغة أجنبية أخرى إذا ما تواجدت في مجتمعها.					
7	أعرف القيم الثقافية والمعتقدات الدينية للثقافات الأخرى.					
8	أعرف أعراف وتقاليد الزواج في الثقافة الأخرى.					
9	أعرف الفنون والمهن المختصة بالثقافة الأخرى.					
10	أعرف قواعد التعبير غير اللفظية في الوسط الثقافي الآخر.					
11	أستمتع بالتفاعل مع أشخاص من ثقافة مختلفة.					
12	أنا واثق من قدرتي على التأقلم اجتماعياً مع الثقافة الأخرى.					
13	أنا متأكد بأنني قادر على تجاوز الصعوبات التي تعيق تأقلمي مع الثقافات الأخرى.					
14	أشعر بمتعة حينما أعيش في مجتمع يختلف عني ثقافياً.					
15	أنا واثق بأنني سأعتاد على أساليب التسوق في بيئة ثقافية غير مألوفة لدي.					
16	أحرص على تغيير سلوكياتي اللفظية مثل: (اللهجة، مستوى الصوت) حينما أكون في وسط ثقافي مختلف.					
17	أثناء حديثي مع أشخاص مختلفين ثقافياً عني، فإنني ألتجأ إلى الصمت والإنصات بطريقة تلائم طبيعة ثقافتهم.					
18	أنوع من مستوى حديثي وسرعته عندما أتفاعل مع أشخاص من ذوي ثقافة مختلفة.					
19	أغير من أسلوب لغة جسدي حينما يتطلب الأمر ذلك أثناء تفاعلي في وسط ثقافي مختلف.					
20	أغير من تعبيرات وجهي حينما تتطلب مني مواقف العيش في ثقافة مختلفة.					

## ملحق رقم (02)

### مقياس جودة الحياة في صورته الاولية (01)

#### التعليمات

العبارات التالية تتعلق بمشاعرك ومدى رؤيتك لجودة حياتك في الأسابيع القليلة الماضية، لذلك نرجو التكرم بقراءة بنود المقياس المرفق، والإجابة عن كل منها بما يعبر عن شعورك الحقيقي، وما تقومون به بالفعل، حيث لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة على أسئلة المقياس، ومن فضلك حاول أن تضع في اعتبارك أننا نسألك عن مشاعرك واهتماماتك وأمنياتك العادية، مع العلم أن هذه الاجابات ستستعمل لأغراض بحثية فقط.

كما يجب أن تتذكر أننا نسألك عن مشاعرك خلال الأسبوعين

#### الماضيين ...

الرقم	البنود	أوافق بشدة	أوافق	متردد	أعترض بشدة	أعترض بشدة
1	صحتي جيدة.					
2	حياتي لها معنى.					
3	أجتمع مع أفراد أسرتي يوميا.					
4	أنا راض عن عدد أصدقائي.					
5	أشعر بالسعادة أثناء تواجدي بالكلية.					
6	أواظب على الصلاة في المسجد أو (الكنسية).					
7	أتمتع بالحيوية والنشاط.					
8	أقبل على الحياة بحماس.					
9	أجامل أقاربي في المناسبات الاجتماعية.					
10	يساندني أصدقائي عند مواجهتي أي مشكلة.					
11	أنا راض عن تخصصي الدراسي.					
12	أرى أنني إنسان متدين.					
13	ممارستي لهواياتي تحقق سعادتي.					
14	عندما احتاج إلى علاج فإنني أحصل عليه بسهولة.					
15	أنا راض عن حياتي.					
16	لا أستطيع الاستغناء عن أسرتي.					
17	أنا راض عن طريقة معاملتي مع الناس.					
18	أشعر بالرضا عما وصلت إليه في دراستي.					

					19	أسعى دائماً لفعل الخيرات.
					20	أشارك في الأنشطة الاجتماعية.
					21	أنام نوما هادنا
					22	حياتي مستقرة.
					23	أنا راض عن علاقات أفراد أسرتي مع بعضهم.
					24	أستطيع البدء بصداقات جديدة.
					25	أشعر بحسن علاقة أساتذتي معي.
					26	أشعر بالسعادة كلما تقربت إلى الله.
					27	أنا راض عن طريقي في قضاء وقت الفراغ.
					28	توفر لي الجامعة خدمات صحية مناسبة.
					29	أنا أفضل حالا من الآخرين.
					30	أوافق أسرتي على أسلوبها في حل المشكلات.
					31	أستمتع بالتحدث مع الآخرين.
					32	أنا راض عما حققته من أهداف.
					33	أستمتع بمشاهدة البرامج الدينية.
					34	أقضي معظم وقتي في أشياء مفيدة.
					35	أحرص على تناول الغذاء المتوازن.
					36	أقبل على الحياة بتفاؤل.
					37	أعطي لبدني وقت كآف للراحة.
					38	<b>أفكر في تغيير أسلوب حياتي.</b>
					39	أستمتع بما أقوم به من نشاطات.
					40	أعتني بنفسي مهما كانت مشكلاتي.
					41	<b>الحياة روتينية غير متجددة.</b>
					42	<b>أشعر بالتعب بعد قيامي بأي مجهود.</b>
					43	عادة أحرص على إجراء فحص طبي بصفة منتظمة.
					44	أميل إلى تثقيف نفسي صحياً

يتكون المقياس من 44 عبارة موزعة على سبعة أبعاد:

- 1 - الصحة العامة General Health : 1، 7، 14، 21، 28، 35، 37، 40، 42، 43، 44. جميعها موجبة عدا المفردة (42)
  - 2 - الرضا عن الحياة: life Satisfaction : 2، 8، 15، 22، 29، 36، 38، 41. جميعها موجبة عدا المفردتين (38، 41).
  - 3 - العلاقات الأسرية Family Relationships : 3، 9، 16، 23، 30. جميعها موجبة.
  - 4 - العلاقات الاجتماعية Social Relationships : 4، 10، 17، 24، 31. جميعها موجبة.
  - 5 - النجاح الأكاديمي Academic Success : 5، 11، 18، 25، 32. جميعها موجبة.
  - 6 - الممارسات الدينية Religious Practices : 6، 12، 19، 26، 33. جميعها موجبة.
  - 7 - شغل أوقات الفراغ Occupation of free time : 13، 20، 27، 34، 39. جميعها موجبة.
- تتم الإجابة عبر مقياس خماسي كالتالي) أوافق بشدة - أوافق - متردد - أعترض - أعترض بشدة) ويبلغ عدد المفردات الموجبة (41) مفردة تصحح في الاتجاه الإيجابي (1، 2، 3، 4، 5) والمفردات السالبة عددها (3) مفردات (38، 41، 42) حيث يتم حساب الدرجة بطريقة عكسية (1،2،3،4،5)

### ملحق رقم (03)

#### مقياس جودة الحياة في صورته الثانية

الرقم	البنود	أوافق بشدة	أوافق	متردد	أعترض بشدة	أعترض
1	صحتي جيدة.					
2	حياتي لها معنى.					
3	أجتمع مع أفراد أسرتي يوميا.					
4	أنا راض عن عدد أصدقائي.					
5	<b>أشعر بالسعادة أثناء تواجدي بالكلية.</b>					
6	أواظب على الصلاة في المسجد أو (الكنسية).					
7	أتمتع بالحيوية والنشاط.					
8	أقبل على الحياة بحماس.					
9	أجامل أقاربي في المناسبات الاجتماعية.					
10	يساندني أصدقائي عند مواجهتي أي مشكلة.					
11	أنا راض عن تخصصي الدراسي.					
12	أرى أنني إنسان متدين.					
13	ممارستي لهواياتي تحقق سعادتي.					
14	عندما احتاج إلى علاج فإنني أحصل عليه بسهولة.					
15	أنا راض عن حياتي.					
16	لا أستطيع الاستغناء عن أسرتي.					
17	أنا راض عن طريقة معاملتي مع الناس.					
18	أشعر بالرضا عما وصلت إليه في دراستي.					
19	<b>أسعى دائما لفعل الخيرات.</b>					
20	أشارك في الأنشطة الاجتماعية.					
21	أنام نوما هادئا					
22	حياتي مستقرة.					
23	أنا راض عن علاقات أفراد أسرتي مع بعضهم.					
24	أستطيع البدء بصداقات جديدة.					
25	أشعر بحسن علاقة أساتذتي معي.					
26	أشعر بالسعادة كلما تقربت إلى الله.					
27	<b>أنا راض عن طريقي في قضاء وقت الفراغ.</b>					
28	توفر لي الجامعة خدمات صحية مناسبة.					
29	أنا أفضل حالا من الآخرين.					

					أوافق أسرتي على أسلوبها في حل المشكلات.	30
					أستمتع بالتحدث مع الآخرين.	31
					أنا راض عما حققته من أهداف.	32
					أستمتع بمشاهدة البرامج الدينية.	33
					أقضي معظم وقتي في أشياء مفيدة.	34
					أحرص على تناول الغذاء المتوازن.	35
					<b>أقبل على الحياة بتفاؤل.</b>	<b>36</b>
					أعطي لبدني وقت كآف للراحة.	37
					أفكر في تغيير أسلوب حياتي.	38
					استمتع بما أقوم به من نشاطات.	39
					أعتني بنفسني مهما كانت مشكلاتي.	40
					الحياة روتينية غير متجددة.	41
					<b>أشعر بالتعب بعد قيامي بأي مجهود.</b>	<b>42</b>
					عادة أحرص على إجراء فحص طبي بصفة منتظمة.	43
					<b>أميل إلى تثقيف نفسي صحياً</b>	<b>44</b>

- بعد حساب صدق وثبات مقياس جودة الحياة حذف منه 7 بنود من بعض المحاور
- 1 - الصحة العامة General Health : 1، 7، 14، 21، 28، 35، 37، 40، 42، 43، 44.
- 2 - الرضا عن الحياة life Satisfaction : 2، 8، 15، 22، 29، 36، 38، 41.
- 3 - العلاقات الأسرية Family Relationships : 3، 9، 16، 23، 30.
- 4 - العلاقات الاجتماعية Social Relationships : 4، 10، 17، 24، 31.
- 5 - النجاح الأكاديمي Academic Success : 5، 11، 18، 25، 32.
- 6 - الممارسات الدينية Religious Practices : 6، 12، 19، 26، 33.
- 7 - شغل أوقات الفراغ Occupation of free time : 13، 20، 27، 34، 39.

## ملحق رقم (04)

### صورة مقياس جودة الحياة بعد حساب الصدق والثبات في صورته النهائية

الرقم	البنود	أوافق بشدة	أوافق	متردد	أعترض بشدة	أعترض
1	صحتي جيدة.					
2	حياتي لها معنى.					
3	أجتمع مع أفراد أسرتي يوميا.					
4	أنا راض عن عدد أصدقائي.					
5	أواظب على الصلاة في المسجد أو (الكنسية).					
6	أتمتع بالحيوية والنشاط.					
7	أقبل على الحياة بحماس.					
8	أجامل أقاربي في المناسبات الاجتماعية.					
9	يساندني أصدقائي عند مواجهتي أي مشكلة.					
10	أنا راض عن تخصصي الدراسي.					
11	أرى أنني إنسان متدين.					
12	ممارستي لهواياتي تحقق سعادتي.					
13	عندما احتاج إلى علاج فإنني أحصل عليه بسهولة.					
14	أنا راض عن حياتي.					
15	لا أستطيع الاستغناء عن أسرتي.					
16	أنا راض عن طريقة معاملتي مع الناس.					
17	أشعر بالرضا عما وصلت إليه في دراستي.					
18	أشارك في الأنشطة الاجتماعية.					
19	أنام نوما هادئا					
20	حياتي مستقرة.					
21	أنا راض عن علاقات أفراد أسرتي مع بعضهم.					
22	أستطيع البدء بصداقات جديدة.					
23	أشعر بحسن علاقة أساتذتي معي.					
24	أشعر بالسعادة كلما تقربت إلى الله.					
25	توفر لي الجامعة خدمات صحية مناسبة.					
26	أنا أفضل حالا من الآخرين.					
27	أوافق أسرتي على أسلوبها في حل المشكلات.					
28	أستمتع بالتحدث مع الآخرين.					
29	أنا راض عما حققته من أهداف.					

					أستمع بمشاهدة البرامج الدينية.	30
					أقضي معظم وقتي في أشياء مفيدة.	31
					أحرص على تناول الغذاء المتوازن.	32
					أفكر في تغيير أسلوب حياتي.	33
					استمتع بما أقوم به من نشاطات.	34
					أعتني بنفسني مهما كانت مشكلاتي.	35
					الحياة روتينية غير متجددة.	36
					عادة أحرص على إجراء فحص طبي بصفة منتظمة.	37

---

## المخلص

## ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة، و تم تعريف الذكاء الثقافي بأنه " قدرة الفرد على إقامة علاقة أو علاقات تتسم بالكفاءة في بيئة تتسم بالتعدد الثقافي"، وشملت عينة الدراسة عينة من الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة، ممن يدرسون في كليات الجامعة الأدبية والعلمية، وبلغ تعدادهم حوالي 185 طالبا وافدا، إناثا وذكورا، وتم تطبيق مقياسين ألا وهما مقياس الذكاء الثقافي ومقياس جودة الحياة مع متغيرات الدراسة (السن، الجنس(ذكر/ إناث)، البلد (مشرق/ مغرب)، التخصص (علمي/ أدبي)، المستوى الأكاديمي (ليسانس/ ماستر فما فوق) حيث كان عدد بنود مقياس الذكاء الثقافي 20 بندا، وبنود مقياس جودة الحياة 37 بندا من أصل 44 وهذا بعد ما تم حساب الصدق والثبات تم حذف منه 7 بنود لمقياس جودة الحياة، كما تم استخدام المنهج الوصفي وتم التحقق من صدق وثبات الأداة باستخدام ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وتم الاعتماد على أساليب الإحصائية المتوسط الحسابي ومعمل ارتباط بيرسون وتم تطبيق الأداة باستخدام التحليل الإحصائي Spss أظهرت النتائج ما يلي:

- 1 - مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الوافدين في جامعة المسيلة مرتفع جدا
- 2 - لا يوجد اختلاف مستوى الذكاء الثقافي باختلاف متغيرات الدراسة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير السن
- 3 - لا يوجد اختلاف مستوى الذكاء الثقافي باختلاف متغيرات الدراسة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير الجنس
- 4 - لا يوجد اختلاف مستوى الذكاء الثقافي باختلاف متغيرات الدراسة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير البلد
- 5 - لا يوجد اختلاف مستوى الذكاء الثقافي باختلاف متغيرات الدراسة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير المستوى الأكاديمي
- 6 - ما مستوى جودة الحياة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة مرتفع جدا

- 
- 7 - لا يوجد اختلاف جودة الحياة باختلاف متغيرات باختلاف متغيرات الدراسة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير السن
- 8 - لا يوجد اختلاف جودة الحياة باختلاف متغيرات الدراسة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير الجنس
- 9 - لا يوجد اختلاف جودة الحياة باختلاف متغيرات الدراسة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير البلد
- 10 - لا يوجد اختلاف جودة الحياة باختلاف متغيرات الدراسة لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة تعزى إلى متغير المستوى الأكاديمي
- 11 - لا توجد علاقة ارتباطيه بين أبعاد الذكاء الثقافي وأبعاد جودة الحياة والدرجة الكلية لكليهما لدى الطلبة الوافدين بجامعة المسيلة.

---

## Résumé en français

La présente étude visait à déterminer le niveau de l'intelligence culturelle et sa relation avec la qualité de vie pour les étudiants étrangers Université de M'sila, et a été la définition de l'intelligence culturelle comme «la capacité de l'individu à établir une relation ou les relations sont efficaces dans un environnement de multiculturalisme," et comprenait un échantillon de l'échantillon de l'étude des étudiants étrangers Université de M'sila , qui étudie dans les facultés littéraires et scientifiques de l'université, et comptait environ 185 élèves nouveaux arrivants, féminine et masculine, ont été appliqués deux mesures, à savoir l'échelle de l'intelligence culturelle et de mesurer la qualité de vie avec les variables de l'étude (âge, sexe (masculin / féminin), pays (clair / Maroc), Spécialisation (scientifique / littéraire), le niveau académique (Bachelor / Master ou au-dessus), où le nombre d'éléments de l'intelligence culturelle échelle de 20 articles, et les termes de qualité de l'échelle de la vie de 37 articles sur 44 et ce, après ce qui a été validité et compte de fiabilité a été supprimé à partir de 7 éléments pour mesurer la qualité de la vie , méthode descriptive a également été utilisé ont été vérifiées validité et la fiabilité de l'outil à l'aide du coefficient alpha de Cronbach et de détail à mi-parcours, a été appuyant sur la moyenne arithmétique des méthodes statistiques et de laboratoire de corrélation de Pearson a été appliquée en utilisant un outil Spss analyse statistique a montré les résultats suivants:

- niveau d'intelligence culturelle des étudiants expatriés à l'Université de M'sila est trop élevé
- Il n'y a pas de différence selon le niveau des variables de renseignement culturelles de l'étude à des étudiants étrangers à l'Université de M'sila en raison de la variable de l'âge
- Il n'y a pas de différence selon le niveau des variables de renseignement culturelles de l'étude à des étudiants étrangers à l'Université de M'sila en raison de la variable sexe

- 
- Il n'y a pas de différence selon le niveau des variables de renseignement culturelles de l'étude à des étudiants étrangers à l'Université de M'sila en raison de la variable du pays
  - Il n'y a pas de différence selon le niveau des variables de renseignement culturelles de l'étude à des étudiants étrangers de l'Université de M'sila due à la variable de niveau académique
  - Quel niveau de qualité de vie pour les étudiants étrangers à l'Université de M'sila est trop élevé
  - Il n'y a aucune différence dans la qualité de vie dans les différentes variables en fonction de variables de l'étude à des étudiants étrangers à l'Université de M'sila en raison de la variable de l'âge
  - Il n'y a aucune différence dans la qualité de la vie selon les variables de l'étude chez les étudiants étrangers à l'Université de M'sila en raison de la variable sexe
  - Il n'y a aucune différence dans la qualité de la vie selon les variables de l'étude chez les étudiants étrangers à l'Université de M'sila en raison de la variable du pays
  - Il n'y a aucune différence dans la qualité de la vie selon les variables de l'étude chez les étudiants étrangers à l'Université de M'sila due à la variable de niveau académique
  - Il n'y a pas de corrélation entre le QI et les dimensions culturelles et les dimensions de la qualité de vie et le score total pour les deux étudiants étrangers à l'Université de M'sila.